الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

خمسة أعوام على إبداء الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية

ملخص

أثر الجدار على النواحي الإنسانية

تموز 2009

تصوير جي سي توردلي

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف 9962 582 2 (0) 972+ | فاكس 9962 582 2 (0) 972+ | www.ochaopt.org | ochaopt@un.org

موجز للتسلسل الزمني للجدار

تشرين ثاني 2000 | يصادق رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك على خطة تقضي بإنشاء جدار على طول مقاطع في شمال ووسط الضفة الغربية لمنع مرور المركبات.

حزيران 2001 | يشكل رئيس الوزراء الإسرائيلي أريئل شارون لجنة توجيهيه تابعة لمجلس الأمن الوطني (NSC) لتطوير خطة أكثر شمولية لمنع تسلل مسلحين فلسطينيين إلى داخل إسرائيل. قادت توجيهات اللجنة إلى تنفيذ وتوسيع خطة باراك السابقة: حاجز يمنع دخول الفلسطينيين على الأقدام إلى اسرائيل من مواقع معينة على طول «منطقة التماس» (شريط من الأرض ممتد على جانبي خط وقف إطلاق النار عام 1949 أو الخط الأخضر) كما هو مطروح.

تموز 2001 | المصادقة من حيث المبدأ على خطة مجلس الأمن الوطني لانشاء جدار.

نيسان 2002 | وبعد موجة من هجمات انتحارية تقتل العشرات وتجرح المئات من الإسرائيليين، يقرر مجلس الوزراء الإسرائيلي إنشاء حاجز يتكون من أسلاك وجدران في ثلاث مناطق من الضفة الغربية، ويتم إنشاء «إدارة منطقة التماس » ويبدأ الجيش الإسرائيلي بالاستيلاء على الأراضي وتسويتها.

حزيران 2002 | تبلور إدارة منطقة التماس خطة بناء المرحلة الأولى من الجدار داخل الجزء الشمالي من الضفة الغربية وعلى طول شمال وجنوب «غلاف القدس». تصادق الحكومة على الخطة من حيث المبدأ في قرارها رقم 2077 في 23 حزيران 2002 ويُشرع ببناء الجدار.

14 آب 2002 | يصادق مجلس الوزراء الإسرائيلي على المسار النهائي للمرحلة الأولى من الجدار على طول 123 كيلومتر في شمال الضفة الغربية و20 كيلومتر حول القدس.

تشرين أول 2003 | وبعد أكثر من عام على بدء بناء الجدار، تنشر حكومة إسرائيل أول مسار مصادق عليه من قبل مجلس الوزراء.

تشرين أول 2003 | الإعلان عن المساحة الواقعة بين الجدار والخط الأخضر في شمال الضفة الغربية منطقة مغلقة، وتطبيق نظام بوابات وتصاريح على الفلسطينيين الذين يعيشون في ويرغبون بالدخول إلى «منطقة التماس»هذه.

8 كانون أول 2003 | تطلب الجمعية العمومية للأمم المتحدة من محكمة العدل الدولية إبداء رأي استشاري في الآثار القانونية المترتبة عن مسار الجدار داخل الضفة الغربية، بما فيها القدس.

23-25 شباط 2004 | تُعقد جلسات الاستماع لمحكمة العدل الدولية في لاهاي.

30 حزيران 2004 | يعلن عن المسار الرسمي الثاني للجدار، معدلا بذلك مسار تشرين أول 2003.

30 حزيران 2004 | في حالة خاصة تتعلق ببلدة بيت سوريك، تقضي محكمة العدل العليا الاسرائيلية بضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الإنسانية للمدنيين الفلسطينيين عند تخطيط مسار الجدار في هذه البلدة.

9 تموز 2004 | تصدر المحكمة الدولية رأياً استشارياً بأن الجدار الذي أنشئ في الضفة الغربية جاء مخالفا لالتزامات إسرائيل اتجاه القانون الدولي.

20 تموز 2004 | الجمعية العمومية للأمم المتحدة تؤكد من جديد وبالاجماع في قرارها رقم ES-10/15 على الرأي الاستشاري الذي خرجت به المحكمة الدولية.

20 شباط 2005 | تنشر الحكومة الاسرائيلية نسخة ثالثة معدلة لمسار الجدار.

15 أيلول 2005 | وبشكل يتعارض مع الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية، تصدر محكمة العدل العليا الإسرائيلية قرارا فحواه أن مسار الجدار قانوني حسب القانون الدولي، وتقرر الاستمرار في تدارس مقاطع الجدار الفردية على أساس مبدأ التناسبية.

تشرين ثاني 2005 | تصدر المنظمة الإسرائيلية لحقوق الإنسان « بيتسيلم» تقريرا مفاده أن توسيع المتسوطنات كان هو العامل الأساسي في تحديد مسار الجدار.

تشرين ثاني 2005 | تصرح وزيرة العدل الإسرائيلي تسيبي ليفني أن الجدار سيكون له إسقاطات على الحدود المستقبلية.

نيسان 2006 | نشر أحدث مسار رسمي للجدار.

كانون ثاني 2007 | إنشاء مكتب الأمم المتحدة لتسجيل الأضرار الناجمة عن بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة (UNRoD) وذلك بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES/ES-10/17.

كانون ثاني 2009 | توسيع المنطقة المغلقة في محافظات سلفيت، رام الله، الخليل وأجزاء من بيت لحم والقدس.

الفهرس

موجز للتسلسل الزمني للجدار 2
الملخص التنفيذي 4
محكمة العدل الدولية تعطي رأياً استشارياً حول بناء الجدار، تموز 2004 6
الجدار: حقائق وأرقام 8
إسقاطات مسار الجدار على الضفة الغربية، تموز 2009 9
مراجعات لمسار الجدار الرسمي 10
الجدار، قيود الحركة والتجزئة 12
الجدار والمراكز المدنية الفلسطينية: القدس الشرقية 13
حالة للدراسة: التراجع الاقتصادي في الرام 14
الجدار والمراكز المدنية الفلسطينية: بيت لحم 15
تجمعات داخل المنطقة المغلقة: السكن في "منطقة التماس" 16
حالة للدراسة: عزون عتمة 17
حالة للدارسة: زفاف داخل المنطقة المغلقة 17
قائمة التجمعات الواقعة داخل المنطقة المغلقة 19
أثر الجدار على النواحي الإنسانية: القيود على الوصول إلى الأراضي وسبل العيش 21
تصاريح الزيارة 21
تسجيل الأراضي في الضفة الغربية 22
حالة للدراسة : انخفاض في وتيرة الحصول على تصاريح 24
بوابات الجدار 25
حالة للدراسة: مراقبة بوابات الجدار 27
حالة للدراسة: جيوس ، انتزاع الملكية والتشريد 29
مكتب الأمم المتحدة لتسجيل الأضرار الناجمة عن بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة (UNRoD) 31
عين على المستقبل 32
فهرس بيانات وخرائط المحافظات 34
جنين 35
طولكرم 38
قلقيلية 40
سلفيت و"الأصابع" 42
رام الله 44
القدس 46
بيت لحم 48
الخليل 51
الهوامش 53

الملخص التنفيذي

في صيف 2002، وعقب حملة من عمليات تفجيرية قام بها مقاتلون فلسطينيون، صادقت الحكومة الإسرائيلية على إنشاء جدار، الهدف المعلن من وراءه هو منع المتفجرين الفلسطينيين من دخول إسرائيل.(1) في 9 تموز 2004، و بعد إقامة حوالي 200 كيلومتر من الجدار، أصدرت محكمة العدل الدولية – الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة – رأياً استشارياً حول العواقب القانونية المترتبة على بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأقر الرأي أن «من حق وواجب إسرائيل الرد لحماية حياة مدنييها [لكن] على أن تبقى الإجراءات المتخذة وفقاً للقانون الدولي المطبق». (2)

في تحليل لمسار الجدار، نصت محكمة العدل الدولية على أن أجزاء الجدار داخل الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وما يرافقه من نظام بوابات وتصاريح، تشكل انتهاكا لالتزامات إسرائيل اتجاه القانون الدولي. ودعت المحكمة إسرائيل إلى: «وقف بناء الجدار، بما فيه داخل وحول القدس الشرقية، وهدم الأجزاء التي تم بناؤها، وإلإلغاء الفوري أو ابطال مفعول كل التشريعات واللوائح التنظيمية ذات الصلة».(3)

كما دعت محكمة العدل الدولية إسرائيل إلى «تقديم تعويضات» عن «الاستيلاء على وهدم بيوت ومنشآت زراعية وتجارية»، وإلى «إعادة الأراضي والبساتين ومزارع الزيتون وغيرها من الأملاك الثابتة التي تم وضع اليد عليها.» (4) وقد ألزمت المحكمة أيضا أعضاء الأمم المتحدة بعدم الاعتراف بالوضع غير القانوني الناجم عن الجدار والتأكيد على إلزام إسرائيل بالرضوخ للقانون الدولي. ورغم عدم إلزامية ما أقرته المحكمة، إلا أنه في 20 تموز 2004، صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع على قرار رقم ES-10/15 يطالب إسرائيل الالتزام بما خرج عن محكمة العدل الدولية.

وبعد مرور خمسة أعوام، فإن بناء الجدار مايزال مستمرا، ومنذ صدور الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أنشئ ما يقارب من 200 كيلومتر من الجدار، وبذلك يكون قد تم بناء حوالي 58٪ من أصل 709 كيلومتر تتمثل في طول الجدار الكلي. هذا بالإضافة إلى 10٪ قيد الإنشاء و5.31 ٪ مخططة.(5)
حال الانتهاء من البناء، يكون الجزء الأكبر من مسار الجدار، أي تقريبا 85٪، واقعاً داخل الضفة الغربية والقدس الشرقية بدلا من سيره على خط الهدنة لعام 1949 (الخط الأخضر).

يقع ما نسبته 9.5٪ من مجموع أراضي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية والمنطقة الحرام، في الجزء المحصور بين الجدار والخط الأخضر(انظر حقائق و أرقام عن الجدار، صفحة 8).

الاستمرار في بناء الجدار داخل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية لا يأتي مخالفا لما تمخض عن محكمة العدل الدولية وحسب، بل هو مسئول أيضاً عن التبعات الإنسانية المترتبة على المدن والبلدات والقرى الفلسطينية المفصلة في هذا التقرير.

في شمال الضفة الغربية، حيث توجد المنطقة المحصورة بين الجدار والخط الأخضر والتي تم الإعلان عنها كمنطقة مغلقة بأمر عسكري في تشرين أول 2003، يحتاج الفلسطنيون المقيمون في هذه المنطقة (منطقة التماس) إلى تصاريح إقامة دائمة كي يستمروا في العيش في بيوتهم، وتواجههم أيضاً قيود على حرية الوصول للخدمات الصحية والتعليمية بعد أن فصلوا عن عائلاتهم ومحيطهم الاجتماعي والذي يقع بشكل عام على الجانب «الفلسطيني» من الجدار. عند إتمام بناء الجدار، حوالي 35,000 فلسطيني من الضفة الغربية وغالبية سكان القدس الشرقية سيقطنون في المنطقة ما بين الجدار والخط الأخضر.

يؤثر مسار الجدار التوغلي على عدد أكبر بكثير من الفلسطينيين وبالأخص المزارعين الذين تقع أراضيهم ومصادر مياههم بين الجدار والخط الأخضر. منذ تشرين أول 2003، يشترط على المواطنين الفلسطينيين في شمال الضفة الحصول على تصاريح للوصول إلى أراضيهم الواقعة في المناطق المغلقة لفلاحتها، يكون الوصول عبر بوابة معينة مذكورة في التصريح. التوزيع المحدود للتصاريح وأعداد البوابات ومواقيت فتحها قلص من النشاطات الزراعية وقوّض سبل كسب العيش في المناطق الريفية. وفي كانون ثاني 2009، توسعت المناطق المغلقة لتصل الى محافظتي رام اللّه والخليل وأجزاء من محافظات سلفيت وبيت لحم والقدس، حيث تكفي بطاقة الهوية حتى الآن للمرور عبر بوابات الجدار في هذه المناطق وتفتح البوابات بواسطة تنسيق مسبق مع مكتب الارتباط الإسرائيلي للمنطقة (DCL). يثير هذا التطور مخاوف متعددة من امتداد نظام التصاريح المعمول به على البوابات في شمال الضفة الغربية إلى وسطها وجنوبها.

وفي حين أن على إسرائيل توفير الأمن لمواطنيها في مواجهة المسلحين الفلسطينيين، إلا أن ذلك يجب أن يتماشى مع القانون الدولي، وأن لا يتسبب بضرر طويل الأمد على المواطنين الفلسطينيين.

الجدار يفصل الحرم الرئيسي لجامعة القدس في أبوديس عن القدس الشرقية (انظر صفحة 13)
تصوير جي سي توردای.

دعت محكمة العدل الدولية من خلال الرأي الاستشاري الذي أصدرته إسرائيل إلى وقف بناء الجدار، بما فيها داخل المناطق الواقعة في القدس الشرقية وحولها، وإلى هدم الأجزاء التي تم بناؤها. وتماشيا مع ما صدر، يجب على اسرائيل التوقف عن البناء بما فيه الأجزاء التوغلية حول مستوطنات كدوميم وأريئل ومعاليه أدوميم، كما يجب عليها أيضا هدم الأجزاء التي تم إنشاؤها أو تغيير مسارها لتصبح على الخط الأخضر. وعندئذ فقط سيستطيع الفلسطينيون بمجتمعاتهم المدنية والريفية التي فرقها الجدار العودة لممارسة حقوقهم في حرية الحركة والعمل والتعليم والصحة والعيش ضمن المستوى المطلوب. كما وسيضمن هذا عدم عزل أي أراض ومصادر مياه فلسطينية بين الجدار والخط الأخضر، مما يحول دون وصول التجمعات الريفية الى أراضيها لفلاحتها وحصاد المحاصيل ورعي الحيوانات والأغنام.

بسبب تزايد الآثار الإنسانية الناجمة عن الجدار، يقوم كل من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين OCHA-UNRWA منذ العام 2003 بعمليات مراقبة وإصدار تقارير حول التجمعات الفلسطينية المتضررة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. يلخص التقرير الحالي المعطيات الأساسية لهذا البحث، بينما يقوم بتوثيق أحدث التطورات منذ آخر تقرير حول الجدار، والذي نشر بمناسبة الذكرى الرابعة لصدور الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في تموز 2008 (6).

يستعرض الجزء الأول من التقرير الآثار الإنسانية للجدار، وما يلعبه من دور رئيسي في تقييد حرية الحركة، واستمرار تفتيت مناطق الضفة الغربية. يناقش التقرير تأثير الجدار على المناطق المدنية، التجمعات داخل المناطق المغلقة المعزولة بين الجدار والخط الأخضر والتجمعات الريفية المتضررة بشكل أساسي من نظام التصاريح والبوابات.

يشتمل التقريرأيضا على تسلسل زمني، حقائق وأرقام أساسية، آخر إسقاطات للجدار، وتفصيلات عن الرأي الاستشاري الذي خرج عن محكمة العدل الدولية وعن مكتب الأمم المتحدة لتسجيل الأضرار الناجمة.

يزود الجزء الثاني من التقرير خرائط بيانية للمسار الخاص بالجدار وتأثيره على ثماني محافظات في الضفة الغربية يمر بها الجدار. وكل خارطة مصحوبة بنبذة عن الآثار الإنسانية المترتبة عن الجدار، رقم ونوع معابر الجدار (من حواجز وبوابات) ومعلومات داخل مربعات لتوضيح الآثار التي خلفها الجدار في كل محافظة على حدة.

في أيلول 2003، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا دعت فيه إسرائيل لوقف بناء الجدار في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية. وفي كانون أول 2003، اعتمدت الجمعية العامة قرارا آخر يدعو محكمة العدل الدولية لإبداء الرأي في الآثار القانونية الناتجة عن إنشاء إسرائيل للجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة، آخذا بعين الاعتبار القوانين والمبادئ الخاصة بالقانون الدولي بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة. (7)

قدم كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وإسرائيل، وأكثر من أربعين دولة عضو في الأمم المتحدة بيانات مكتوبة إلى المحكمة الدولية فيما يتعلق بالموضوع المطروح. وقد انحصر البيان الإسرائيلي في تحدي سلطة محكمة العدل الدولية القانونية للنظر في هذه القضية. وفي 25-23 شباط 2004، عقدت محكمة العدل الدولية جلسات استماع وأصدرت رأيها في 9 تموز 2004(8).

وبعد تأكيدها على صلاحياتها القانونية لتقديم النصائح للجمعية العمومية للأمم المتحدة حول موضوع الجدار، خلصت محكمة العدل الدولية الى أن مسار الجدار الذي اختارته إسرائيل للسير داخل الضفة الغربية مترافقا مع نظام التصاريح والبوابات «انتهك بشكل خطير حقوقاً للفلسطينيين الذين يسكنون في الأرض التي تحتلها إسرائيل»، وبالتالي يشكل خرقا لالتزامات إسرائيل المختلفة بموجب القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. (9)

وفقا لمحكمة العدل الدولية «فإن الخروقات الناتجة عن مسار الجدار لا يمكن تبريرها بمقتضيات عسكرية أو متطلبات النظام الأمني والعام» (10). أكدت المحكمة بأن استيطان مواطنين إسرائيليين داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة يعد أمرا غير شرعي، ووجدت بأن «المسار المتعرج» للجدار قد خطط له بشكل جيد يضمن وقوع الغالبية العظمى من المستوطنات الإسرائيلية المقامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، داخل إسرائيل». (11)

وأخيرا، أكدت محكمة العدل الدولية على أن القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة، ينطبق على الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، والتي «تبقى أراض محتلة وإسرائيل لا تزال تعتبر قوة احتلال فيها». (12)

ودعت المحكمة إسرائيل الى وقف أعمال البناء، وهدم الأجزاء المبنية وتقديم التعويضات لأولئك الذين تضرروا ماديا من بناء الجدار.

الالتزامات القانونية الدولية للدول الأعضاء:

نصت المحكمة أيضاً على أن الالتزام باحترام حق الفلسطينيين في تقرير المصير، والالتزامات الموثقة والمدرجة في القانون الدولي الإنساني في ما خرجت عنه المحكمة من رأي استشاري، هومحط اهتمام والزام ليس فقط على إسرائيل وحدها ولكن أيضا على جميع الدول: «في ضوء أهمية الحقوق التي تنطوي عليها، فإنه من الممكن أن تعتبر جميع الدول مسئولة ولها مصلحة قانونية في حمايتهم». (13)

من الرأي الاستشاري للمحكمة على الجدار:

151. إسرائيل ملزمة بوقف أعمال بناء الجدار حالا والذي تبنيه في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها داخل القدس الشرقية ومحيطها. بالإضافة لذلك، وفي ما رأته المحكمة من معطيات جاء فيها أن إسرائيل تخرق التزاماتها الدولية نتيجة لبنائها الجدار وما يرافقه من نظام، فان وقف هذه الخروقات يتضمن الإزالة الفورية لأجزاء من ذلك الهيكل البنائي والتي تقع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها داخل القدس الشرقية وحولها. ويجب إلغاء أو إبطال جميع القوانين التشريعية والتنظيمية التي اعتمدت بغية بناء الجدار والنظام المرافق له، باستثناء نشاطات من شأنها أن تقدم التعويض والإصلاحات للفلسطينيين، وهي نشاطات ملزمة على إسرائيل كما هو مشار إليه في الفقرة 153.

محكمة العدل الدولية في لاهاي

ترى المحكمة أن على كل الدول الالتزامات التالية:

- عدم الاعتراف بالوضع غير القانوني الناتج عن إنشاء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها داخل القدس الشرقية وحولها.
- عدم تقديم معونة أو مساعدة من شأنها ترسيخ الوضع الناشئ عن إقامة الجدار.
- وضع نهاية لأي إعاقة (ناتجة عن إقامة الجدار) تحول دون ممارسة الفلسطينيين لحقهم في تقرير المصير.
- ضمان التزام إسرائيل بالقانون الدولي الإنساني كما ورد في اتفاقية جنيف الرابعة (14)

و ترى المحكمة بأن الأمم المتحدة، وبالأخص الجمعية العمومية ومجلس الأمن، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار «ما يلزم من إجراءات أخرى لإنهاء الوضع غير القانوني الناتج عن إقامة الجدار والنظام المرافق له، مع المراعاة الواجبة لقرار المحكمة الحالي». (15)

الجدار، حقائق وأرقام

مكونات الجدار: يتكون الجدار من سياج، خنادق، أسلاك شائكة، طرق رملية، نظام مراقبة إلكتروني، طرق للدوريات ومناطق عازلة. حوالي 45 كيلومتر من الجدار الناشئ يتكون من قطع أسمنتية علوها 9-8 أمتار موصولة مع بعضها البعض لتشكل جداراً، خاصة في المناطق المدنية مثل القدس وبيت لحم وقلقيلية وطولكرم.

المسار: صادقت الحكومة الإسرائيلية على أربعة مسارات للجدار حتى يومنا هذا في كل من الأعوام 2003، 2004، 2005 و2006 (انظر صفحة 10). تم نشر خارطة المسار الحالي على موقع وزارة الدفاع الاسرائيلية في نسيان 2006. للإطلاع (www.seamzone.mod.gov.il) . يبلغ طول الجدار 709 كيلومتر وهو أكثر من ضعف طول خط الهدنة عام 1949 (الخط الأخضر) بين الضفة الغربية وإسرائيل والبالغ طوله 320 كيلو متر.

وضع البناء: بني 58,3 ٪ من الجدار وما مقداره 10,2 ٪ قيد الإنشاء و31,5٪ مخطط لم يتم بناؤه بعد.

الاستيلاء على الأراضي: لبناء الجدار، تُصادر الأراضي من أصحابها الفلسطينيين بأوامر عسكرية من وزارة الدفاع الإسرائيلية. وبشكل عام تصبح هذه الأوامر فعالة من تاريخ توقيعها وتبقى سارية المفعول حتى لو لم يتم تسليمها شخصيا لأصحاب الأملاك. ومعظم الأوامر تكون سارية المفعول لمدة ثلاث سنوات وقابلة للتجديد. وتظل الملكية القانونية للأراضي التي اقتطعت وبقيت في الجانب «الإسرائيلي» من الجدار لصاحبها الفلسطيني.

الأراضي المتأثرة: سيعزل الجدار ما يقارب من 5.9 ٪ من مساحة الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية والمنطقة الحرام.

البعد عن الخط الأخضر : إذا ما اكتمل بناؤه، سيقع حوالي 15٪ من الجدار على الخط الأخضر أو في إسرائيل و85٪ داخل الضفة الغربية. يمتد مسار الجدار حول مستوطنة معاليه أدوميم 14 كيلومتر داخل الضفة الغربية (قاطعا 45٪ من أراضي الضفة الغربية باتجاه العرض في هذه المنطقة). أما المسار المخطط له في «اصبع» مستوطنة أريئل فيمتد 22 كيلومتر داخل الضفة الغربية (ويقطع 42٪ من أراضي الضفة الغربية باتجاه العرض في هذه المنطقة).

السكان الفلسطينيون المتأثرون من الجدار: انظر اسقاطات مسار الجدار في الضفة الغربية، في الصفحة المصاحبة.

القدس: يقطن أغلبية ما يقارب 225,000 فلسطيني من حملة هوية القدس بين الجدار والخط الأخضر. ولكن، عزلت التجمعات الفلسطينية داخل حدود البلدية مثل كفر عقب ومخيم شعفاط عن القدس الشرقية بواسطة الجدار، إضافة إلى بلدات الضفة الغربية مثل الرام و أبو ديس والتي كانت في السابق من ضواحي القدس الشرقية.

المستوطنات : ثمانون مستوطنة ستقع بين الجدار والخط الأخضر.

التكلفة: تبعا للجنة المسؤولة عن مراجعة ميزانية الدولة لسنة 2007، قدرت تكاليف بناء الجدار بالكامل ما بين 15-13 مليار شيكل إسرائيلي جديد.(16) بالاشارة إلى القيود في الميزانية والنواحي القانونية، أفادت وزارة الدفاع أن 12 كيلومتر فقط من الجدار بني خلال عام 2008.

التصاريح و نظام البوابات: يتوجب على الفلسطينيين المقيمين في المنطقة المغلقة بين الجدار والخط الأخضر أو الذين يريدون الوصول الى أراضيهم الواقعة فيها التقدم للحصول على تصاريح. وفي بعض المناطق المصنفة بأنها غير مغلقة يكفي إبراز بطاقة الهوية أو التنسيق مسبقا. يكون عبور الجدار من خلال بوابات أو حواجز معينة تفتح يوميا، موسميا أو على أساس أسبوعي/ موسمي.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

اسقاطات مسار الجدار في الضفة الغربية

تموز 2009

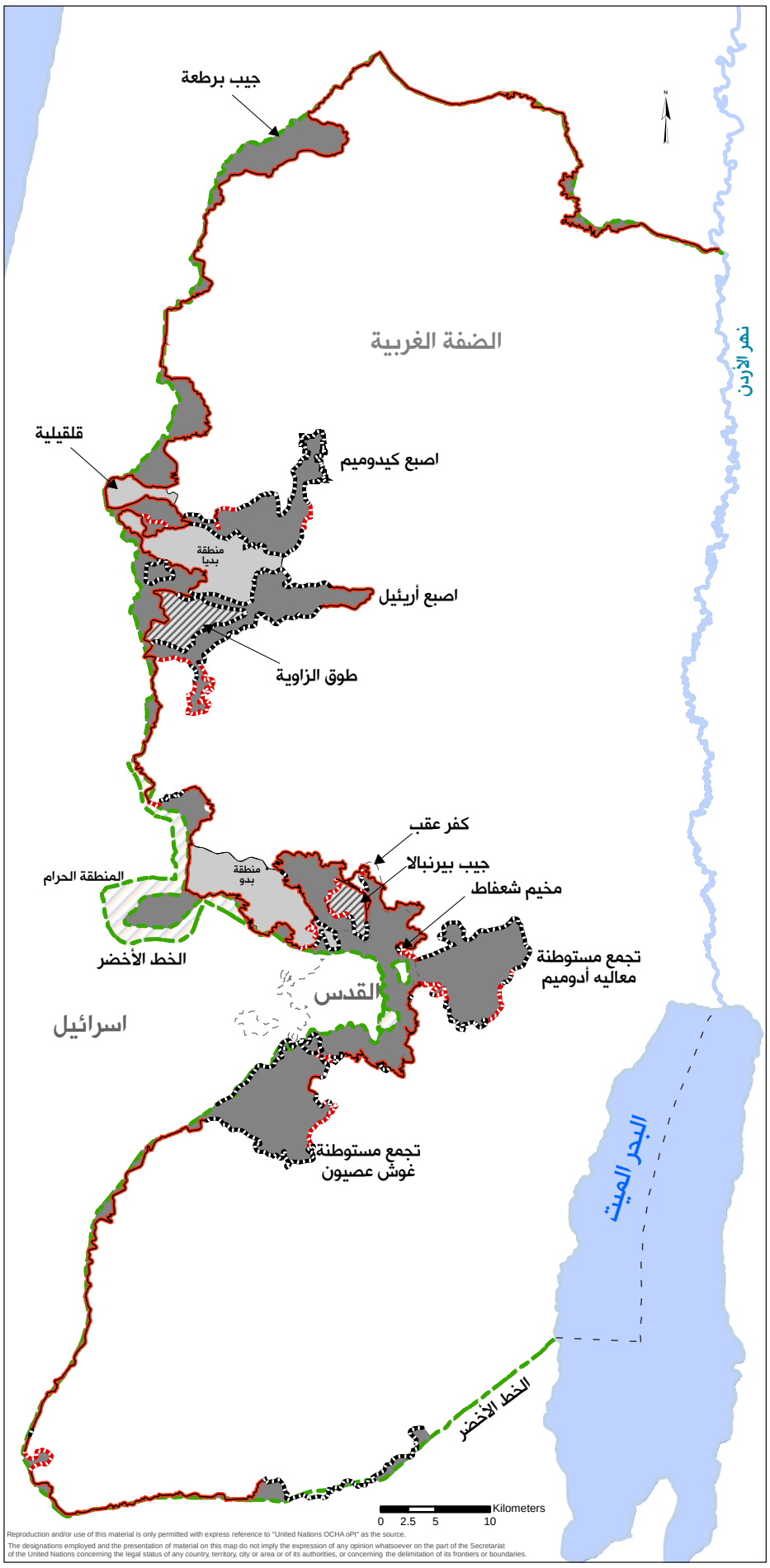

المنطقة المتضررة

يبلغ طول الجدار الكلي 709 كم، وهو أكثر من ضعف طول خط الهدن لعام 1949 (الخط الأخضر) بين الضفة الغربية وإسرائيل. تشكل مجموع الأراضي الواقعة بين الجدار والخط الأخضر 9.5 ٪ من الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية والمنطقة الحرام. عند الانتهاء من بناء الجدار فإن 15٪ تقريبا من الجدار سيكون قد بني داخل إسرائيل و 85٪ منه داخل أراضي الضفة الغربية.

السكان المتضررون

اذا اكتمل انشاء الجدار حسب المسار الحالي:

سيقطن ما يقارب من 35,000 فلسطيني من حملة هوية الضفة الغربية بين الجدار والخط والأخضر في 34 تجمعا سكانيا.

سيقيم معظم الفلسطينيين ممن يحملون هوية القدس بين الجدار و الخط الأخضر، بينما تفصل تجمعات كفر عقب ومخيم شعفاط الفلسطينية التي توجد داخل حدود بلدية القدس عن القدس الشرقية بواسطة الجدار.

سيحاصر الجدار ما يقرب من 125,000 فلسطيني من ثلاث جهات وهؤلاء يشكلون 28 تجمعا فلسطينيا، في مناطق بديا وبدو ومدينة قلقيلية.

سيحاصر الجدار 26,000 فلسطيني في 8 تجمعات في الزاوية وبيرنبالا من أربعة جهات، والتي سيتم وصلها بالضفة الغربية بواسطة نفق أو طريق.

مسار الجدار

مكتمل
413 كم أو 58.3٪

قيد الإنشاء
73 كم أو 10.2٪

مخطط
223 كم أو 31.5٪

Cartography and Barrier Themes: OCHA-oPt IMU
Map July 2009
Base data: MoPIC (2000) updates OCHA (2009)

For comments contact <ochaopt@un.org>
Tel. +972 (02) 582-9962 http://www.ochaopt.org

مراجعات لمسار الجدار الرسمي

تشرين أول 2003

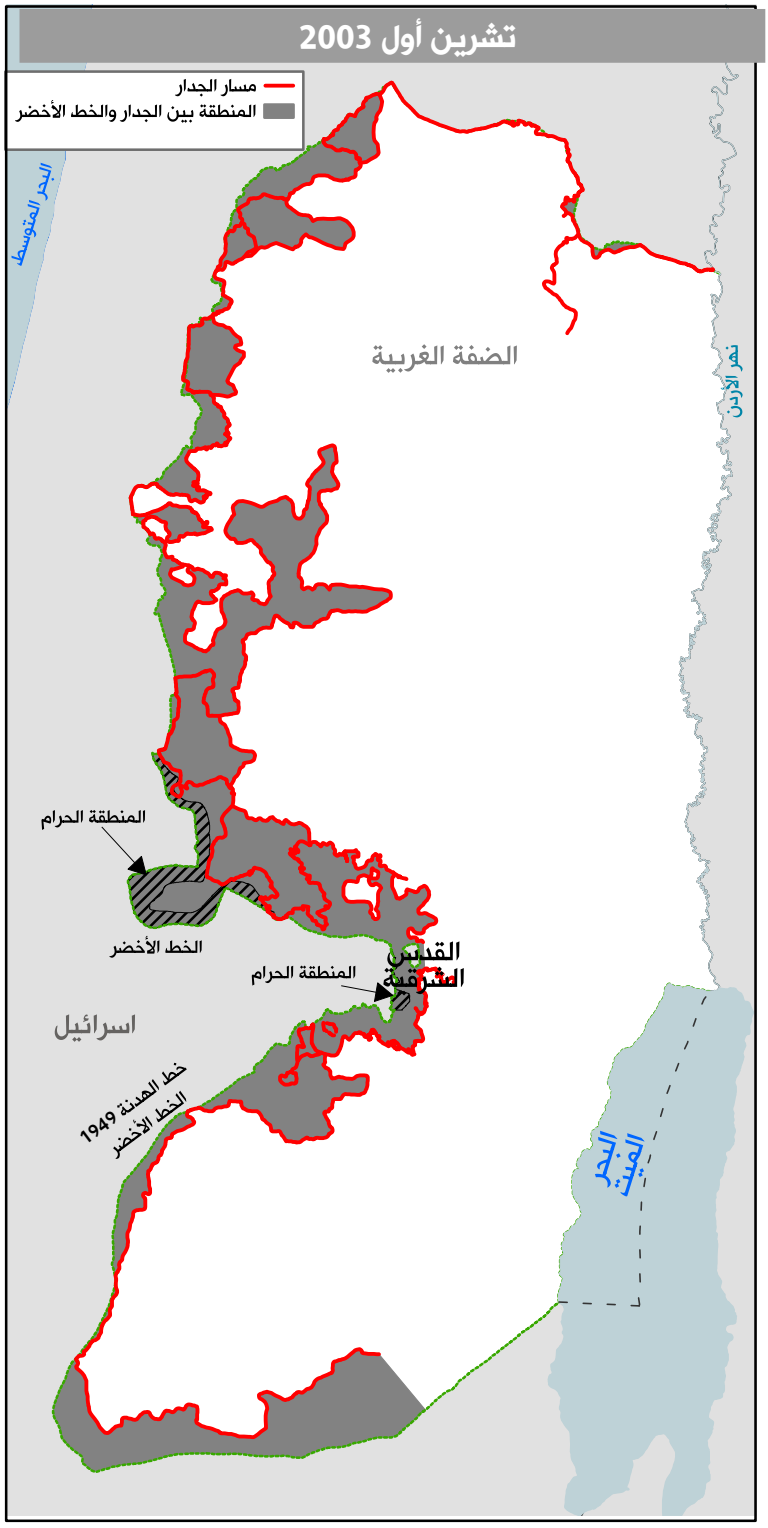

حزيران 2004

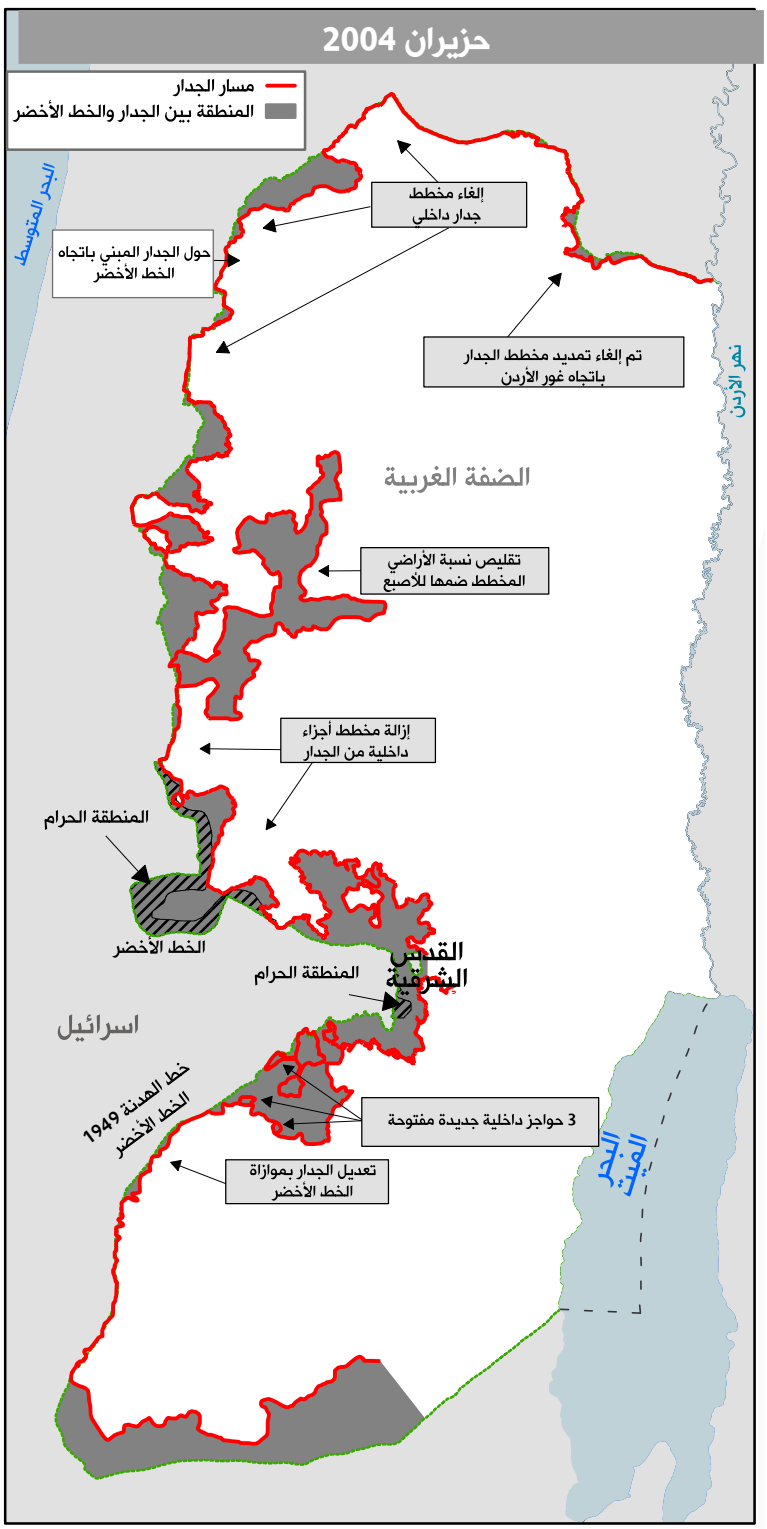

ملامح رئيسية

- الطول : 638 كيلو متر
- بدء انشاء الجدار في منطقة غور الأردن
- اصبع واحد أريئل –كدوميم
- حواجز داخلية في جنين وطولكرم ورام اللّه وبيت لحم
- منطقة القدس "مفتوحة"
- مسار الجدار في جنوب الخليل بعيد عن الخط الأخضر

أبرز التطورات

- الطول: 622 كيلومتر
- إزالة الجدار في منطقة غور الأردن
- تضييق "اصبع" (أريئل –كدوميم)
- إزالة حواجز داخلية في جنين وطولكرم ورام اللّه
- إضافة حواجز داخلية في محافظة بيت لحم
- تعديل المسار بموازاة الخط الأخضر غربي محافظة الخليل.

شباط 2005

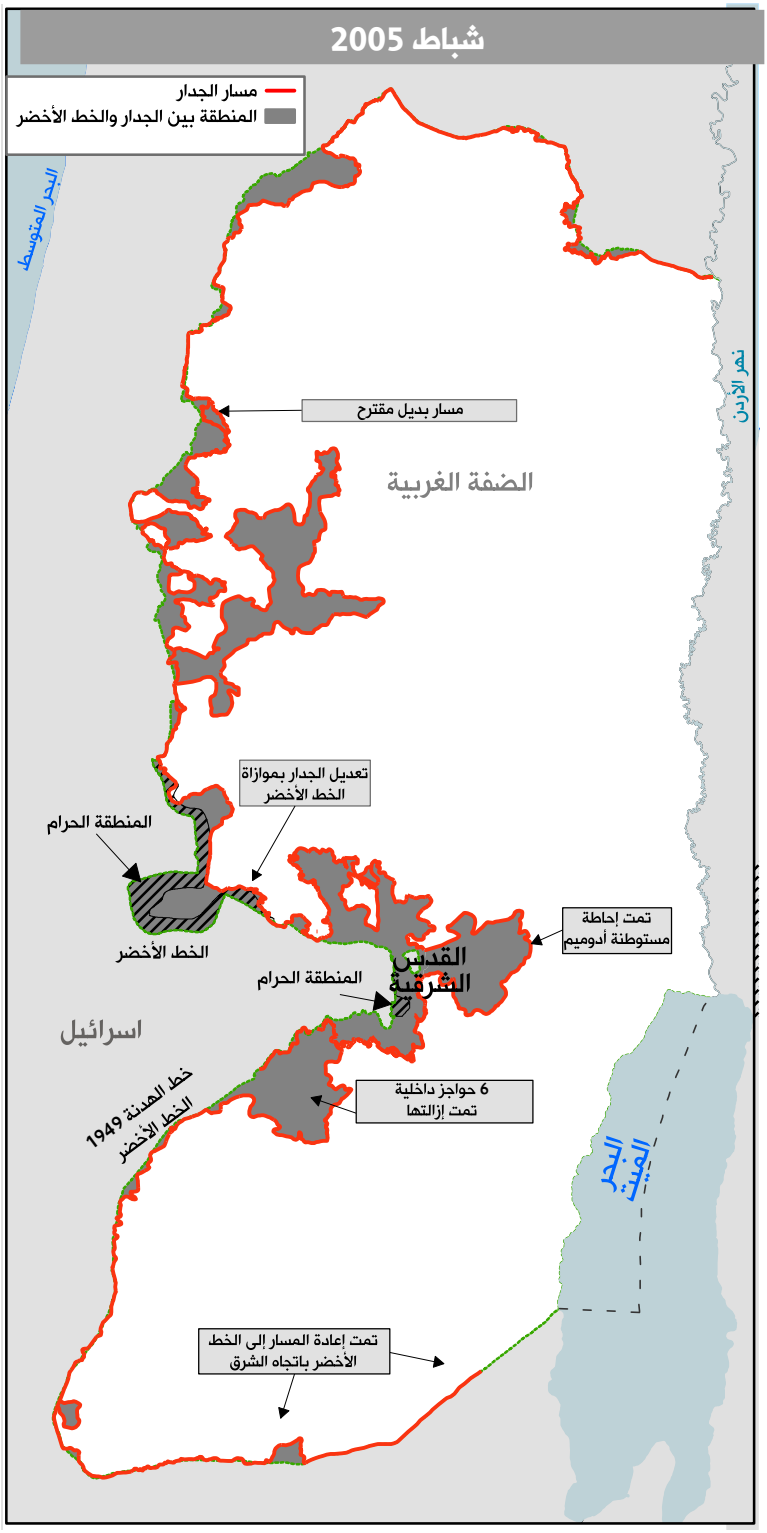

أبرز التطورات

طول الجدار: 670 كيلومتر

جنوبي محافظة الخليل

تضييق اصبع أريئل-كدوميم أكثر

إزالة حواجز داخلية في بيت لحم

القدس: إضافة " فقاعة " معاليه أدوميم

نقل الجدار باتجاه الخط الأخضر

شباط 2006

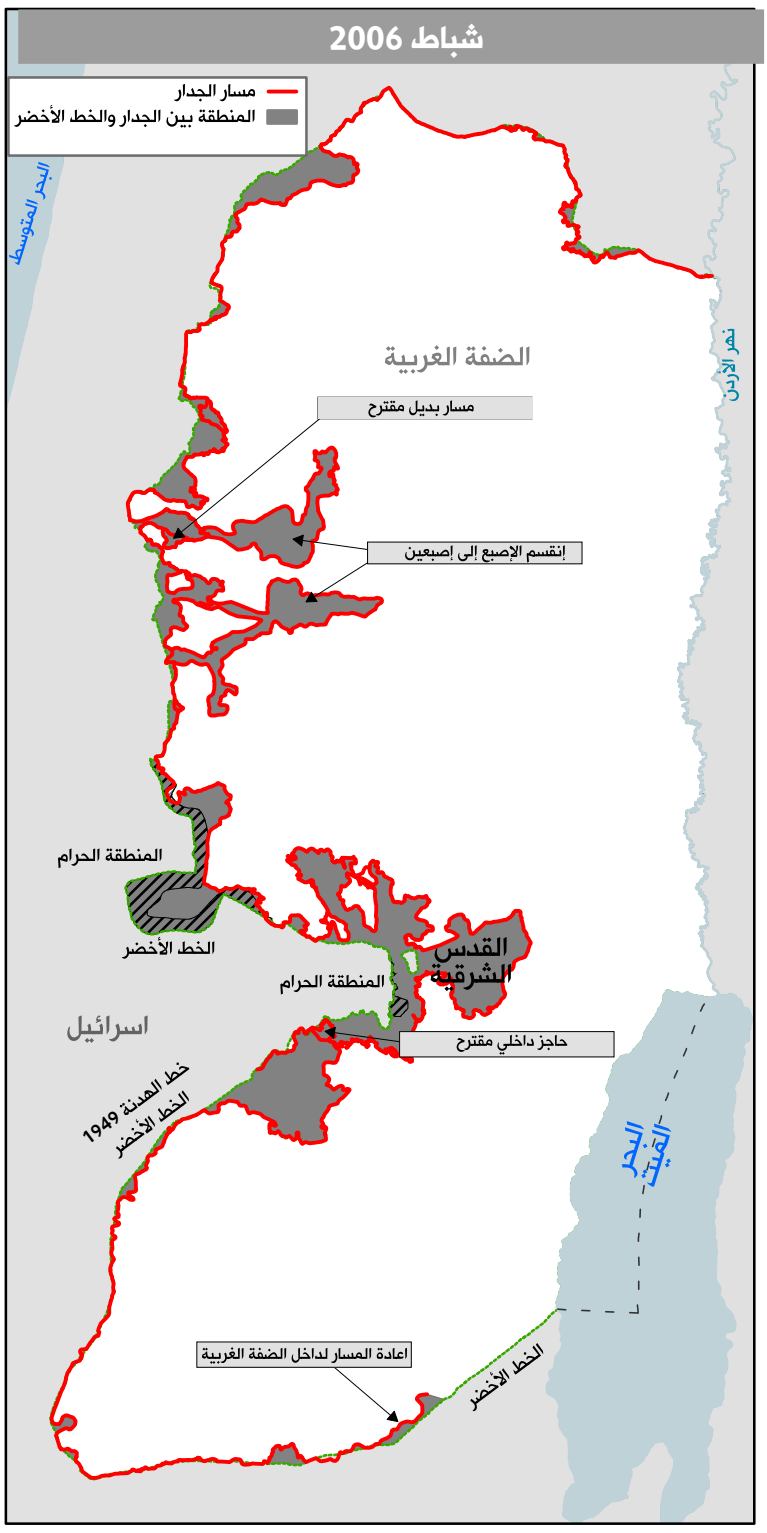

أبرز التطورات

الطول 703 كيلومتر

تقسيم اصبع أريئل-كدوميم إلى "اصبعين"

إضافة حواجز داخلية في بيت لحم (الولجة)

حاجز حزما، أحد المداخل الرئيسية للمستوطنين إلى القدس الشرقية. وتظهر في خلفية الصورة مستوطنة بسغات زئيف.
تصوير جي سي توروداي 2007

حسب مراقبي البنك الدولي «حرية الحركة والوصول للفلسطينيين داخل الضفة الغربية هي استثناء بدلا من أن تكون القاعدة» (17).
يعتبر الجدار وما يرافقه من تصاريح ونظام بوابات جزءاً من منظومة تقييد حركة المركبات الفلسطينية والعابرين على الأقدام للوصول إلى جميع أنحاء الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.
يطبق هذا النظام من خلال مزيج من العوائق الموضوعة على الأرض (حواجز، كتل اسمنتية على الطريق، الجدار) إضافةً لقيود إدارية وقانونية (مناطق عسكرية مغلقة، طرق ممنوعة، ضرورة الحصول على تصاريح).
تعتبر المستوطنات الإسرائيلية أهم عامل في تشكيل نظام الإغلاق، ويظهر ذلك في العلاقة الوطيدة بين موقع القيود على الحركة، بما فيها الجدار، وموقع المستوطنة وطرق المستوطنين.
أغلبية مسار الجدار أي حوالي 85٪، يقع داخل الضفة الغربية، محيطا بـ 80 مستوطنة والتي سوف تقع بين الجدار والخط الأخضر.

و تبعا لما تقوله الحكومة في إسرائيل فإن حماية المستوطنين الإسرائيليين والمستوطنات ضد عنف الفلسطينيين يعتبر هدفاً اضافياً من أهداف الجدار. (18)

أثر نظام الإغلاق على حياة الفلسطينيين من حيث قدرتهم على الوصول إلى أماكن عملهم وإلى الخدمات الصحية والتعليمية مما أدى إلى تدهور كبير في أوضاع الحياة في الضفة الغربية.
وبالإضافة الى أضرار الجدار المباشرة على الوضع الانساني للفلسطينيين، يكلف نظام الإغلاق وخاصة الجدار ثمنا طويل الأمد، كخسارة الأراضي وتخريب الطرق الريفية التقليدية، حيث تقطعت مئات منها بالجدار، مما أدى إلى تقليل إمكانية جني المحاصيل كما وساهم في هدم الحياة الريفية.

وسيتسبب مسار الجدار وبالتحديد في القطاعات الواقعة في محيط «اصبعي» أريئل وكدوميم، إلى تقطيع أعداد كبيرة من الطرق الزراعية (انظر المخطط والخرائط، صفحة 42-43).
يعتبر الجدار أحد المكونات الرئيسية المساهمة في استمرار تفتيت منطقة الضفة الغربية، وتزداد حرية حركة التنقل للفلسطينيين من خلال طرق «شريان الحياة» - الطرق الثانوية والأنفاق والطرق التحتية التي أنشأتها إسرائيل وعبدتها لاستخدام الفلسطينيين.
تم إنشاء أول طريق «شريان الحياة» في العام 2004 لإعادة وصل مدينة قلقيلية بالقرى الجنوبية التي فصلها الجدار.

يتواجد اليوم حوالي 49 كم من الطرق البديلة بما فيها 43 نفقًا أو طرقاً تحتية أقامتها السلطات الإسرائيلية لاستعادة المواصلات واستمرارها بين البلدات الفلسطينية والتي قطعها الجدار والبنى التحتية الإسرائيلية الأخرى.

بالإضافة إلى أثره على المجتمعات الريفية (كما سيوضح في الأسفل)، فإن الجدار أيضا قد أثر سلبا على المناطق المدنية وبالأخص القدس وبيت لحم. منذ عام 1993، يتوجب على فلسطينيي الضفة الغربية الحصول على تصاريح دخول للقدس الشرقية، وقد ازدادت عليهم القيود المادية والإدارية منذ بدء الانتفاضة الثانية في أيلول 2000. بعد إكمال إنشاء غالبية مسار الجدار حول القدس الشرقية، سيكون الدخول إلى القدس الشرقية فقط لحملة التصاريح، وسيسمح لهم المرور عبر 3 من أصل 16 حاجز موجود على طول الجدار، فقط سيراً على الأقدام. وتصبح هذه التصاريح غير سارية عندما يعلن عن إغلاق شامل وعادة ما يتم ذلك في العطل اليهودية وفي أوقات الإنذارات الأمنية.
الجدار عمل أيضاً على قطع ٪25 من الفلسطينيين المقيمين في القدس الشرقية هم بحاجة الآن لاجتياز حاجز للوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الأخرى التي يجب أن يتمتعوا بها كونهم من سكان المدينة. (19)

يعتمد الفلسطينيون على 6 مستشفيات غير حكومية في القدس الشرقية من أجل عمل المراجعة الروتينية والطارئة والحالات الثانوية وبالأخص الرعاية عالية الاختصاص: غسيل الكلى، الأورام في مستشفى أوجستا فيكتوريا، عمليات القلب المفتوح في مستشفى المقاصد، الأعصاب والعيون في مشفى سانت جورج والولادة والعناية المكثفة في الهلال الأحمر ومستشفى المقاصد. تعتبر الإجراءات للحصول على تصاريح للدخول إلى القدس طويلة ومعقدة (20). يمكن الحصول على تصريح للحالات الطارئة في نفس اليوم وبرعاية الهلال الأحمر الفلسطيني، ولكن هذا يشمل التنسيق مع مكتب الارتباط الإسرائيلي في نفس المنطقة، وإعطاء الإذن للسماح بمرور المريض من خلال حاجز معين، ومن ثم إجراءات الانتقال السريع والمباشر «من سيارة إسعاف إلى سيارة إسعاف أخرى» حيث يحظرعلى السيارات التي تحمل لوحات فلسطينية دخول القدس الشرقية ويشمل ذلك الحظر سيارات الإسعاف. في سنة 2008، ٪48 من تحويلات وزارة الصحة الفلسطينية وصلت إلى المستشفيات في القدس الشرقية، بينما وصلت في عام 2006 إلى ٪26، وهذا لا ينفي حقيقة أن القيود المفروضة على الدخول إلى القدس الشرقية تؤثر على أعداد متزايدة من المرضى.

تخضع أيضاً الطواقم الطبية الخاصة بالمستشفيات الست إلى شروط التصاريح وتقييد الحركة، حيث.يتوجب على عاملي الصحة (عدا الأطباء) والمرضى الذين يدخلون إلى القدس الشرقية من الشمال أن يمروا من خلال حاجز قلنديا المكتظ وليس من خلال حاجز حزما، الأسهل والأقل ازدحاما. التأخير الدائم ونقص الطواقم من الضفة الغربية يجعل إدارة الاستشارات الطبية والعمليات الجراحية مهمة شاقة لأي مستشفى. إن عدد موظفي الضفة الغربية في مستشفيات القدس الشرقية آخذ بالتناقص: في عام 2007 وصلت نسبة العاملين القادمين من الضفة الغربية في المشافي المقدسية ما يقارب ٪70 (أي 1,168 من أصل 1,670 عامل). ولكن في آذار 2009، تناقصت أعداد العاملين الصحيين لتصل إلى ما نسبته ٪62.5 (أي 915 عامل من أصل 1470). (21).

تشكل الحواجز الإسرائيلية المتزايدة عائقاً أمام وصول الطلبة والمدرسين إلى مراكز التعليم في القدس. ففي أحياء أبو ديس والعيزرية وبيرنبالا مثلاً، وهي مناطق قطعها الجدار، قد تستغرق رحلة كانت قصيرة في الماضي لطالب إلى صفه المدرسي ساعتين ذهاباً وإياباً.

خسرت الأبنية الرئيسية لجامعة القدس في أبوديس ثلث أراضيها بسبب الجدار الذي فصلها عن القدس. ويتوجب على نصف ما مجموعه 8.000 طالب القيام برحلة دائرية على طول 17 كيلومتر للوصول إلى الحرم الجامعي يومياً، وقد تتطلب الرحلة تنقلاً بأكثر من وسيلة نقل واحدة ذهاباً وإياباً.

يواجه أيضاً المسلمون والمسيحيون على حد سواء تقييدات في الوصول إلى أماكن العبادة في القدس. منذ اندلاع الانتفاضة الثانية فرضت السلطات الإسرائيلية قيوداً على أعمار من يريدون الصلاة في المسجد الأقصى في القدس خلال أيام الجمع في رمضان. في سنة 2008، سمح فقط للرجال فوق الخمسين عاما وللنساء فوق 45 عاما بدخول القدس بدون تصاريح إسرائيلية، وكان ذلك خلال أيام الجمع في رمضان. يطلب من مسحيي الضفة الغربية، والذين يقطن معظمهم مدينة بيت لحم، عمل تصاريح موسمية من أجل المشاركة في احتفالات أعيادهم الدينية في القدس (22). ويتطلب من المسيحيين الحصول على تصاريح مختلفة حسب اختلاف المناسبات الدينية، وكل تصريح محدد بوقت زمني.

حالة للدراسة : التراجع الاقتصادي في الرام

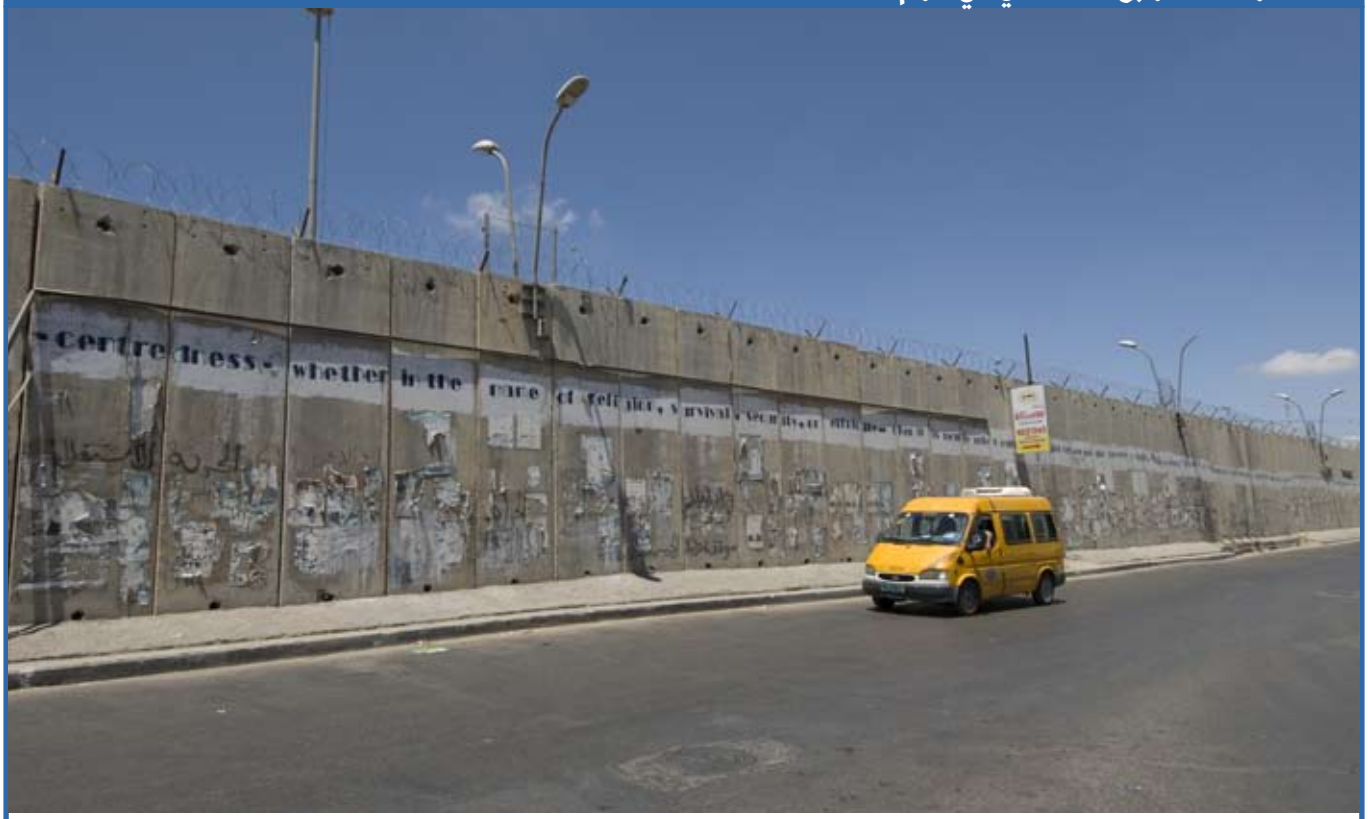

يقطع الجدار طريق القدس-رام اللّه من النصف، فاصلاً الرام عن القدس الشرقية.

تصوير باتريك زول

يشير تزايد عزل القدس عن بقية أجزاء الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى انتهاء وضع القدس التاريخي «كمحور للنشاط الاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني» (23). في بداية السبعينات، أخذت الرام بالتطور كمركز سكاني وتجاري، وقد امتلك واستأجر فيها عدد كبير من مواطني القدس شققاً ومحلات تجارية. على الرغم من كونها خارج حدود بلدية القدس التي عرّفتها إسرائيل، إلا أنها احتلت موقعا إستراتيجيا على طول طريق القدس-رام اللّه. يسير الجدار الآن في منتصف هذا الطريق التاريخي، فاصلا الرام عن القدس. وقد دفع إغلاق بوابة الجدار في ضاحية البريد منذ شباط 2009 سكان القدس للقيام برحلة التفافية إما من خلال حاجز قلنديا أو حزما للوصول إلى الرام.

من أصل 1,650 منشأة تجارية مسجلة في العام 2006 في الرام، 730 أغلقت أبوابها. وانخفض تأمين الإيجار من 25,000 شيكل اسرائيلي للمتر المربع إلى 6000-10,000 شيكل، فقد ترك المنطقة معظم المستثمرين ممن هم من خارج الرام . انخفض الإيجار في الرام أيضا من 1500 شيكل إلى 700 شيكل للشقة البالغة مساحتها 120-90 متر مربع. بلغ سعر شراء مثل هذه الشقة 250,000 شيكل في السابق، أما حاليا، فيتراوح سعرها من 120,000 إلى 150,000 شيكل ولا يوجد طلب كبير على الشراء. أغلق البنك العقاري فرعه في الرام في نهاية 2007. وبعد أن تم إكمال بناء الجدار في هذه المنطقة، ترك الرام عدد من المؤسسات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني (24).

لمست نفس الظاهرة بعض البلدات الأخرى في الضفة الغربية والتي كانت في السابق المحور المركزي للقدس الشرقية قبل أن تتقطع أوصالها بفعل الجدار. في بيرنبالا على سبيل المثال، تم إغلاق أكثر من نصف ما مجموعه 1000 مركز تجاري، في حين أغلقت حوالي 40-50 محال تجارية أبوابها في منطقة رأس كبسة على طول الطريق الرئيسي الذي يصل أبوديس برأس العامود (25)

يتغلغل الجدار المكتمل مسافة كيلومترين داخل حدود بيت لحم مطوقا قبر راحيل وقاطعا الطريق التاريخي إلى القدس. وباغلاق أغلب المنشآت التجارية والدكاكين أو نقلها، دمرت المنطقة المحيطة بقبر راحيل والتي كانت في فترة من الزمن مزدهرة بالنشاط التجاري.

تعتبر السياحة والحج الدعامة الاستراتيجية لاقتصاد بيت لحم، حيث توفر العمالة في الفنادق والمطاعم ووكالات السياحة وفي محلات التحف والتذكارات. انخفضت السياحة بشكل حاد مع اندلاع الانتفاضة الثانية في أيلول 2000 ونظام الإغلاق واعادة احتلال بيت لحم في سنة 2002 وبناء الجدار ومع عدم إعطاء تصاريح للمرشدين السياحيين المحليين. بلغ العدد الكلي للعاملين في الفنادق لسنة 2004 حوالي 95 شخص بالمقارنة مع 393 شخص في 2000.

ارتفع عدد السياح بشكل ملحوظ عام 2008، حيث وصل عدد السائحين الأجانب إلى أكثر من 800,000 سائح. تعود هذه الزيادة بشكل أساسي إلى النداء الذي وجهته الكنائس والمؤسسات ذات الصلة الى الحجاج لزيارة بيت لحم. ولكن يعزى الجزء الأكبر من هذه الزيادة الى تدفق السائحين من الفنادق في القدس في زيارة قصيرة الى بيت لحم، ويبقى ما يقرب من 45٪ منهم فقط في المدينة مما يساهم في الاقتصاد المحلي. وتستفيد بيت لحم قليلا من السياحة المحلية، فقد بلغ عدد الزوار الفلسطينيين في سنة 2008 حوالي 000.65 فلسطيني فقط، ومن فلسطينيي الداخل والذين قاموا بحوالي 15,000 زيارة في نفس السنة.

تأثرت بلديتا بيت جالا وبيت ساحور أيضا من مخطط الجدار وبنائه الفعلي. إذا ما اكتمل بناؤه، سوف تخسر بيت جالا 3000 دونم من الأراضي المزروعة بأشجار البرقوق والزيتون والتين واللوز وهي مصدر رزق مهم للمزارعين المحليين. بالإضافة الى عزله موارد الزراعة الضئيلة، يقلل الجدار أيضا من إمكانية التوسع المدني في بيت جالا. في ما يتعلق بمنطقة بيت ساحور، فإن إكمال بناء الجدار فيها سيعزل مزارع الزيتون، والتي أصبح الوصول إليها ممكنا فقط من خلال بوابتين تفتح لأصحاب الأراضي الفلسطينيين خلال موسم حصاد الزيتون. وما إذا تم تنفيذ بناء الجدار كما هو مخطط فإن مسار الجدار حول تجمع غوش عتصيون غربي محافظة بيت لحم سوف يعزل المناطق الريفية الخلفية للمحافظة، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من التضييق على المناطق المدنية ويقلل من إمكانيات التوسع العمراني والصناعي.

بسبب الجدار والقيود المادية الأخرى والبيروقراطية الإسرائيلية، أصبح المكان الوحيد المتبقي للتوسع السكاني والصناعي في المناطق المدنية لمدينة بيت لحم يقع إلى الجنوب. قد خصص حوالي 530 دونم من الأرض لإنشاء منطقة صناعية جديدة للصناعات الخفيفة في خلة الباد في الجنوب الغربي من المدينة. ستشتمل المنطقة على معرض، مركز تدريب ومركز تصميم للإنتاج والتغليف بالإضافة إلى استاد رياضي للمحافظة. سوف يتم أيضا نقل مسلخ بيت لحم من وسط المنطقة المكتظة بالسكان إلى المنطقة الصناعية الجديدة (26).

الجدار بالقرب من قبر راحيل: أقفلت معظم المحال التجارية أبوابها أو تم نقلها إلى أماكن أخرى. تصوير باتريك زول

أعلن عن المنطقة الموجودة ما بين الجدار والخط الأخضر في شمال الضفة الغربية منطقة مغلقة بأمر عسكري بتاريخ تشرين أول 2003. يقطن هذه المنطقة حوالي 10,000 فلسطيني في 15 تجمع وعدد من العائلات التي عزلها الجدار، ويتوجب على كل من تجاوز 16 سنة الحصول على تصريح إقامة دائمة من السلطات الإسرائيلية للاستمرار بالعيش داخل المناطق المغلقة (27).

يستثنى المواطنون الإسرائيليون والمستوطنون المقيمون داخل المنطقة بالإضافة للسياح أو أي شخص من أصل يهودي من هذه الإجراءات.

يتم إصدار تصريح إقامة دائمة فقط لسكان المناطق المغلقة ولا يسمح لحاملي هذا التصريح بدخول إسرائيل على الرغم من كونهم يعيشون في «الطرف الإسرائيلي» من الجدار ورغم عدم وجود حواجزعلى الأرض تمنعهم من عبور الخط الأخضر.
في السنوات السابقة، حرمت أقلية من الفلسطينيين من سكان المنطقة المغلقة تصاريح الإقامة الدائمة، الأمر الذي حال دون مغادرتهم أماكن سكناهم للوصول إلى باقي الضفة الغربية كون دخولهم الضفة يتطلب المرور عبر الحواجز والبوابات المشغولة بالجنود. (28) يبدو أن هذه الاستثناءات قد تم حلها: كما هو موضح بالأسفل، فإن الصعوبة الأكبر التي تواجه الفلسطينيين هي الحصول على تصريح زيارة، والذي يحتاجه كل فلسطيني غير مقيم في المناطق المغلقة، وبالأخص المزارعين في شمال الضفة الغربية.

قيود على الوصول إلى الخدمات التعليمية والطبية

في حين أنه يمكن للمواطنين القاطنين في المناطق المغلقة بشكل عام (رغم أنه غير دائم) الوصول إلى أراضيهم، إلا أن الخدمات الصحية والتعليمية متوفرة بشكل طفيف في المنطقة الواقعة بين الجدار والخط الأخضر (انظر قائمة التجمعات في المنطقة المغلقة، صفحة 19). على الأطفال والمرضى والعمال المرورعبر الحواجز المقامة في الجدار للوصول إلى المدارس والعيادات الصحية وأماكن العمل وللتواصل العائلي والاجتماعي .

في بعض البلدات، قامت السلطات الإسرائيلية بتوفير حافلات لنقل الأطفال إلى مدارسهم في «الجانب الفلسطيني» من الجدار، مع أن الأطفال في بعض الحالات لا يزالون يعبرون الجدار سيرا على الأقدام. في كثير من الأحيان، على المدرسين وغيرهم من العاملين في حقل التعليم من المقيمين خارج المناطق المغلقة الحصول على تصاريح زيارة للوصول إلى أماكن عملهم. يتم التغاضي عن هذه المتطلبات على بعض الحواجز، فهناك قائمة لدى الجنود المتواجدين على الحاجز بأسماء المدرسين المصدق على مرورهم . وتشكل هذه القائمة مشكلة عند الحاجة لأستاذ بديل أو مدرس مؤقت أو عامل صيانة أو أي من المختصين الآخرين.

على الرغم من أن نقاط التفتيش المؤدية الى المنطقة المغلقة مفتوحة بشكل عام لساعات أكثر من تلك المحددة لفتح البوابات الزراعية التي يستعملها المزارعون في اليوم، إلا أن مثل هذه البوابات التي من شأنها خدمة العدد الأكبر من السكان تغلق طوال الليل. تمثل هذه مشكلة عند وجود حالات طوارئ. حسب نتائج مسح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين OCHA-UNRWA لعام 2007، والذي شمل 15 تجمع في المنطقة المغلقة في شمال الضفة الغربية، هناك سبعة تجمعات لا يوجد لديها إمكانية الوصول لخدمات الطوارئ على مدار 24 ساعة، ويمتلك تجمع واحد فقط هذه الإمكانية. قد أفادت تجمعات سبعة بأن هناك حالات وفيات لأشخاص تعرضوا لحوادث في الليل لأنه لا يمكن الوصول الى مراكز الطوارئ بسبب القيود المفروضة على البوابات، ومن ضمنها اغلاق الحاجز في ساعات الليل. (29). يفيد التقرير، أنه في تسعة تجمعات، تترك النساء الحوامل المنطقة المغلقة قبل موعد ولادتهن بأسابيع لضمان الوصول لخدمات الرعاية المناسبة (انظر المربع الخاص بعزون عتمة).

ضعف العلاقات العائلية والاجتماعية

تأثرت الحياة الاجتماعية والعائلية المعتادة. يشترط على الأقارب والأصدقاء الراغبين في زيارة المواطنين في المناطق المغلقة الحصول على تصاريح زيارة، والتي غالبا لا يتم منحها. ونتيجة لهذا، تتم معظم الأعياد الدينية وحفلات الزواج والجنازات والنشاطات دون حضور كل أفراد العائلة (انظر زفاف داخل المنطقة المغلقة). يؤثر هذا الوضع أيضا على النمط التقليدي للزواج، حيث تنتقل المرأة حسب الأعراف إلى مكان سكن زوجها، ولكن الآباء يترددون في الموافقة على زواج يؤدي إلى عزل ابنتهم و يضطرهم للحصول على تصريح لزيارة أصهارهم في المنطقة المغلقة.
بحلول تموز 2009، قدر عدد القاطنين بين الجدار والخط الأخضر بحوالي 10,000 فلسطيني. وعند اكتمال بناء الجدار كما هو

تصوير جي سي توراي

حالة للدراسة : زفاف داخل المنطقة المغلقة

في حزيران 2008، تزوج منذر وسناء عودة في وادي الرشا، أحد التجمعات الخمسة المعزولة داخل المنطقة المغلقة التي تحيط بمستوطنة آلفيه منشيه في محافظة قلقيلية. تم دعوة أكثر من ألف شخص إلى حفل الزفاف. اعتقد منظمو الحفل أنه سيسمح للمدعوين بالدخول لحضور الحفل، لأن هناك قائمة مصدقة بأسمائهم موجودة على الحاجز بتنسيق تم بين المجلس المحلي للقرية والسلطات الإسرائيلية. استأجرت فرقة موسيقية وذبح عجل وانفق أكثر من 30,000 شيكل على الطعام وعلى ترتيبات أخرى للعرس على مدار يومين.

في يوم الزفاف، ضمت القائمة المصدقة الموجودة على الحاجز 30 اسما فقط من مجموع المدعوين، حيث لم يسمح لأحد عشر فردا من عمات العروس وأعمامها وجدتها البالغة تسعين عاما بالدخول بدعوى انهم ليسوا مواطنين. لم يتمكن سوى 150 شخص من أصل 1000 مدعو من حضور العرس، معظمهم من وادي الرشا نفسها. وقد وزع الطعام على الجيران في اليوم التالي للعرس.

حالة للدراسة : عزون عتمة

تقع بلدة عزون عتمة بين الجدار والخط الأخضر في محافظة قلقيلية ويقطنها 2000 نسمة. نقطة العبور الوحيدة من البلدة إلى الضفة الغربية هو حاجز يتواجد عليه جنود إسرائيليون، يغلق من الساعة (22:00) حتى الساعة (06:00). الساعات المقررة لفتح الحاجز تشكل مشكلة للنساء الحوامل المقبلات على الولادة.

بالمعدل، يولد 50 طفل في عزون عتمة كل سنة. لا تتوفر أي من المشافي أو الخدمات الصحية التي تعمل على مدار 24 ساعة، إنما هناك عيادة واحدة فقط للرعاية الصحية الأولية تعمل لمدة ساعتين يوميا، مرتين في الأسبوع. لضمان الوصول إلى الرعاية المناسبة، تقوم معظم النساء المقبلات على الولادة بترك القرية قبل ولادتهن بشهر وتحويل إقامتهن إلى بيوت أقربائهن خارج البلدة، وفي الغالب ما يعدن خلال النهار للعناية بعائلاتهن. ما بين شهري كانون ثاني وبداية حزيران 2007، ولد 33 طفلا: 20 طفل ولدوا خارج عزون عتمة و13 منهم في البيت دون مساعدة طبيب أو قابلة قانونية مدربة.

في الساعة الثالثة صباحاً من 15 كانون أول 2007، وفي الوقت الذي كان فيه الحاجز مغلقا، شعرت المواطنة بنان إسماعيل يعقوب يوسف (29 عاما) بآلام المخاض نقلها أقرباء زوجها إلى نقطة التفتيش، حيث تم تأخيرها لمدة ساعة مرت في مجادلتهم مع الجنود. ولدت بنان في السيارة قبل السماح لها أخيرا بالمرور. وبعد أن استطاعت العبور، نقلت إلى بلدة حبلة بالقرب من قلقيلية حيث قامت قابلة بالعناية بالأم وطفلتها الجديدة. يلزم بنان حاليا عمليتان جراحيتان جراء تعقيدات ما بعد الولادة.

البيروقراطية والإهمال الاجتماعي:

مخطط ، سيكون ما يقرب مجموعه من 35,000 مواطن من الضفة الغربية في وضع مماثل (بالإضافة لغالبية السكان الفلسطينيين المقيمين في القدس الشرقية).

يعيش أغلبية هؤلاء في محافظة بيت لحم، حيث ستقطع أوصال 9 مجتمعات ريفية بتعداد 22,000 نسمة عن المناطق المركزية المدنية بفعل مسار الجدار حول مجمع مستوطنة غوش عتصيون. أعلنت السلطات الإسرائيلية عن أنها لن تقوم بتطبيق نظام التصاريح على الفلسطينيين الذين يعيشون فيها أو يريدون الوصول إلى أراضيهم، رغم أن هذه المنطقة أوسع وذات كثافة سكانية أعلى من المناطق المغلقة المطبق فيها نظام التصاريح. وهذا يقود إلى تساؤل لماذا تعتبر التصاريح ضرورية في مناطق أخرى من الضفة الغربية ويثير شكوكا حول ما إذا كان نظام التصاريح هو بالفعل الطريقة الوحيدة المتاحة لضمان الأمن (30).

في مناطق أخرى، تنوي السلطات الإسرائيلية، أو بدأت فعلاً، بتعديل مسار الجدار لإعادة ضم البلدات الفلسطينية المعزولة - خربة جبارة وثلاث من خمس قرى في جيب مستوطنة ألفية منشيه - إلى الضفة الغربية، بينما تبقى المستوطنات التي كانت هذه التجمعات ملاصقة لها على الجانب «الإسرائيلي». سيحرر هذا الإجراء التجمعات السكانية من حالة البيروقراطية والإهمال الاجتماعي، ولكنه سيؤدي إلى تدمير الأشجار وموارد أخرى، حيث يتم تسوية الأرض لتغيير مساره الجدار. وفي كلتا الحالتين، سوتفصل التجمعات «المعادة» عن معظم أراضيها والتي يستطيعون الوصول اليها في الوقت الحالي، وسيقع السكان بين مطرقة التصاريح وسندان القيود على البوابات كما هو مفصل في القسم التالي.

حاجز مزموريه وتظهر قرية نعمان في المنطقة المغلقة في الخلفية
تصوير باتريك زول

قائمة التجمعات الواقعة داخل المنطقة المغلقة

الموقع	رقم الحاجز	الصحة والتعليم	الوضع الاقتصادي و الاجتماعي	الخدمات والواردات
جنين				
جيب برطعه تم فصل 7 مناطق عن الضفة الغربية، السكان: 5,600	ريحان برطعه (356) ساعة2100-0500 شركة حراسة خاصة تفتش المواطنين والبضائع والمركبات. يتم أستخدام كاشفات معادن و غيرها طره (300): 1100-0630 ساعة و 1930-1200 ساعة التصاريح للإقامة والزيارة: مطلوبة	الصحة: مساعدات من السلطة الفلسطينية وقطاعات الصحة الخاصة. طواقم غير حكومية متنقلة . تغادر الحوامل الجيب قبل موعد الولادة بسبب اغلاق البوابة والتأخيرات الطويلة في الليل. سيارات الإسعاف و الأدوية و اللقاحات بحاجة الى تنسيق. لم تتمكن) الطبية والمسؤولة عنUNRWAطواقم (توزيع المساعدات من الدخول منذ أيلول 2007. التعليم : 4 مدارس حكومية. يستعمل حوالي 20 طالب بوابة طورة للمدارس على الجانب "الفلسطيني" من الجدار. هناك 140 طالب جامعي.	اجتماعيا : يحتاج الأقارب في الجانب الفلسطيني من الجدار إلى تصاريح لحضور الأعراس والجنازات وزيارات أخرى. اقتصاديا: يوجد مصانع ومحلات. محلات عرب إسرائيل على الجانبين الشرقي و الغربي لبرطعه. تصاريح تجارية خاصة تطلب من تجار الضفة الغربية لدخول الجيب.	فقط 42 شاحنه تستطيع الدخول للجيب. يسمح بدخول الماشية واللحوم المجمدة من الضفة الغربية . البيض يقتصر على 4 بيضات لكل شخص يوميا. لا يسمح بدخول الوقود من الضفة الغربية . يجب شراؤه من إسرائيل. ارتفاع كبير في الوقت المطلوب للوصول إلى خدمات البلدية
طولكرم				
نزلة عيسى: 7 عائلات معزولة من القرية الرئيسية بالجدار السكان: 84 نسمة	نزلة عيسى الجنوبي (526) 2400-0600 ساعة التصاريح للإقامة والزيارة: مطلوبة	الصحة : لا يوجد خدمات صحية . سيارات الإسعاف بحاجة لتنسيق مسبق . يغادر الحوامل قبل موعد الولادة. التعليم: يمر 20 طالب عبر إجراءات أمنية عند بوابات التفتيش للوصول إلى المدارس.	اجتماعيا: كما ذكر أعلاه اقتصاديا: لا يوجد محلات ولا خدمات.	يحظر دخول منتجات الألبان واللحوم والبيض. على موزعي الخدمات الحصول على تصاريح. ارتفاع في الزمن المطلوب للوصول إلى خدمات البلدية
شويكة عزلت عائلة عن القرية السكان : 8	شويكة (664) 24 ساعة التصاريح للإقامة والزيارة: مطلوبة	الصحة : لا يوجد خدمات صحية سيارات الإسعاف بحاجة لتنسيق مسبق التعليم: طالبان جامعيان يذهبان لطولكم يوميا.	اجتماعيا: كما ذكر أعلاه اقتصاديا: لا يوجد محلات ولا خدمات.	التنسيق مطلوب. لم يتم الإبلاغ عن مشاكل كبيرة . ارتفاع في الزمن المطلوب للوصول إلى خدمات البلدية
خربة جبارة سيتم إعادة القرية إلى الجانب الفلسطيني من الجدار. السكان : 365	جبارة (753) 24 ساعة التصاريح للإقامة والزيارة: مطلوبة	الصحة : لا يوجد خدمات صحية . التعليم: لا يتوفر مرافق تعليمية. تنقل باصات المدارس الطلاب خارج الجيب. هناك أمر "وقف بناء" ضد مدارسة قيد البناء.	اجتماعيا: كما ذكر أعلاه تم الإبلاغ عن فسخ خطوبات . اقتصاديا: محل بقالة وحيد . أنخفض عدد مزارع الدجاج من 10 إلى 2 .	يحظر دخول منتجات الألبان واللحوم والبيض. على موزعي الخدمات الحصول على تصاريح. ارتفاع في الزمن والكلفه المطلوبين للوصول إلى خدمات البلدية
قلقيلية				
عرب الرماضين الشمالي، تجمع بدوي. السكان: 170	زوفين (1037) ساعة24 التصاريح للإقامة والزيارة: مطلوبة	الصحة : لا يوجد خدمات صحية. التعليم: لا يتوفر مرافق تعليمية. أفاد السكان أن 7 طالبات من عمر 15-10 خرجوا من المدارس بسبب عمليات التفتيش على الحواجز.	اجتماعيا: كما ذكر أعلاه تم الإبلاغ عن فسخ خطوبات اقتصاديا: لا يوجد محلات ولا خدمات.	يحظر دخول منتجات الألبان واللحوم والبيض. يحظر دخول الأعلاف و إسطوانات الغاز . ارتفاع في الزمن والكلفه المطلوبين للوصول إلى خدمات البلدية
جيب ألفيه منشيه تجمعات5 السكان: 1200 تجمعات ستعاد إلى الجانب3 "الفلسطيني" من الجدار	راس عطية (1351) ساعة1730-0530 جلجوليا (109): 24 ساعة التصاريح للإقامة والزيارة: مطلوبة	الصحة : لا يتوفر خدمات طبية. على الحوامل المغادرة قبل موعد الولادة التعليم: مدارس حكومية في ضبعة . حافلة مدرسية. تم الابلاغ عن خروج بنات من المدارس بسبب الجدار في 3 تجمعات. العديد من البدو لا يكملوا المراحل التعليمية.	اجتماعيا: كما ذكر أعلاه اقتصاديا: لا يوجد محلات ولا خدمات.	يحضر اصحاب المحلات في كل منطقة المؤن المطلوبة. موزعي الغاز لديهم تصاريح. ارتفاع في الزمن والكلفة المطلوبين للوصول إلى خدمات البلدية
عزون عتمة السكان: 2000	عزون عتمة (1459) ساعة2200-0600 عمليات تفتيش شبيه بجيب برطعه. التصاريح للإقامة والزيارة: مطلوبة	الصحة : خدمات صحية اساسية. . على الحوامل المغادرة قبل موعد الولادة. التعليم: يحضر الطلاب والمعلمون من القرى المجاورة للمدرسة داخل الجيب. يجب أن تكون أسماؤهممسجلة على الحاجز.	اجتماعيا: كما ذكر أعلاه اقتصاديا: التنسيق لدخول التقنين ومزودي الخدمات مطلوب.	توجد أسماء بائعي الألبان واللحوم والدجاج على البوابه. ارتفاع في الزمن والكلفة المطلوبين للوصول إلى خدمات البلدية
بيت لحم				
نعمان تم ضمها للقدس بشكل أحادي في عام 1967. السكان:173 يحمل السكان هوية الضفة الغربية وليس هوية القدس	مزموريه : 24 ساعة التصاريح للإقامة والزيارة: اسماء السكان مسجلة على الحواجز. الزائرون بحاجة لتصاريح.	الصحة: لا توجد خدمات صحية. التعليم : لا توجد مدرسة. يمر الطلاب بإجراءات أمنية على الحواجز للوصول لحافلات المدارس التي تواجه صعوبات في الدخول إلى المناطق المغلقة.	اجتماعيا: كما ذكر أعلاه إقتصاديا: لا يتوفر محلات ولا خدمات .	على الرغم من وقوعها داخل القدس . ترفض البلدية تزويد الخدمات للمواطنين "الغير القانونين". يحظر دخول منتجات الألبان و اللحوم و البيض
الخليل				
بيت ياتير السكان: 50	بيت يتير: 24 ساعة التعليم: لا يوجد مدارس. التصاريح للإقامة و الزيارة : مطلوبة	الصحة: لاتوجد مرافق صحية. التصاريح للإقامة والزيارة: مطلوبة	اجتماعيا: كما ذكر أعلاه إقتصاديا: لا يتوفر محلات ولا خدمات .	في حزيران 2009، لم يتم منح 35 مواطن تصاريح اقامة دائمة. يحظر دخول اللحوم و البيض. كما يحظر دخول الأعلاف وصهاريج المياه و إسطوانات الغاز.

أثر الجدار على النواحي الإنسانية: القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي وسبل العيش

كان أثر الجدار على المجتمعات الريفية الفلسطينية شديدا جدا، وهو يرجع بشكل محدد الى التدمير الذي لحق بالأشجار، المحاصيل ونظم الري من جراء النظام المتعلق بالجدار من سياج وطرق للدوريات وخنادق ومناطق عازلة والتي تم حرثها داخل الأراضي الزراعية الفلسطينية. والأهم من ذلك هو مسار الجدار الذي يقتحم ثماني محافظات من أصل 11 في الضفة الغربية حيث يعزل مزارع ودفيئات ومراعي ومصادر مياه عشرات الآلاف من الفلسطينيين. وحدد مسح قام به مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ووكالة غوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين OCHA-UNRWA في العام 2007 بأن 67 تجمعا فلسطينياً بتعداد 222,000 نسمه في شمال الضفة الغربية وحده قد عزلت أراضيه في المنطقة المغلقة الواقعة بين الجدار والخط الأخضر (31)

يشكل القطاع الزراعي ما نسبته ٪11-20 من اقتصاد الضفة الغربية ويقوم بتشغيل حوالي ٪15 من القوى العاملة الرسمية و٪39 من غير الرسمية (32). تشير التقديرات أن ما نسبته ٪80 من الفلسطينيين يمتلكون أراض يقوم جميع أفراد العائلة بالاعتناء بها بشكل جماعي (33). في السنوات الأخيرة، أدى الازدياد في القيود على الحركة وعدم القدرة على الوصول إلى سوق العمل الإسرائيلي الى الاعتماد بشكل أكبر على الزراعة وتربية الماشية كمصدر رزق «ممتص الصدمات». ووفقا لتقرير البنك الدولي، تضرر حوالي 170,000 دونم من الأراضي الزراعية الخصبة بالجدار، أي حوالي ٪10,2 من مجموع الأراضي المزروعة في الضفة الغربية، بلغت بقيمتها الاقتصادية 38 مليون دولار بالمعدل- أي ما يعادل ٪8 من المنتوج الزراعي الفلسطيني(34).

تصاريح الزيارة :

كما سلف ذكره، أعلن عن الأراضي الواقعة بين الجدار والخط الأخضر في شمال الضفة الغربية مناطق مغلقة بأمر عسكري، وكان ذلك في شهر تشرين أول من عام 2003. بالإضافة إلى شرط الحصول على تصاريح إقامة دائمة للفلسطينيين المقيمين داخل المناطق المغلقة،على جميع الأشخاص الذين يحتاجون للدخول الى المنطقة المغلقة وتزيد أعمارهم على 12 عاما الحصول على تصاريح، بما فيهم العاملين في الزارعة.

في كانون ثاني 2009، تم توسيع المناطق المغلقة لتمتد الى جميع المناطق الواقعة بين الجدار والخط الأخضر أو جزء منها، في سلفيت، رام اللّه، بيت لحم، الخليل ومختلف المناطق الواقعة بين الجدار وبقية ما تعرّفه اسرائيل بحدود بلدية القدس. يشترط الآن الحصول على تصاريح زيارة في هذه المناطق لتحل محل النظام الحالي والذي بمقتضاه يعتمد الوصول إلى الأراضي المعزولة بواسطة الجدار على بطاقة الهوية وقائمة بالأسماء موجودة عند بوابة تفتح من خلال تنسيق مسبق مع مكتب الارتباط الإسرائيلي في المنطقة.

منذ دخوله حيز التنفيذ مبدئياً في عام 2003، أصبحت متطلبات الحصول على تصريح زيارة (أو تجديد تصريح حالي) أكثر صرامة، بحيث يكون على مقدم طلب التصريح أن يلبي جميع المتطلبات الأمنية الضرورية وتقديم إثباتات بوجود«علاقة له بالأرض» الواقعة في المنطقة المغلقة. يشكل المطلب الأخير صعوبة لأن تحقيقه يتطلب اثبات ملكية سارية المفعول للأرض أو وثائق ضريبية، مثل طابو أو إخراج قيد (35). وفي الضفة الغربية، حيث لم يتم تسجيل غالبية الأراضي رسمياً، نقلت ملكية الأراضي الى الجيل الجديد بالطرق التقليدية والتي لا تحتاج الى أوراق ميراث رسمية (انظر المربع الخاص بتسجيل الأراضي في الضفة الغربية). تأتي المتطلبات الإضافية آنفة الذكر عكس ما اعتادت عليه العائلات الممتدة، حيث يشترك كل الأفراد في الزراعة، الحصاد، والعناية بالأرض. .

أكدت وزارة الشؤون الخارجية أن نظام التصاريح في المناطق المغلقة لا يزال في مراحله الأولى، وأن إسرائيل «ملتزمة بالسماح لسكان المنطقة والمستفيدين من الأراضي الاقامة فيها بأقل أنواع التدخل»

أما فيما يتعلق بدخول المواطنين غير المقيمين الى المناطق المغلقة، أشارت وزارة الخارجية أن التصاريح، على عكس بطاقة الهوية، تصدر بناء على الحاجة..... بينما يعتبر الإثبات القانوني لملكية الأرض أو إثبات السكن هو الأفضل، إلا أنه ليس من الضروري تقديم أوراق رسمية تثبت الملكية.

تقرير الأمين العام عملا بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة-13/10 : ملحق 1: ملخص الوضع القانوني لحكومة دولة إسرائيل، 24 تشرين ثاني 2003.

أفاد ممثلو القرى في المسح الذي قام به مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين-OCHA UNRWA في سنة 2007 في شمال الضفة الغربية، بأن التصاريح منحت لأقل من 20٪ ممن اعتاد على العمل في الأرض في المناطق المغلقة قبل إكمال الجدار بعمل كلي أو جزئي في وقت عمل المسح (36). وبالإضافة للدواعي الأمنية والتي لم يتم تقديم أي تفاصيل عليها، رفضت طلبات تصاريح بدعوى «عدم وجود علاقة بين مقدم الطلب والأرض» أو «عدم امتلاك أرض كافية» (37). من بين الذين رفضت تصاريحهم مزارعون منحوا تصاريح في السابق، وآخرون حملوا تصاريح للعمل في إسرائيل. أما المزارعون الذين يستأجرون الأراضي والعمال الذين لا يملكون أراضي، فقد عوقبوا بنظام يفرض على طالب التصريح تقديم دلائل موثقة تثبت ملكيته للأرض.

حتى أن توزيع التصاريح في المواقع المقيدة غير منتظم. بعض العائلات لديها أكثر فرد يحمل تصريح، ولغيرها يصدر لشخص واحد- ليس بالضرورة قادر جسديا على العمل أو مناسب له- وغالبية العائلات لم تحصل على أي تصريح. أحبطت هذه المعاناة الناتجة عن تقديم التصاريح والرفض المتكرر أشخاصاً كثيرين من محاولة إعادة طلب تصريح، كما أدى قصر فترة التصاريح إلى عدم الفاعلية في العمل في الفترة ما بين انتهاء التصريح الحالي والأمل في تجديده.

تسجيل الأراضي في الضفة الغربية

تاريخياً، يعتبر تسجيل الأراضي في الضفة الغربية منخفضا: ٪33 فقط من مجموع الأراضي في الضفة الغربية و٪31 منها في المنطقة ج مسجلة رسميا. على سبيل المثال، في عام 1968 أوقف الإسرائيليون عملية التسجيل التي بدأت منذ العام 1920 واستمرت خلال العهد الأردني، حتى عندما كانت عملية تسجيل الأراضي متاحة، تجنب الكثير من أصحاب الأراضي التسجيل أو سجلوا مساحات أقل من قيمة ملكياتهم. غالباً ما لم تكن الأنظمة الرسمية لإدارة الأراضي تتطابق مع النظام الفعلي لاستخدام الأراضي المعمول به في تلك الفترة، مما أدى إلى انبثاق نظام مزدوج من أشكال حقوق التملك وعدد كبير من أوراق ومعاملات خاصة بالأرض موجودة خارج النظام الرسمي. ومن بين حقوق التملك التقليدية، تجاهل النظام الرسمي بشكل كبير حقوق الملكية المشتركة للمجتمعات البدوية.

أوجدت حكومة الانتداب البريطاني مبادرة للبدء في عمل تسجيل منظم للأراضي، ولكن الانتداب انتهى قبل إكمال التسجيل، مسبباً انخفاضا ملحوظاً في مستوى تسجيل الأراضي في جنوب الضفة الغربية وبالأخص حول بيت لحم والخليل. استمر نظام تسجيل الأراضي في الضفة الغربية تحت الإدارة الأردنية حتى عام 1967 عندما أطبقت حكومة دولة إسرائيل سيطرتها على الضفة الغربية. بعد العام 1967 أحدثت حكومة دولة إسرائيل تغييراً جذرياً في نظام إدارة الأراضي بشكل يلحق الضرر بالملاك والمستفيدين من الأرض، حيث أوجدت إجراءات تضع العراقيل أمام تسجيل الأراضي الخاصة، وعلقت بشكل رسمي التسجيل المنظم للأرض، وأغلقت أمام الجمهور كل سجلات الأراضي. وشكل هذا النظام معضلة جدية في سنة 1980، عندما أعلنت إسرائيل بأن جميع الأراضي غير المسجلة وغير المستصلحة هي "أراضي دولة"، وهو إعلان يمكن إسرائيل من مصادرة أية أراض تُعتبرحسب الأوراق الرسمية (وليس بالضرورة حسبما هو واقع على الأرض) بدون مالك.

بموجب هذا النظام والذي لا يزال العمل به قائما حتى يومنا هذا في المنطقة ج، يحجم غالبية ملاك الأراضي من الفلسطينيين عن حتى المحاولة لتسجيل أراضي ملكيات خاصة بسبب الإجراءات المرهقة والمكلفة والخطيرة. تعتبر الإجراءات الضرورية والمتعلقة بتسجيل الأراضي باهظة الأثمان وخاصة بالنسبة للفقراء. أفاد الفلسطينيون من أصحاب الأراضي خلال مقابلتهم بأنه من أجل تسجيل قطعة أرض يجب عليهم تزويد الإدارة المدنية بثلاثة أنواع من الخرائط مختلفة الأحجام وتوفير ست نسخ من الوثائق ذات العلاقة. ويضاف إلى ذلك كله القلق من قيام الإدارة المدنية بمصادرة جزء من الأراضي خلال عملية التسجيل، كاعتبارالإثباتات المطلوبة لتوثيق ملكية على أرض ناقصة، أو اعتبار أن أي طرف لديه ارتباط قانوني في الأرض "غائباً"، وهذا ينطبق بالأخص في حالة أصحاب الأراضي الزراعية.

البنك الدولي: الأثر الاقتصادي في القيود المفروضة على الوصول إلى أراضي في الضفة الغربية تشرين أول 2000، صفحات 11-10.

راعي فلسطيني في منطقة الخليل، يفصله الجدار عن مراعيه.
تصوير ماتس سيفنسون

تبلغ مساحة الأراضي الرعوية الموجودة (في الضفة الغربية) 1,500,000 دونم، إلا أن 1,275,000 دونما منها (أي 85٪) مغلقة أمام الفلسطينين بسبب المستوطنات الإسرائيلية أو المناطق العسكرية وجدار الفصل. وبذلك يتبقى ما مساحته 225,000 دونم كأراضٍ متاحة أمام الفلسطينيين لرعي المواشي (الأغنام والخراف). وتعتبر قدرة هذه المناطق محدودة، بسبب متوسط معدل تساقط الأمطار سنوياً، والذي يتراوح بين 250-100 ملم خاصة في مراعي جنوب الضفة الغربية. (38)

حالة للدراسة : انخفاض في وتيرة الحصول على تصاريح

يبين الجدول في الأسفل مساحة الأراضي في المناطق المغلقة خلف الجدار، وتبين الأرقام المدرجة عدد الأشخاص الذين كانوا يعملون في الأرض، وعدد التصاريح التي منحتها السلطات الإسرائيلية لستة تجمعات سكانية في شمال الضفة الغربية بداية العام 2007. البيانات الموضحة هي نتيجة مسح مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيينOCHA-UNRWA في 67 تجمعا في شمال الضفة الغربية.

الإحصاءات لعدد تصاريح الزيارة المقدم لها وعدد التصاريح الممنوحة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2009 مأخوذة من مكاتب التنسيق الفلسطينية (DCL) ذات الصلة.

	حبلة قلقيلية	جيوس قلقيلية	فرعون طولكرم	زيتا طولكرم	عانين جنين	عربونه جنين
السكان	6,000	2,894	3,100	2,852	3,691	810
الأراضي خلف الجدار (بالدونم)	7,000	8,600	3,000	300	10,000	700
عدد العمال في الأراضي خلف الجدار	1,000	3,000	400	1,400	1,750	300
عدد التصاريح الممنوحة شباط / آذار 2007	174	250	50	7	300	20
عدد طلبات تصاريح كانون ثاني / حزيران 2009	844	378	399	128	1,000	300
التصاريح الممنوحة 2009	207	96	149	73	70	10

في حين أن عدد التصاريح الممنوحة في حبلة بقي على حاله، إلا أنه انخفض في كل من جيوس وعانين وعربونة. وسجل عدد التصاريح المقدمة في فرعون وزيتا ارتفاعاً منذ عام 2007، ولكن في كلتا الحالتين فإن أقرب بوابات الجدار لم تكن مفتوحة خلال ذلك الوقت، وهو ما قد يفسر العدد القليل للمتقدمين بطلبات تصاريح أو للحاصلين عليها في عام 2007. **وفي جميع الحالات، فإن عدد الأشخاص الذين يستطيعون العمل بالأرض حاليا يشكل جزءاً بسيطاً من الأشخاص الذين كانوا يعملون في المنطقة قبل بناء الجدار، حسب ما أفادت به مصادر محلية.**

في كانون ثاني 2009، تم توسيع المناطق المغلقة في كل أو جزء من المناطق الواقعة بين الجدار والخط الأخضر في سلفيت ورام اللّه وبيت لحم والخليل، بالاضافة الى العديد من المناطق التي تقع ما بين الجدار وحدود بلدية القدس كما تعرّفها إسرائيل. وفي مناطق معينة حيث كان المزارعون يصلون أراضيهم بمجرد إبراز بطاقة الهوية، تم عرض نظام تصاريح الزيارة في منطقتهم مؤخرا.

منذ أواخر شهر شباط 2009، أصبح إلزاماً على المزارعين الراغبين في الوصول إلى أراضيهم الحصول على تصاريح للدخول من خلال أربع بوابات في محافظة القدس. لم يتقدم أحد بالحصول على تصاريح إذ تحتج التجمعات المتأثرة على هذه المتطلبات. تم تطبيق المتطلبات الجديدة في نفس الوقت للدخول عبر جميع البوابات في محافظة رام اللّه عدا بوابتين، وكما هو الحال في محافظة القدس، لم يتم إصدار تصاريح حتى الآن لأن المزارعين المحليين يرفضون هذه الإجراءات.

تم فرض نظام التصاريح في محافظة الخليل في شباط عام 2009، ويبدو أن معظم المزارعين قبلوا هذه الإجراءات. من أصل 250 طلب تصريح قدم من خلال مكتب التنسيق والارتباط (DCL) في إذنا في شباط، تم منح 72 تصريح في 17 حزيران. هذه التصاريح سارية المفعول لمدة 3 أشهر، ويبدو أنها تصاريح تسمح بالمرور عبر بوابتين.

أما في مكتب الارتباط (DCL) في دورا، تمت الموافقة على 16 تصريح فقط من ضمن 160 طلب، هذه التصاريح منحت لطالبيها بتاريخ 17 حزيران، بينما رُفض 60 طلبا رفضا تاما.

بوابات الجدار

اعتاد المزارعون في الماضي الوصول إلى مزارعهم وبياراتهم عبر طرق مباشرة، إما بواسطة سيارة أو حمار أو حتى سيراً على الأقدام. إلا أن الجدار قطع مئات الطرق الزراعية والمسارب، متسببا في زيادة الوقت والمسافة التي يحتاجها الأشخاص للوصول إلى الأرض. وضع الجيش الإسرائيلي 62 بوابة تسمح للأشخاص ذوي التصاريح من الوصول إلى أراضيهم الواقعة بين الجدار والخط الأخضر. بالإضافة إلى ذلك، يوجد أحد عشر حاجز تفتيش موضوعة في المقام الأول لوصل التجمعات السكانية في المناطق المغلقة بالضفة الغربية.

تفتح 12 بوابة يومياً، وبشكل عام لفترات قصيرة، في الصباح الباكر، وقت الظهيرة وفي آخر النهار عند عودة المزارعين من المناطق المغلقة. وتفتح عشر بوابات أخرى في مناسبتين أو ثلاث خلال الأسبوع وفي موسم الزيتون السنوي. تفتح معظم الثلاث والثلاثون بوابة خلال موسم قطف الزيتون فقط، وتشمل بوابات في شمال محافظة جنين ومحافظات رام اللّه (عدا بلعين)، بيت لحم والخليل. وبدرجة معينة تعتمد حوالي مائة ألف عائلة في معيشتها على موسم قطف الزيتون، القطاف يدوي ويعتمد العمالة المكثفة

معابر الجدار المحددة في تموز 2009(39)

النوع	الوصف	العدد
حواجز تفتيش المنطقة المغلقة	صممت في الأساس من أجل تمكين سكان المناطق المغلقة من الوصول إلى أنحاء الضفة الغربية والاستفادة من الخدمات الضرورية مثل المدارس والمراكز الصحية وغيرها. وهي مفتوحة بشكل عام خلال اليوم وتغلق في الليل ومن الممكن أيضا للمزارعين حاملي تصاريح زيارة، العبور من خلالها للوصول إلى أراضيهم في المنطقة المغلقة، وبالأخص خلال موسم قطف الزيتون.	11
بوابات يومية	تفتح هذه البوابات كل يوم، وبشكل عام تفتح لمدة ساعة في الصباح الباكر وفترة الظهيرة وفي وقت متأخر من بعد ظهر اليوم من أجل السماح للمزارعين حاملي تصاريح زيارة من الوصول إلى أراضيهم في المناطق المغلقة. يسمح فقط لعدد قليل من حاملي التصاريح، عموما لرعاة الأغنام، بالمكوث في أرضهم خلال الليل، وعلى البقية مغادرة المنطقة المغلقة عند إغلاق البوابة في آخر النهار.	11
بوابات أسبوعية / موسمية	تفتح موسميا، عادة خلال موسم قطف الزيتون، لتمكين المزارعين من الوصول إلى بساتين الزيتون في المناطق المغلقة. وتفتح أيضا لمدة يوم الى ثلاثة أيام خلال الأسبوع وعلى مدار العام.	10
بوابات موسمية	تفتح لفترة محدودة خلال موسم قطف الزيتون السنوي، تشرين أول – كانون أول.	17
البوابات التي تفتح بتنسيق مسبق	لا يكون العبور خلال هذه البوابات بواسطة تصاريح بل باستعمال بطاقة الهوية المدرجة تحت قائمة أسماء موجودة على البوابة. تفتح هذه البوابات بشكل أساسي في المواسم من خلال تنسيق مسبق مع مكتب الارتباط الإسرائيلي في المنطقة، ويفتح القليل منها أيضا لعدة أيام في الأسبوع.	23
غيرها	بوابة بلعين مفتوحة الآن على مدار 24 ساعة بقرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية.	1
المجموع		**73**

على مستوى العائلة الكبيرة. عادة ما تمنح السلطات الإسرائيلية تصاريح إضافية في موسم قطف الزيتون (3000 تصريح منح في 2008)، وتفتح بوابات معينة لفترات أطول يوميا.

رغم أن بعض البوابات الموسمية تفتح في أيام محددة على طول الأسبوع، إلا أن هذا لا يكفي دائما للقيام بالنشاطات الضرورية على مدار العام مثل الحراثة والتقليم وتسميد الأراضي ووقايتها من الآفات والأعشاب، لتحسين نوعية وكمية محصول زيت الزيتون. تقييد الوصول إلى مصادر المياه منع الكثير من المزارعين من إمكانية القيام بري أشجار الزيتون في الأوقات الحرجة لدورة حياتها.

تشكل البوابات في الجدار احدى نقاط التفتيش الأكثر تقييدا على الحركة في الضفة الغربية، بالاضافة الى محدودية مواقيت فتحها. يتوجب على حملة التصاريح أن يصطفوا على البوابة لفحص وثائقهم وتفتيش أمتعتهم وتفتيشهم شخصيا، كما يقوم الجنود بمقارنة أسمائهم بقائمة لديهم قبل السماح لهم بالعبور. إضافة إلى وجود شكاوى عن المضايقات والإهانات على البوابات، فإن

تحت الصورة : البوابة الزراعية، بيت إجزا، مزارعون يصطفون على البوابة بانتظار السماح لهم الدخول إلى أراضيهم
تصوير باتريك زول.

هناك قيود على دخول المركبات والمواد إلى المنطقة المغلقة. يفيد المزارعون أيضا بأن إدخال أدوات الزراعة، الأسمدة الكيماوية، مواد البناء، الأعلاف والأجزاء الهامة من المضخات، يعتمد على مزاج الجندي المتواجد على البوابة. عند العبور، يضطر المزارع أحيانا قطع مسافة طويلة عبر منطقة وعرة للوصول الى أرضه.

على اعتبار أن المزارعين »زوار»، فإن بضعا منهم يمنحوا تصاريح مدتها 24 ساعة يسمح من خلالها بالبقاء في المنطقة المغلقة، ويجب على الآخرين المغادرة قبل اغلاق البوابة في نهاية اليوم، يتفقد الجنود أسماءهم عند الخروج. ومن أجل استغلال الوقت المتاح على أحسن وجه، يعمل حاملي التصاريح في الصيف في منتصف النهار حين تكون أشعة الشمس في أوجها وفي الشتاء ينتظرون في طوابير في البرد والظلام قبل موعد فتح البوابة. عندما تكون البوابة مغلقة ولايتواجد عليها جنود بين مواقيت فتحها المقررة، وبذلك في حالات الحوادث والطوارئ لا يمكن للمزارعين العودة فوراً إلى «الجانب الفلسطيني». تعتبر ساعات فتح البوابات كعقاب للموظفين والمزارعين للذين يعملون بدوام جزئي والذين يستطيعون العمل في زراعة الأرض فقط بعد اتمام عملهم اليومي المعتاد.

حالة للدارسة: مراقبة بوابات الجدار
منذ عام 2003، بدأ مراقبون دوليون بتوثيق ما يجري على بوابات الجدار في جيوس و فلاميا في شمال الضفة الغربية، المراقبون تابعون لبرنامج المرافقة المسكوني في فلسطين و إسرائيل، وهي عبارة عن مبادرة أقامها اتحاد الكنائس العالمي (انظر الموقع : www.eappi.org). الملخص التالي هو سجل نشاط أسبوعي على حاجز في تشرين أول 2008:
الاثنين، جيوس، البوابة الشمالية: كنا نفترض بأن البوابة سوف تفتح الساعة 6:45 حسب التوقيت المحلي لاسرائيل والذي كان قد تغير حينها، ولكننا فوجئنا بأن البوابة مفتوحة. وقام الجنود بابلاغنا أن موعد فتح البوابة الشمالية تغير. ولم يتم إبلاغ المواطنين الذين قابلناهم على البوابة بالمواعيد الجديدة لفتحها ولم نلحظ أي إعلان على البوابة يشير إلى تغيير للمواعيد. بعضهم جاء متأخرا جدا وكان عليه بالتالي قطع مسافة للوصول إلى بوابة فلاميا.
الأربعاء، بوابة جيوس الشمالية: بالأمس كانت هناك تقارير تفيد بتغير ساعات فتح البوابة مرة أخرى، لذلك قررنا الذهاب مبكرا ووصلنا الى البوابة الساعة 5:55 صباحاً لنجد العديد من المزارعين ينتظرون وهم محتارون حول موعد فتح البوابة. أخبرنا المزارعون بأنهم مساء الأمس انتظروا لمعرفةالموعد النهائي لفتح البوابة حتى حل الظلام. جاء الجنود بعد مرور بعض الوقت وفتحوا البوابة في الساعة 6:45 . طلبنا منهم مرة أخرى تأكيد موعد فتح البوابة، فأجابوا أنه سيكون ما بين 6:30-7:45. أحد الأشخاص كان يركب جرارا زراعيا واضطر للعودة، ولم نستطع معرفة السبب. لم يستطع شابان من فلاميا العبور، قالا أن بوابة فلاميا مغلقة اليوم ، ولكن الجنود قالوا بأنها مفتوحة وأن على الرجلين العودة واستعمال البوابة المحددة في تصاريحهم.
الخميس، جيوس البوابة الجنوبية: وصلنا الى البوابة الساعة 7:50. كان هناك رجال و نساء بانتظار العبور. كان هناك دواب. فتحت البوابة حسب الوقت، وتم التدقيق في التصاريح خلال عشر دقائق و لكن منع شخصان من الدخول إلى أراضيهما القريبة من البوابة، ولهما أيضا أراض تقع في منطقة فلاميا وتصاريح سارية على تلك البوابة. يصدر مكتب الارتباط الإسرائيلي تصريح واحد لشخص واحد لكل بوابة. لهذين الرجلين تجربة سابقة مع جنود قد سمحوا لهم بالعبور عبر هذه البوابة من قبل دون حيازتهم لتصريح. أرانا أحد الرجلين تصريح عمل ساري المفعول للذهاب إلى تل أبيب، بيد أنه لا يمكنه الوصول إلى أرضه التي تبعد 250 متر في الجهة الأخرى من البوابة الجنوبية، حيث يتطلب الوصول اليها حوالي 3 ساعات اذا ما قام باستخدام بوابة فلاميا. لم يسمح له بالسير على طريق الدوريات الموازي للجدار ولكنه أرغم على السير عبر طرق زراعية.
الجمعة، بوابة فلاميا: وصلنا الساعة 4:40. كان هناك بعض الرجال، وكان من المفترض أن تفتح البوابة الساعة 5:00 ولكن لم يصل الجنود بعد حتى الساعة 5:20. ثم واجهتم مشكلة في بدء تشغيل مولد الكهرباء الذي يشغل الباب الدوار. اتصلنا مرتين بالخط الساخن للشؤون الإنسانية والذين أجابوا بأنهم لا يستطيعوا عمل أي شيء لأن هناك مشكلة فنية على البوابة. وفي الساعة 5:40 فتحت البوابة ولكن لم يفتح الباب الدوار. كان هناك في الانتظار 12 رجل و3 نساء و3 جرارات زراعية، ولم تمر أية حيوانات في هذا الصباح . لم يسمح بعبور رجل لديه تصريح لبوابة رقم 109. سألنا الجنود حول ساعات فتح البوابة فوجدنا أن هم أنفسهم غير متأكدين من الوقت. وبعد نقاش قالوا من بأن موعد الفتح يكون من الساعة 5:15 ولمدة 12 ساعة.
الجمعة، جيوس، البوابة الشمالية: في رحلة العودة من بوابة فلاميا، توقفنا على البوابة الشمالية في الساعة 7:08 وكان هناك عدد كبير من الأشخاص في الانتظار. وقد قدرنا بأن هناك حوالي 50 يقفون أمام الجنود عند مدخل البوابة: كان هناك الكثير من النساء والأطفال و4 جرارات زراعية وعربتين تجرهما الحمير وعربة يجرها حصان. لم يسمح لغلامين بالمرور عبر البوابة، أحدهما (13 عاما) لم يستطع العبور من دون والديه والاخر (17 عاما) يملك تصريح وصورة من هوية والده ولكن لم يسمح له بالمرور أيضا. لم يكن لدى والده تصريح ولم يكن يتواجد على الحاجز.
السبت، جيوس، البوابة الشمالية: وصلنا في نفس الوقت الذي وصل فيه الجنود في الساعة 6:30. قام الجنود بفتح البوابة في الساعة 6:45. كان عدد كبير من العائلات في الانتظار. أغلقت البوابة في الساعة 7:34. نجحنا في إقناع الجنود بالانتظار بضع دقائق حتى تصل امرأة كبيرة في السن كانت تسير بسرعة في منحدر الجبل باتجاه البوابة. طلب منا السكان المساعدة في تغيير ساعات فتح البوابة عند العودة إلى 17:25-17:45 لأن الوقت الحالي لفتح البوابة في المساء متأخر جدا (18:45-18:25)، حيث يحل الظلام في الساعة 17:00 ويقضي الناس الساعة الأخيرة من (17:00-18:00) في انتظار فتح البوابة للعودة إلى بيوتهم بعد يوم عمل طويل تحت الشمس.
السبت ، جيوس، البوابة الجنوبية: كان العديد من المزارعين المنتظرين فتح البوابة في حالة من اليأس. وكان الجنود قد وصلوا إلى البوابة ولكنهم لم يفتحوها الا في الساعة 8:00 بالضبط. لم يتم السماح بمرورالأشخاص الذين يحملون تصاريح لبوابات أخرى وهم 3 رجال و4 نساء و3 أطفال جاؤوا ليجربوا حظهم إذا كان بإمكانهم المرور. وضحوا لنا بأن جنوداً آخرين كانوا يسمحون لهم بالمرور عبر هذه البوابة أحياناً.

بوابة دير الغصون. جزء من عمليات التفتيش اليومية، جنود يطلبون من مزارع رفع سترته.
تصوير مارك جوليراد

حالة للدراسة: جيوس، انتزاع الملكية والتشريد (40)

يعيش 3000 فلسطيني في بلدة جيوس الزراعية، والتي تقع في منطقة قلقيلية في شمال الضفة الغربية. بالإضافة إلى زراعة أشجار الزيتون، فإن آبار المياه الجوفية الستة الموجودة في القرية تتيح زراعة محاصيل تعتمد نظام ري مكثف. انحرف الجدار الذي انتهى بناءه في عام 2003 ستة كيلومترات عن الخط الأخضر الى الداخل عدة أمتار من بيوت البلدة. تم اقتطاع حوالي 8,600 دونم تقريبا، وهي تشكل الجزء الأكبر من مساحة الأرض المزروعة الخاصة بالبلدة، بما فيها 25.000 شجرة فواكه وزيتون ودفيئات وستة أبار جوفية. وبالرغم من أن محكمة العدل العليا الإسرائيلية أمرت بمراجعة مسار الجدار فإنه سيتم استعادة 2,500 دونم من أصل 8,600 دونم حاليا معزولة. أما المنطقة الأكثر إنتاجا للفواكه والخضراوات وأربعة أبار جوفية وأغلبية الدفيئات فستبقى خلف الجدار.

بعد تطبيق نظام التصاريح و البوابات في تشرين أول 2003، وزع مكتب الارتباط الإسرائيلي 630 تصريح على بلدية جيوس. و في أيار 2009، انخفض عدد التصاريح السارية إلى حوالي 100 تصريح. وكان من بين من تم رفض اعطائهم تصاريح مزارعين كانوا قد حصلوا عليها سابقا. بينما كانت التصاريح السابقة سارية المفعول لمدة سنتين في السابق، لم تزد مدة أي من التصاريح التي منحت مؤخرا على الستة أشهر.

وبالمقارنة بأغلبية التجمعات الزراعية، تعتبر جيوس محظوظة بالبوابتين المفتوحتين بشكل يومي. ومع ذلك فإن البوابة الجنوبية تفتح لثلاث فترات مدة كل منها حوالي 15 دقيقة وبشكل مماثل تفتح البوابة الشمالية ولكن لمدة أطول قليلا يوميا: من الساعة 06:45-08:15 و12:30- 13:30 ومن 19:25-19:45. يسمح للجرارت الزراعية والعربات التي تقودها الحمير بالدخول من خلال البوابة الشمالية، ولكن فقط ثلاث شاحنات من جيوس لديها تصاريح للدخول إلى المنطقة المغلقة.

وبالنسبة للأقلية التي تحمل تصاريح ، تسمح أوقات فتح البوابة ب 12 ساعة فقط من الفلاحة في أحسن الأحوال. يعتبر هذا غير كاف للزراعة المروية التقليدية في جيوس، حيث تتطلب المزروعات في البيوت البلاستيكية ريا يوميا والا فإن المحاصيل تقع ضحية للأمراض والتعفن (41) .أفضل ساعات الري تكون في المساء حيث يقل التبخر ولكن هذا يتطلب تصريح خاص للمكوث ليلاً ويعطى لعدد قليل من رعاة الأغنام.

حتى الذين يمنحوا تصاريح يجدون صعوبة في استثمار الوقت والعمل وجمع الموارد لفترة الموسم المطلوبة. تم تفكيك قرابة 100 من البيوت البلاستيكية في جيوس وفلاميا المجاورة منذ بدء إنشاء الجدار وتحويل 500 دونم من أراضي البلدتين من أشجار الحمضيات إلى محاصيل تحتاج إلى عناية أقل وتكون أقل عرضة للتلف ولأنها ذات قيمة منخفضة مثل القمح. تراجعت إنتاجية الفواكه والخضراوات في المنطقة المغلقة من حوالي 9 مليون كيلوغرام في 2002 إلى 4 مليون كيلوغرام في عام 2008 و قد عزل الجدار أيضا أراضي الرعي. وعلى الرغم من السماح بمرور بعض الماشية خلال البوابة الجنوبية يوميا فإن عدد الرعاة قد تراجع. تملك عائلة واحدة فقط تصريح مدته 24 ساعة للبقاء مع أغنامها خلال الليل داخل المنطقة المغلقة.

وحسب ما صرح به رئيس البلدية، فإن معدل البطالة الآن في بلدة جيوس يقف عند 70٪، حيث تحولت البلدة من مصدرة الغذاء إلى مجتمع تكثر فيه الحالات التي تتلقى مساعدات غذائية دورية. بدت أول علامات التشرد – مصدر القلق الذي تدركه محكمة العدل الدولية - (43) واضحة بين الشباب وخاصة خريجي الجامعات، والذين انتقلوا إلى مدن أخرى في الضفة الغربية أو هاجروا إلى السويد وألمانيا وكندا في السنوات الأخيرة.

بناء على تجربة سابقة، يوجد قلق كبير أنه يمكن أن يتم الاعلان عن الأراضي التي تقع خلف الجدار «أراضي دولة» و يتم نزع ملكيتها من أصحابها إذا تركت غير مزروعة أو منعت من الوصول إليها. تلقي هذه التخوفات بظلالها على المزارعين الذين يخافون من عدم تجديد تصاريحهم وبالتالي يصبحون غير قادرين على نقل ملكية الأرض لأبنائهم. بما أنه تم الإعلان عن الأراضي الواقعة غرب الجدار مناطق عسكرية مغلقة وتم فرض نظام التصاريح والبوابات، فان مأزق جيوس يمكن أن يتكرر في مناطق أخرى بتبعاته المدمرة على الحياة والمعيشة الريفية.

مزارع في جيوس. تخفيض عدد التصاريح وتضييق في نظام البوابات يقوضان الحياة الريفية
تصوير جي سي توروداي

الجدار في منطقة قلنديا ويظهر في الخلفية مخيم قلنديا للاجئين.
تصوير جي سي توروداي

مكتب الأمم المتحدة لتسجيل الأضرار الناجمة عن بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة (UNRoD)

عقب تقديم محكمة العدل الدولية في التاسع من تموز 2004 رأياً استشارياً حول التبعات القانونية لبناء جدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أنشئ مكتب الأمم المتحدة لتسجيل الأضرار الناجمة عن بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة (UNRoD) بما يتوافق مع قرار الجمعية العمومية رقم :A/RES/ES-10/17 لكانون الثاني 2007.

تتمثل صلاحيات UNRoD في تسجيل، عبر مستندات موثقة، الأضرار الطبيعية و القانونية الواقعة على الأشخاص والتي تسبب بها بناء إسرائيل للجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها داخل وحول القدس الشرقية. لا يعتبر UNRoD لجنة تعويض أو منشأه لحل الدعاوى المقدمة، أو كيان قضائي أو شبه قضائي.

يعمل UNoRD على تطبيق نشاطات توعوية في كافة أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة لإعلام مدّعين محتملين بوجود المكتب والهدف منه والإجراءات المتبعة لتعبئة شكوى لتسجيل الأضرار. يساعد المكتب المشتكين أيضاً في تعبئة نماذج الشكاوى وإرسال المكتمل منها إلى فيينا للنظر فيها.

يتضمن عمل UNRoD استقبال ومعالجة ومراجعة الشكاوى المقدمة من الأشخاص المتضررين قانونياً أو السكان ممن لحق بهم أضرار مادية نتيجة لبناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة. مجلس UNRoD، والذي يتألف من ثلاثة أعضاء، يتمتع بسلطة لا متناهية، بناء على منهجية وضعها لنفسه، في اتخاذ قرار حول إرفاق الخسائر التي يقدمها المدعين بسجلات مكتب الأمم المتحدة لتسجيل الأضرار.

يتم الآن تنفيذ الصلاحيات المعهدة إلى UNRoD. ومنذ تاريخ تأسيسه حتى حزيران 2009، جمع المكتب أكثر من 1,500 نموذج شكاوى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وراجع مجلس المكتب المئات من هذه الشكاوى وأرفقها في تسجيل الأضرار.

عين على المستقبل

بعد مضي خمسة أعوام على إصدار محكمة العدل الدولية رأيها في بناء الجدار، اتخذت السلطات الإسرائيلية عدة إجراءات ادارية لمواجهة بعض المخاوف الإنسانية. ففي شمال الضفة الغربية، بعض البوابات التي فتحت في مواسم قطف الزيتون السنوية فقط أصبحت الآن مفتوحة بشكل محدود خلال أيام الأسبوع، وذلك للسماح للفلسطينيين حراثة الأرض ورش السماد تمهيداً للموسم. وأصدرت التصاريح الإضافية لعائلات المزارعين خلال موسم الحصاد.

ولكن، وكما هو موضح أعلاه، أصبحت المتطلبات لحصول مزارعين على تصاريح زيارة أكثر تشديدا مع مرور السنوات، مما قلص عدد الفلسطينيين الكلي الذين يستطيعون زراعة أراضيهم. تمديد المناطق المغلقة ونظام التصاريح المفروض على بقية محافظات الضفة الغربية في حزيران 2009 يهدد بمفاقمة الوضع للفلسطينيين الذين يواجهون صعوبة أصلاً في الوصول إلى أراضيهم الواقعة وسط وجنوب الضفة الغربية. وفي حين أن إعلان السلطات الإسرائيلية بأن نظام الإقامة الدائمة أو تصاريح الزيارة لن يكون موجباً على الفلسطينيين القاطنين، أو الذين توجد أراضهم، في جيب تجمع مستوطنة غوش عتصيون في بيت لحم، هو إعلان مرحب به- لكنه يعتبر أقل من مطلب محكمة العدل الدولية والذي ينص على «وجوب إسرائيل إبطال أو التخلي حالا عن كل التشريعات والقوانين المنظمة المتعلقة بها». ويثير هذا الإعلان التساؤل لماذا من الضرورة تطبيق نظام التصاريح في بقية أنحاء الضفة الغربية.

وفيما يتعلق بمسألة مسار الجدار، والذي هو جوهر ما نصت عليه محكمة العدل الدولية، أعادت السلطات الإسرائيلية بعض التجمعات المغلقة إلى «الجانب الفلسطيني» من الجدار. إلا أن هذه التعديلات جاءت إذعانا لقرار محكمة العدل العليا الإسرائيلية والقاضي بإجراء تغيير يترك القسم المعاد تخطيطه من الجدار داخل الضفة الغربية وليس على الخط الأخضر أو داخل إسرائيل وهو ما لا يرقى قرار محكمة العدل الدولية.

أضف إلى ذلك، هذه التعديلات تعتبر غير ذي قيمة مقارنة بمخطط بناء الجدار حول تجمع المستوطنات الرئيسية: وبالأخص «اصبعي» كدوميم وأريئل، اللذين سيستأصلان أجزاء من محافظتي قلقيلية وسلفيت؛ وتطويق مستوطنة معالية أدوميم سيكمل فصل القدس الشرقية عن باقي الضفة الغربية؛ وسيقسم البناء حول تجمع غوش عصيون منطقة بيت لحم المدنية عن ريفها الزراعي مقوضاً أي تطور عمراني أو مدني محتمل.

جدارية على الجدار قرب قلقيلية.
تصوير ستيف سابيلا

لإسرائيل الحق بالتأكيد على سلامة أمن مواطنيها في وجه هجمات النشطاء الفلسطينيين عليهم، لكن يجب أن يكون ذلك بالتماشي مع القانون الدولي وأن لا يؤدي إلى ضرر طويل الأمد على السكان الفلسطينيين. أوصت محكمة العدل الدولية إسرائيل وقف بناء الجدار «بما فيها داخل وحول القدس الشرقية» وإزالة الأجزاء التي اكتمل بناؤها. وتماشيا مع القرار، على إسرائيل وقف بناء الجدار بما فيها الأجزاء المتداخلة حول كل من مستوطنة أريئل وكيدوميم ومستوطنة معالية أدوميم. كما وأوصت المحكمة بتفكيك الجدار المكتمل فعلاً أو تغيير مساره إلى الخط الأخضر. عندها فقط تستطيع التجمعات المدنية والريفية الفلسطيينة الممزقة بفعل الجدار التمتع بحرية الحركة والعمل والتعليم والصحة والحصول على مستوى معيشي لائق. سيضمن ذلك أيضا عدم عزل أي أرض فلسطينية أو خزانات مياه بين الجدار والخط الأخضر، مما يمنع المجتمعات الريفية من زراعة الأراضي، وحصاد المحاصيل وتربية المواشي.

من المخطط أن يتوغل الجدار 14 كيلومترا داخل الضفة الغربية لإحاطة كتلة معاليه أدوميم الاستيطانية.
يظهر البحر الميت في الخلفية.
تصوير جي سي توروداي

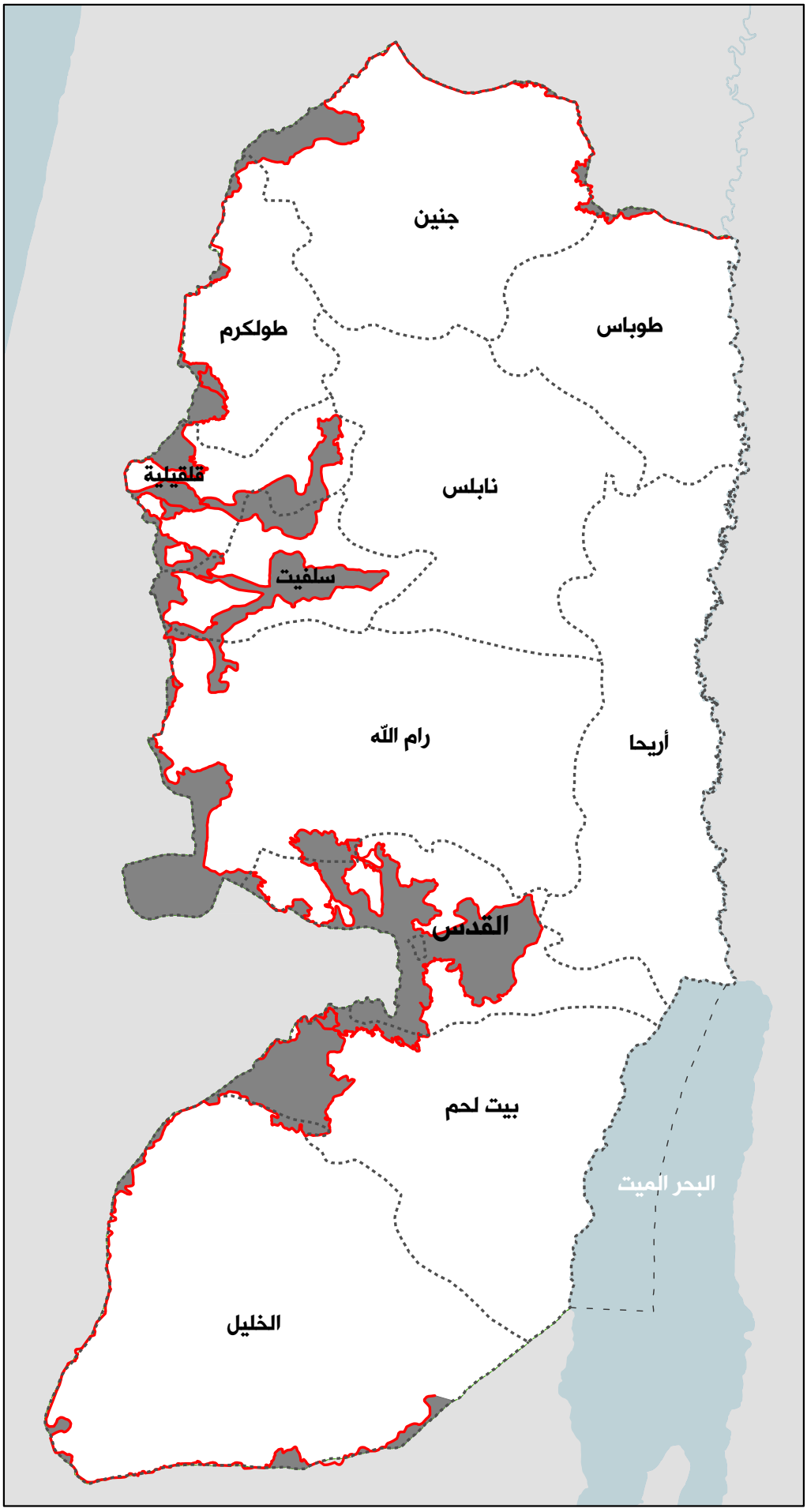

جنين/طوباس صفحة 35
طولكم صفحة 38
قلقيلية صفحة 40
سلفيت صفحة 42
رام الله صفحة 44
القدس صفحة 46
بيت لحم صفحة 48
الخليل صفحة 51

محافظة جنين

اكتمل الجدار وبُدء العمل بنظام تصاريح وبوابات في محافظة جنين منذ عام 2003. يسير الجدار حول المحافظة بالكامل وعلى طول الجزء الشمالي من منطقة طوباس، أي من تجمع بردلة في الشمال الشرقي حتى ظهر العبد في الجنوب. في الجزء الشمالي الذي يمتد من جلبون حتى عانين، يسير الجدار بموازاة الخط الأخضر ولا يوجد أي تجمعات فلسطينية معزولة. ولكن لتجمعات بردلة والمغير والمطلة وجلبون وفقوعة أراض مزروعة بمحاصيل الزيتون والحبوب ومناطق رعي معزولة بفعل الجدار، وبوابات تفتح على أسس موسمية أو أسبوعية/موسمية.

في عام 2004، صدرت أوامر مصادرة ضد أراضي في تقع في جنوب المطلة، ويبدو ذلك للتحضير لبناء الجدار على طول غور الأردن. ولكن لم يتم تسوية أية أراضي وتركت المخططات جانبا.

يتوغل الجدار بشكل كبير داخل المنطقة الغربية من محافظة جنين، متسببا في عزل 7 تجمعات في جيب برطعة والتي تعتبر أكبر تجمع في "منطقة التماس" في الضفة الغربية. يمتلك تجمعي عانين ويعبد أعدادا كبيرة من أشجار الزيتون التي عزلها الجدار داخل جيب برطعة، بينما فقدت التجمعات الرعوية في خربة سوروج والخلجان وأم دار قدرتها على الوصول مراعيهم.

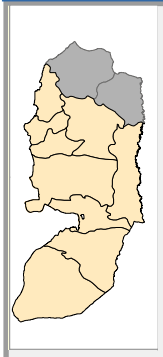

المساحة: 580 كم مربع
السكان: 257,000 نسمة
المستوطنات / البؤر الاستيطانية:5/1

الجدار
الطول: 69 كم
44٪ على الخط الأخضر
56٪ داخل الضفة الغربية
5 كيلومترات في أعرض نقطة
7 تجمعات داخل مناطق مغلقة

البوابات
المجموع: 9
موسمية: 5
موسمية /أسبوعية: 4
يومية: صفر

في المحصلة، يوجد أكثر من 30 تجمعا في محافظة جنين اما أن الجدار قد بني فوق أراضيهم أو قد عزلها.

"حول نظام التصاريح حياة الفلسطينيين المقيمين بجانب جدارالفصل، وبالأخص أولئك الذين يعتاشون على الزراعة، إلى كابوس بيروقراطي، ينتهك بشكل خطير حقوقهم في العيش بمنازلهم والتمتع بأبسط أنواع الخدمات كالتعليم والصحة وخدمات الصرف الصحي؛ كما وينتهك الجدار حق الفلسطينيين الذين يقيمون في الجانب الآخر من جدار الفصل في السعي وراء كسب رزقهم »

مؤسسة حقوق المدنيين في إسرائيل، كانون ثاني 2006

جيب برطعة

يحتاج 5,600 فلسطيني مقيمين في 7 تجمعات صغيرة إلى تصاريح إقامة دائمة تمكنهم من مواصلة العيش في الجيب. لكن هذه التصاريح لا تمكنهم من دخول غرب برطعة في الجانب الإسرائيلي من الخط الأخضر أو أراضي اسرائيل. أما باقي الفلسطينيين في الضفة الغربية فيحتاجون إلى تصاريح زيارة لدخول الجيب.

يدار حاجز برطعة ريحان بواسطة حراسة خاصة. يعبر الفلسطينيون الحاجز مشيا على الأقدام مارين من خلال كاشف معدني. ويجب على السائقين الخروج من سياراتهم للخضوع لفحص شخصي وفحص آخر للمركبة.

تقع معظم الخدمات الطبية وغيرها من الخدمات بشكل أساسي في جانب "الضفة الغربية" من الجدار. وبسبب إغلاق الحاجزين في الليل، تغادر النساء الحوامل الجيب في آخر شهر من الحمل للاقامة بالقرب من مركز خدمات الأمومة في جنين، وتضع من تبقى داخل الجيب بدون مساعدة مؤهلة.

لا يسمح بدخول الحيوانات الحية ولا اللحوم المجمدة التي تأتي من الضفة الغربية، ويقتصر إدخال البيض على أربع بيضات يوميا للشخص الواحد.

هناك حوالي 1,140 لاجئ مسجل لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). اعتاد الفريق الطبي المتنقل زيارة الجيب مرتين في الأسبوع، حيث كان يعبرحاجز برطعة ريحان بتنسيق مسبق مع السلطات الإسرائيلية. ولكن ومنذ شهر أيلول 2007، انهارت هذه الترتيبات و لم يدخل الفريق. يحتاج عاملوا الأنروا العبور إلى الجيب للطوارئ الفصلية وتوزيع المساعدات. نفذت هذه التوزيعات في يعبد حيث قامت الأونروا بدفع كلفة مواصلات سكان برطعة الذين أتوا لنقل السلع إلى داخل الجيب.

البوابة الزراعية عربونة هي البوابة الوحيدة التي يسمح للسكان باستعمالها للوصول للأراضي خلف الجدار. صورة UNOCHA

المناطق المغلقة تهدد الحياة الإجتماعية
من العادة أن تنتقل العروس إلى بيت زوجها بعد الزواج. تم فسخ العديد من الخطوبات بسبب خوف الأهالي من السماح لبناتهم من الإنتقال إلى المنطقة المغلقة. يخشى الأهالي أيضا من تعرض النساء إلى عمليات التفتيش والتأخيرات على الحاجز. قلت حركة النساء والمشاركة الأجتماعية وفرص التعليم نتيجة لذلك.

عانين
تم عزل 8000 شجرة زيتون وغيره بسبب الجدار، فقط ٪70 من السكان لديهم تصاريح للعبور - أيار 2009

حاجز طورة
يفتح يومياً من (6:30-10:00 و 12:00-19:30) لتجمعين في جيب برطعة

عربونة
تم زرع محاصيل كل من الزيتون واللوز والخروب والعدس والحمص في الماضي ولكن يزرع الآن الزيتون فقط مسبباً انخفاض الدخل

المطلة والمغير
ترعى المواشي الإسرائيلية في المنطقة مسببة ضرراً كبيراً لأشجار القرية وراء الجدار

حاجز ريحان برطعة يفتح يومياً (05:00 - 21:00) لسبع تجمعات في جيب برطعة (عدد السكان 5600 نسمة)

بردلة
يمنع الوصول إلى 4000 دونم من أراضي الرعي بسبب الجدار لم يتم نصب أي بوابة للعبور

أم دار، الخلجان وخربة سروج
لا يملك الرعاة أراض غربي الجدار لذلك لا يستطيعون التقدم بطلب تصاريح العبور إلى المرعي التقليدية. في عام 2007 انخفض عدد الماشية من 6000 إلى 1500 منذ البدء ببناء الجدار

يعبد
تم عزل 10000 شجرة زيتون من يعبد (13600 نسمة) داخل جيب برطعة. تم منح عدد قليل من السكان تصاريح زيارة حتى حلول موسم الزيتون. لا يسمح بدخول الجرارات لداخل الجيب ويجب استخدام سيارات الأجرة لنقل الزيتون مما يؤثر على الإنتاج.

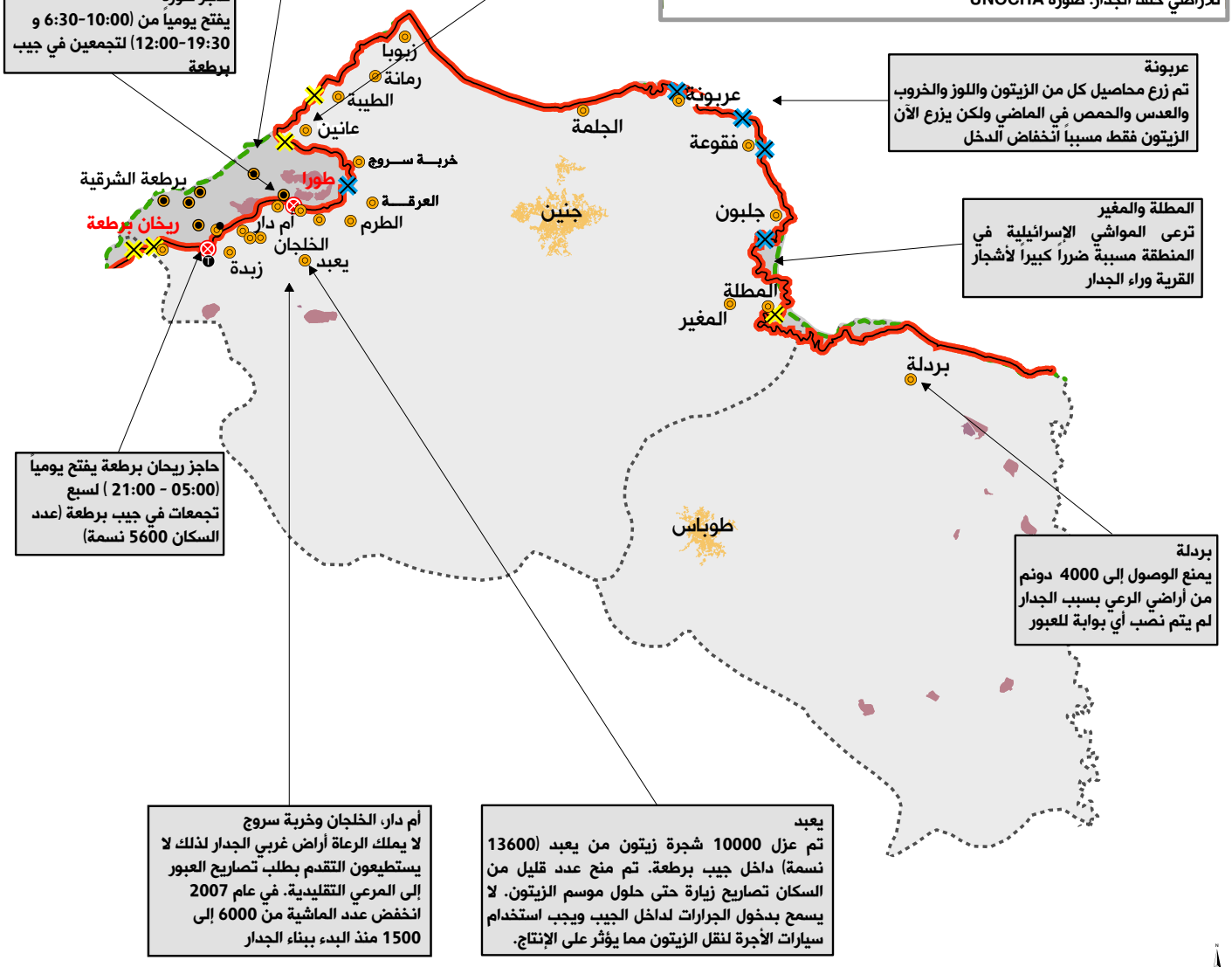

البوابات
- يومية تفتح يومياً من 15 - 60 دقيقة 3 مرات يومياً
- اسبوعية موسمية تفتح 3 مرات يومياً من 1 - 3 يوم في الأسبوع خلال موسم الزيتون
- موسمية: تفتح خلال موسم قطف الزيتون.
- تنسيق مسبق: تفتح موسمياً لعدة أيام بالأسبوع عن طريق تنسيق مسبق لا يعتمد العبور على تصاريح ولكن على الهويات وقائمة معدة مسبقاً
- منطقة مغلقة، مغلقة أمام التجمعات للمرور إلى الضفة الغربية غالباً تفتح خلال اليوم، وتغلق خلال الليل.

وضع الجدار
- مبني
- مخطط
- قيد الإنشاء

الحدود
- الخط الأخضر
- حدود المحافظة
- حدود القرية

مناطق فلسطينية
- مناطق مأهولة

مستوطنات
- مناطق مأهولة

محافظة
- مناطق متأثرة خلف الجدار
- مناطق محافظة

التجمعات المتأثرة
- التجمعات المتأثرة شرق الجدار
- تجمعات داخل مناطق مغلقة

الطرق
- أنفاق
- ينابيع/آبار

محافظة طولكرم

اكتمل الجدار وبُدء العمل بنظام تصاريح وبوابات في محافظة طولكرم منذ عام 2003. يسير الجدار بموازاة حدود المحافظة من عقابة حتى كفر زيباد، منه مقطع اسمنتي طوله خمسة كيلومترات يسير الى الغرب من مدينة طولكرم. هناك أيضا مقطع اسمنتي من الجدار طوله 800 متر غرب نزلة عيسى يعزل عدة عائلات عن ذلك التجمع ما بين الجدار والخط الأخضر.

وبوجود ثلاثة توغلات كبيرة للجدار داخل الضفة الغربية، عزلت أراض زراعية هامة وبالأخص في بلدات عقابة، قفين، دير الغصون، فرعون، الراس، كفر صور، كفر جمال وكفر زيباد. وتحوي هذه الأراضي بساتين زيتون وأشجار الفواكه ومختلف الخضروات والحبوب. وهناك مشكلة متكررة وهو عدد الحرائق التي اندلعت بسبب المزروعات غير المراقبة، وهو ما يدمر الأشجار والمحاصيل.

يعزل المسار الموارب لمستوطنة ساليت بلدة واحدة وهي خربة جبارة وعائلتين من تجمع الراس: هناك مخطط لإعادة تغيير المسار المقترح لإعادة العائلتين إلى الجانب "الفلسطيني". بيوت عائلة الشويكة معزولة بين الجدار والخط الأخضر.

المساحة: 248 كم مربع
السكان: 158,000 نسمة
المستوطنات / البؤر الاستيطانية:3/3

الجدار
الطول: 40 كم
22٪ على الخط الأخضر
78٪ داخل الضفة الغربية
4 كيلومترات في أعرض نقطة
تجمع واحد داخل مناطق مغلقة

بوابات
المجموع: 9
موسمية: 1
موسمية /أسبوعية: 4
يومية: 4

"منذ إنشاء الجدار في الضفة الغربية والذي يمتد عميقا داخل الأراضي الفلسطينية، أصبحت العديد من الأراضي الزراعية في نطاق وصول مزارعين، لأن الجدار يفصل عددا كبيرا من الأراضي عن قراها. خلال الصيف يراقب المزارعون النار الشرسة وهي تلتهم أشجار الزيتون المعزولة خلف الجدارعاجزين عن إخمادها، وقد منعوا من الوصول إلى المنطقة لأنه لم يحن موعد فتح البوابة أو أنهم لا يملكون التصاريح المناسبة. بعض الأشجار التي تبلغ من العمر أكثر من 50 عاما- وهي جيلين من العمل والعناية والاهتمام فقدت في ليلة وضحاها".

لجنة الصليب الأحمر الدولية ، تشرين ثاني 2007.

بوابات الجدار

إغلاق بوابات الجدار على فترات بين مواعيد فتحها تشكل معضلة أمام المزارعين في حالة وجود حدث طارئ. ففي سنة 2005، قص محمد من دير الغصون في محافظة طولكرم أصابع يده بالمنشار الكهربائي عندما كان يعمل في ارض والده خلف الجدار. وقد كانت البوابة مغلقة آنذاك ولم يكن مقررا لها أن تفتح مرة أخرى قبل عدة ساعات، ولم يكن هناك أي مساعدة طبية متوفرة. ولأنه احتاج عناية فائقة فإن زملاءه من المزارعين لوحوا للدوريات الإسرائيلية المارة دون جدوى.

ويائسا قام اخو محمد بتسلق الشيك الالكتروني الذي بدوره أعطى إشارة إلى نقطة المرافقة القريبة حيث يوجد جنود إسرائيليين يراقبون منطقة الجدار. في خلال دقائق، وصلت سيارة عسكرية واكتفت بأن ذلك لم يكن محاولة اقتحام، وفتحت البوابة. وعلى كل حال كان من الممكن أن يتعرض شقيق محمد لإطلاق النار أو اعتقال من قبل الجيش الإسرائيلي بما أن تسلق بوابة الجدار أو حتى ملامسته يعتبر خرقاً للقانون. محمد استغرق ساعتين ونصف من الوقت حتى وصوله الى مشفى طولكرم حيث خضع لعملية جراحية استغرقت 3 ساعات.

مزرعة دواجن مهجورة في خربة جبارة. تصوير: كاثرين فاوسك

قفين:
12000 شجرة زيتون معزولة خلف الجدار

نزلة عيسى
في سياق التحضيرات للجدار هدم الجيش الإسرائيلي إكثر من 200 محل تجاري في عام 2003

نزلة عيسى الجنوبية
الحاجز يفتح يومياً من 6:00 - 24:00 ل 84 شخصاً عزلهم الجدار يذهب 14 طفلا للمدرسة في نزلة عيسى عن طريق عبور الحاجز صباحاً ومساء

زيتا
في شباط 2009 دمرت مياه الفيضانات 11 دونم من الدفيئات و 15 دونم من المحاصيل البعلية بسبب انسداد مجاري الصرف تحت الجدار

شويكة
البوابة مفتوحة 24 ساعة للعائلة المعزولة بسبب الجدار

الجاروشية
تلفت ٪70 من أشجار اللوز غرب الجدار والتي تنتج 10 طن من اللوز بسبب قلة العناية المنظمة. وهذه المنطقة مشهورة بالأعشاب البرية التي اعتاد الناس من عفار المجي من أجل جنيها.

فرعون
تلفت مئات الدونمات المزروعة بالحمضيات والجوافة بسبب عدم القدرة على الوصول فقط 149 من السكان البالغ عددهم 3100 لديهم تصاريح للوصول إلى أراضيهم. حتى أيار 2009

حاجز جبارة
يفتح حاجز جبارة 24 ساعة لعبور ال 300 شخص المعزولين بالجدار

خربة جبارة
قل عدد الدواجن من 120000 إلى 20000 بسبب مشاكل العبور

الراس
تم عزل عائلتين خلف الجدار

تم الإبلاغ عن 4 حرائق منفصلة في عام 2008. تم منع فرق الإطفاء من الدخول وتم حرق 500 دونم من أشجار الزيتون

الراس
تملك القرية حوالي 4000 دونم من الأراضي الزراعية خلف الجدار وإذا تم اغلاق حاجز جبارة كما هو مقرر على المزارعين من قرية الراس القيام بتحويلة طويلة خلال حاجز كفريات

الخطة المقترحة لتعديل الجدار

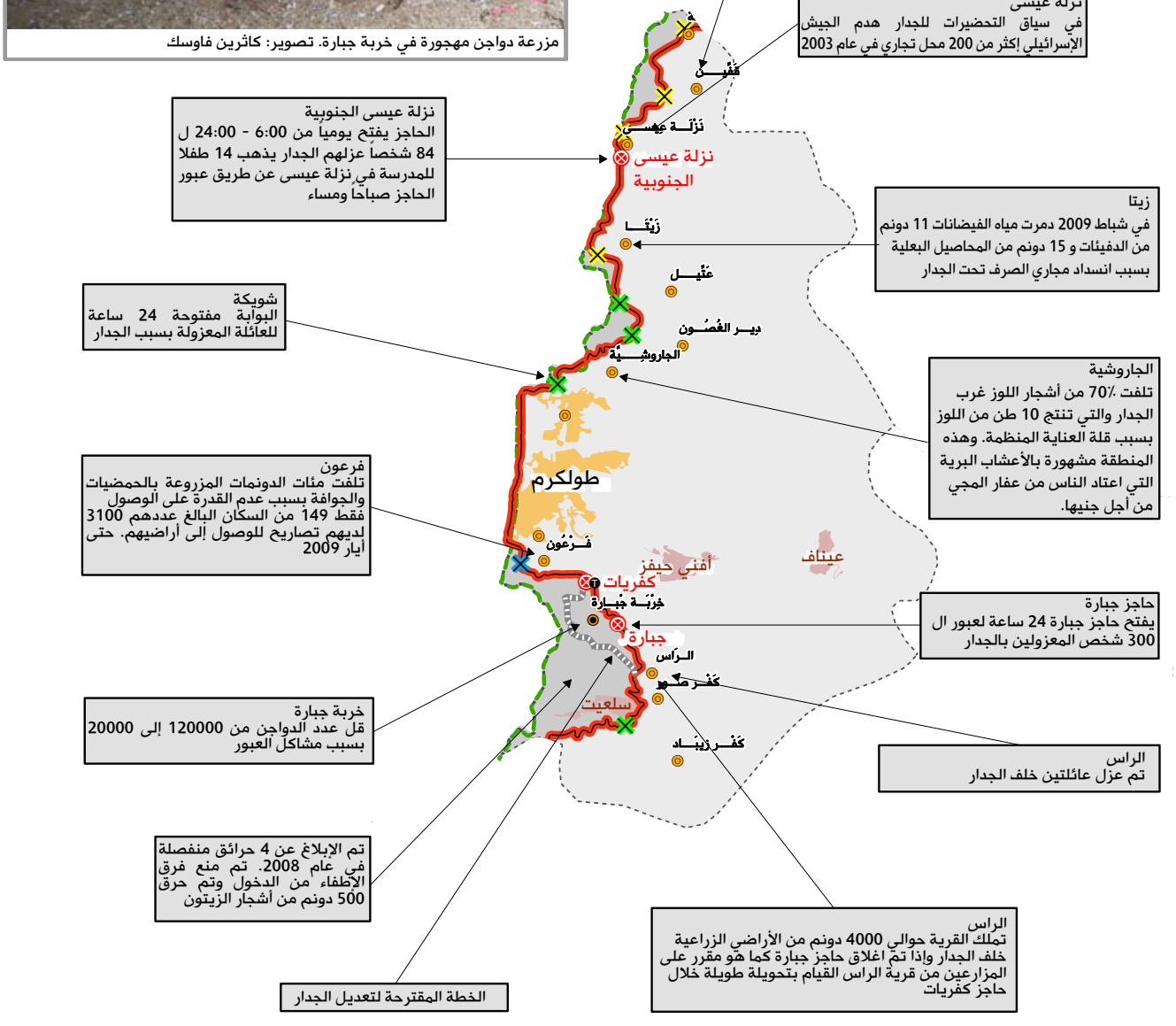

البوابات
- يومية تفتح يومياً من 15 - 60 دقيقة 3 مرات يومياً
- اسبوعية موسمية تفتح 3 مرات يومياً من 1 - 3 يوم في الأسبوع خلال موسم الزيتون
- موسمية: تفتح خلال موسم قطف الزيتون.
- تنسيق مسبق: تفتح موسمياً لعدة أيام بالأسبوع عن طريق تنسيق مسبق لا يعتمد العبور على تصاريح ولكن على الهويات وقائمة معدة مسبقاً
- منطقة مغلقة، مغلقة أمام التجمعات للمرور إلى الضفة الغربية غالباً تفتح خلال اليوم، وتغلق خلال الليل.

وضع الجدار
- مبني
- مخطط
- قيد الإنشاء

الحدود
- الخط الأخضر
- حدود المحافظة
- حدود القرية

مناطق فلسطينية
- مناطق مأهولة

مستوطنات
- مناطق مأهولة

محافظة
- مناطق متأثرة خلف الجدار
- مناطق محافظة

التجمعات المتأثرة
- التجمعات المتأثرة شرق الجدار
- تجمعات داخل مناطق مغلقة

الطرق
- أنفاق
- ينابيع/آبار

اكتمل الجدار وبُدء العمل بنظام تصاريح وبوابات في محافظة قلقيلية منذ عام 2003. يتغلغل الجدار في المنطقة بشدة ليضم عددا كبيرا من المستوطنات الى اسرائيل ويعزل بعض الأراضي الزراعية الأكثر إنتاجا عن أصحابها، كما ويعزل مصادر المياه في الضفة الغربية. بالإضافة إلى ذلك، يحيط الجدار بمدينة قلقيلية من ثلاث جهات ويعزل سبعة تجمعات تقع ما بين الجدار والخط الأخضر. سيفاقم إنشاء "إصبع كدوميم" من حدة تفتيت الأراضي الزراعية، ويحد من حرية الفلسطينين في الحركة والتنقل في محافظتي قلقيلية وسلفيت على حد سواء.

إلى الشمال من قلقيلية، تقع جيوس وفلاميا، بلدتين تشتهران بزراعة المحاصيل التي تعتمد نظام ري مكثف. تمت مراجعة مسار الجدار، والذي يدخل مسافة 6 كيلومترات داخل الضفة الغربية، بقرار من محكمة العدل العليا الاسرائيلية. وبالرغم من إرجاع بعض الأراضي لجيوس، إلا أن معظم أراضي البلدة ستبقى خلف الجدار بما فيها أكثر المساحات انتاجا للفواكه والخضراوات وأربعة آبار ارتوازية وأغلب البيوت البلاستيكية الزراعية ـ بالاضافة الى أن تجمعا بدويا سيظل معزولا.

يحيط الجدار المبني من الأسمنت والسياج بقلقيلية من ثلاث جهات، مما يخلف آثاراً سلبية على الحياة الاقتصادية لخمسين ألف مواطن. وبالمثل، حوصرت قريتي حبلة وراس عطية في الجنوب كما لو أنهما وضعا في قارورة، أي بوجود منفذ واحد فقط يوصل القريتين بالضفة الغربية. في عام 2004، تم إنشاء أول شبكة من طرق «شريان الحياة» في الضفة الغربية تتكون من سلسلة أنفاق تسير تحت طريق 55 ليوصل مدينة قلقيلية بالقرى الجنوبية .

يعزل مسار الجدار المحيط بمستوطنة ألفيه منشيه خمسة تجمعات فلسطينية تقع الآن بين الجدار والخط الأخضر

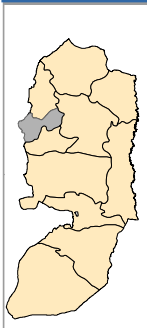

المساحة: 177 كم مربع
السكان: 91,000 نسمة
المستوطنات / البؤر الاستيطانية:8/3

الجدار
الطول: 100 كم
4٪ على الخط الأخضر
96٪ داخل الضفة الغربية
20 كيلومترات في أعرض نقطة
8 تجمعات داخل مناطق مغلقة

البوابات
المجموع: 9
موسمية: 2
موسمية /أسبوعية: 0
يومية: 7

في جنوب شرقي قلقيلية. وبعد قرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية، تم تعديل مسار الجدار بحيث يتوجب «إعادة وصل» ثلاثة تجمعات بالضفة الغربية لكن سيبقى تجمعين بدويين داخل جيب ألفيه منشيه بينما تبقى الأراضي الحيوية والخصبة لثلاثة تجمعات معزولة.

في المحافظة الجنوبية ، يسمح المسار اللولبي للجدار في الابقاء على التواصل الجغرافي بين أربعة مستوطنات وإسرائيل، بينما يعزل تجمع عزون عتمة. في آذار 2009، قام الجيش الإسرائيلي بتركيب سياج داخلي أو جدار ثانوي يفصل تسعة بيوت من عزون عتمه عن بقية البلدة. يتوجب على هؤلاء المواطنين الحصول على تصريح اقامة دائمة للبقاء في المنطقة في حين يشترط على عدد كبير من الفلسطينيين والذين يملكون أراض في جيب عزون عتمة حيازة تصاريح زيارة للوصول الى أراضيهم ومصادر مياههم.

"يزحف السياج كالأفعى، داخلاً بطريقة مثيرة، يتخلل مناطق مثيرة للاهتمام. فهنا نجد قرية فلسطينية جميلة وفيها أراضي زراعية مع طريق للوصول إليها وفجأة، يجد سكان هذه القرية أنفسهم لا يملكون شيئا".

وزير الخارجية الأمريكية كولن باول – آب 2003.

فيضانات في قلقيلية بسبب اغلاق المصارف تحت الجدار. تصوير: أوقفوا الجدار

في عام 2004 أظهرت دراسة قام بها المركز الفلسطيني للإرشاد حول الآثار النفسية والإجتماعية للجدارفي منطقة قلقيلية عن ارتفاع معدلات عوامل الإكتئاب مثل اضطرابات النوم والأكل بين الأطفال والبالغين

تم عزل 20 بئراً تقريباً من آبار المحافظة بسبب الجدار

عرب الرماضين
تجمعات بدوية من 300 نسمة تم عزله عن بعضهم بسبب الجدار وهم مهددون بالتهجير

جيوس:
في عام 2002 وجد المزارعون أوامر المصادرة معلقة على الأشجار وقد أمهلوا 3 أسابيع فقط للإعتراض وتم اقتلاع 4000 شجرة من أجل بناء الجدار

المسار المعدل سيترك أكثر الأراضي انتاجاً خلف الجدار. انخفضت الإنتاجية من 9 مليون كغم من الفواكه والخضار في عام إلى 4 مليون كغم فقط في عام 2008

طريق شريان الحياة
معبر بني تحت الأرض في عام 2004 لإعادة وصل التجمعات المعزولة بسبب الجدار

مسار بديل للجدار:
سيتم اعادة وصل 3 تجمعات مع الضفة الغربية وبنفس الوقت سيتم فصلهم عن 60-80 بالمائة من أراضيهم الزراعية

مسحة
تم عزل عائلة واحدة خلف الجدار. حتى يصل المزارع إلى أرضه في جيب عزون عتمه عليه أن يقوم برحلة طولها 8 كم وعبور بوابتين وحاجز.

عزون عتمة
أقام الجيش الاسرائيلي سياجاً داخلياً مع بوابتين عازلاً تسعة بيوت عن بقية البلدة مرغماً 75 مواطناً على طلب تصاريح إقامة دائمة

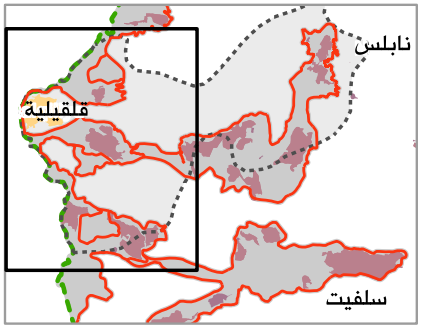

البوابات
- يومية تفتح يومياً من 15 - 60 دقيقة 3 مرات يومياً
- اسبوعية موسمية تفتح 3 مرات يومياً من 1 - 3 يوم في الأسبوع خلال موسم الزيتون
- موسمية: تفتح خلال موسم قطف الزيتون.
- تنسيق مسبق: تفتح موسمياً لعدة أيام بالأسبوع عن طريق تنسيق مسبق لا يعتمد العبور على تصاريح ولكن على الهويات وقائمة معدة مسبقاً
- منطقة مغلقة، مغلقة أمام التجمعات للمرور إلى الضفة الغربية غالباً تفتح خلال اليوم، وتغلق خلال الليل.

وضع الجدار
- مبني
- مخطط
- قيد الإنشاء

الحدود
- الخط الأخضر
- حدود المحافظة
- حدود القرية

مناطق فلسطينية
- مناطق مأهولة

مستوطنات
- مناطق مأهولة

محافظة
- مناطق متأثرة خلف الجدار
- مناطق محافظة

التجمعات المتأثرة
- التجمعات المتأثرة شرق الجدار
- تجمعات داخل مناطق مغلقة

الطرق
- أنفاق
- ينابيع/آبار

محافظة سلفيت و"الأصابع"

استولت السلطات الإسرائيلية على 12٪ من أراضي محافظة سلفيت وتم تخصيصها لإقامة المستوطنات والمناطق الصناعية، بالإضافة إلى 10٪ قد تم الإعلان عنها مناطق إطلاق نار تستعمل لتدريبات الجنود. تعتبر مصادر المياه الجوفية في سلفيت مهددة من مجاري المستوطنات وخاصة أريئل والتي تصب في أراضي المحافظة. وطبقا لما قالته مؤسسة السلام الآن الإسرائيلية، هناك خطة في "طور التحضير" لإضافة 8000 وحدة سكنية للتوسع المستقبلي لأريئل وهذا من الممكن أن يضيف 32,000 مستوطن جديد للمستوطنين الحاليين وعددهم 17,000. السلام الآن: وزارة الإسكان / خطط الإسكان في الضفة الغربية – آذار 2009.

سوف تتعرض وحدة أراضي محافظة سلفيت للتفتيت بشكل أكبر إذا تم إنشاء «الأصابع» - المسارات الأكثر توغلا في الضفة الغربية – كما هو مخطط له. «اصبع» أريئل، ممر بطول 22 كم، و«اصبع كدوميم»، وهو ممر منفصل إلى الشمال، سيوصلان تجمع مستوطنات أريئل، كتلة شمرون الاستيطانية وكدوميم مع إسرائيل. وفي المحصلة سوف تكون أراضٍ يقارب مساحتها 100 كيلومتر مربع، حوالي نصف مساحة أراضي سلفيت، قد قطعت فعليا باتجاه الجانب «الإسرائيلي» من الجدار.

سوف يشتت التواصل الجغرافي لسلفيت إلى ثلاثة جيوب غير متصلة، مؤثرا على جميع المراكز السكانية للفلسطينيين في المحافظة، وستكون تسعة من بلدات الشمال محاطة من ثلاثة جهات بواسطة الجدار ومحصورة بين «الاصبعين».

جيب الزاوية، والذي يتألف من ثلاثة تجمعات سكانية، سيصبح محصوراً من جهاته الأربع ولا يوجد سوى نفق يوصله بالضفة الغربية. وبهذا ستضطر معظم القرى إلى عمل تحويلة طويلة من أجل الوصول إلى المناطق الواقعة جنوب «اصبع» أريئل وصولاً إلى عاصمة المحافظة، مدينة سلفيت.

أما «اصبع كدوميم» فسوف يؤثر بشكل كبيرعلى محافظة قلقيلية وبذلك يزيد من تفتيت الأراضي الزراعية وتقييد حركة الفلسطينيين. سوف يخرب كل من «الاصبعين» بشكل كبيرعدة طرق ريفية ومسارب زراعية، ويدمر إمكانية الوصول إلى الأراضي ومصادر المياه والأسواق وبالإضافة إلى التبعات الكبيرة التي ستقع على الاقتصاد الزراعي في المحافظتين.

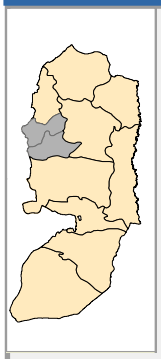

المساحة: 205 كم مربع
السكان: 60,000 نسمة
المستوطنات / البؤر الاستيطانية:15/7

الجدار
الطول: 89 كم
0٪ على الخط الأخضر
100٪ داخل الضفة الغربية
22 كيلومترات في أعرض نقطة
3 تجمعات داخل مناطق مغلقة

البوابات
المجموع: 6
موسمية: 2
موسمية /أسبوعية: 4
يومية: صفر

«في حين أن إسرائيل اكدت للمحكمة بأن انشاء الجدار لا يرقى الى الضم وأنه ذو طبيعة مؤقتة، إلا أن المحكمة لا تستطيع أن تقف غير مبالية أمام المخاوف المعبر عنها من أن مسار الجدار سوف يحدد مسبقا الحدود المستقبلية بين إسرائيل وفلسطين، ومن أن إسرائيل سوف تضم المستوطنات والطرق المؤدية إليها. تعتبر المحكمة أن بناء الجدار والنظام المرافق له سوف يخلق واقعا على الأرض والذي من الممكن ان يصبح دائما، وفي هذه الحالة، وبغض النظر عن التصنيف الإسرائيلي الرسمي للجدار، سيكون الجدار بمثابة أمر واقع».

محكمة العدل الدولية ، نتائج بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية، الرأي الاستشاري الصادر عن المحكمة بتاريخ 9 تموز 2004، فقرة 121.

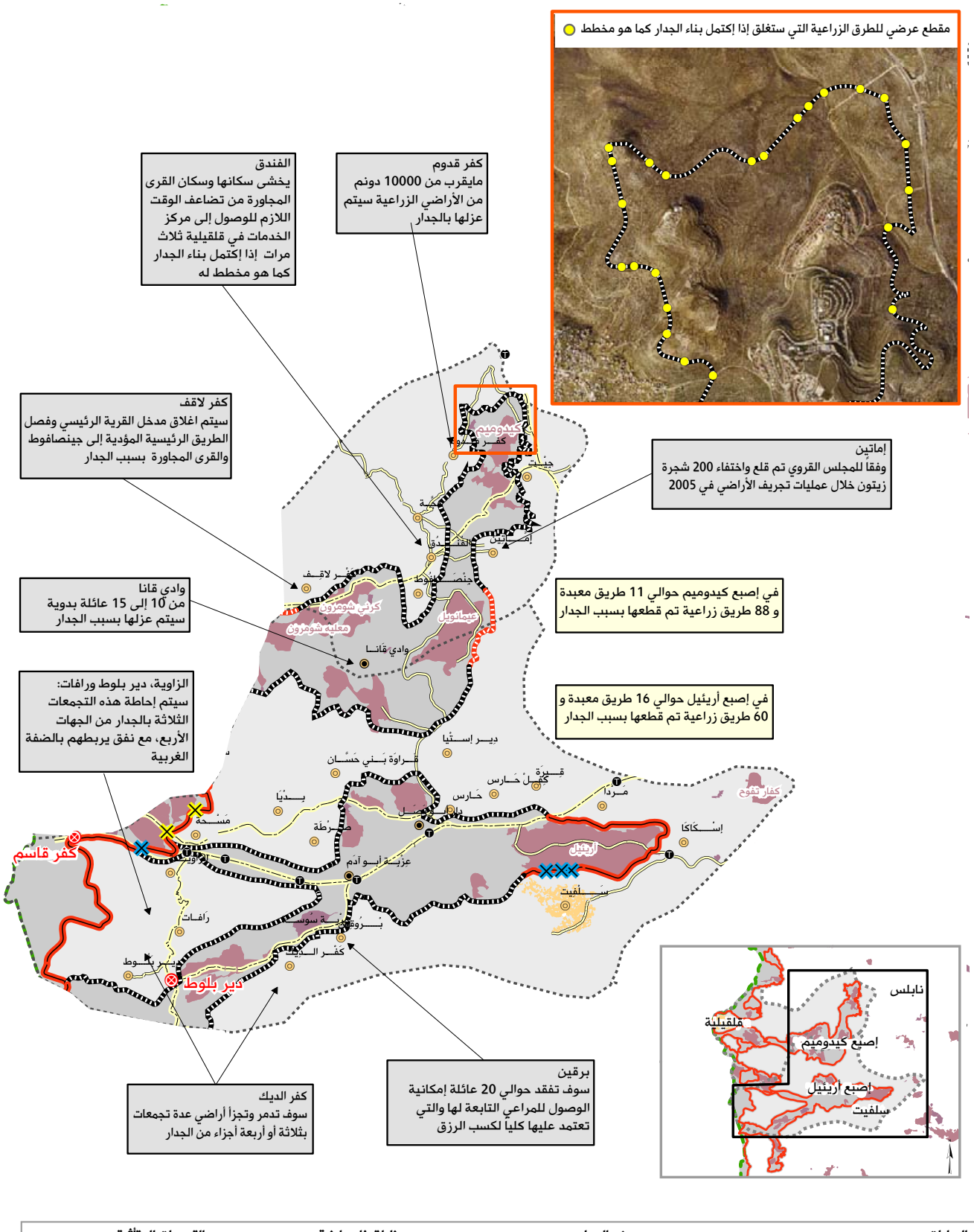
مقطع عرضي للطرق الزراعية التي ستغلق إذا إكتمل بناء الجدار كما هو مخطط
الفندق
يخشى سكانها وسكان القرى المجاورة من تضاعف الوقت اللازم للوصول إلى مركز الخدمات في قلقيلية ثلاث مرات إذا إكتمل بناء الجدار كما هو مخطط له
كفر قدوم
مايقرب من 10000 دونم من الأراضي الزراعية سيتم عزلها بالجدار
كفر لاقف
سيتم اغلاق مدخل القرية الرئيسي وفصل الطريق الرئيسية المؤدية إلى جينصافوط والقرى المجاورة بسبب الجدار
إماتين
وفقاً للمجلس القروي تم قلع واختفاء 200 شجرة زيتون خلال عمليات تجريف الأراضي في 2005
وادي قانا
من 10 إلى 15 عائلة بدوية سيتم عزلها بسبب الجدار
في إصبع كيدوميم حوالي 11 طريق معبدة و 88 طريق زراعية تم قطعها بسبب الجدار
الزاوية، دير بلوط ورافات:
سيتم إحاطة هذه التجمعات الثلاثة بالجدار من الجهات الأربع، مع نفق يربطهم بالضفة الغربية
في إصبع أريئيل حوالي 16 طريق معبدة و 60 طريق زراعية تم قطعها بسبب الجدار
كفر الديك
سوف تدمر وتجزأ أراضي عدة تجمعات بثلاثة أو أربعة أجزاء من الجدار
برقين
سوف تفقد حوالي 20 عائلة إمكانية الوصول للمراعي التابعة لها والتي تعتمد عليها كلياً لكسب الرزق
كيدوميم
كفر قدوم
جيت
حجة
الفندق
إماتين
كفر لاقف
جنصافوط
كرني شومرون
معليه شومرون
عيماتويل
وادي قانا
ديـر إسـتيا
قـراوة بـني حسـان
قـريـة كفل حـارس
حـارس
بـديـا
مسـحة
طـرطـة
عزبـة أبـو آدم
أريئيل
إسـكاكا
مـردا
كفار تفوح
سـلفيت
رافـات
بـروقـين
كفـر الـديك
دير بلـوط
كفر قاسم
نابلس
قلقيلية
إصبع كيدوميم
إصبع أريئيل
سلفيت
البوابات
يومية تفتح يومياً من 15 - 60 دقيقة 3 مرات يومياً
اسبوعية موسمية تفتح 3 مرات يومياً من 1 - 3 يوم في الأسبوع خلال موسم الزيتون
موسمية: تفتح خلال موسم قطف الزيتون.
تنسيق مسبق: تفتح موسمياً لعدة أيام بالأسبوع عن طريق تنسيق مسبق لا يعتمد العبور على تصاريح ولكن على الهويات وقائمة معدة مسبقاً
منطقة مغلقة، مغلقة أمام التجمعات للمرور إلى الضفة الغربية غالباً تفتح خلال اليوم، وتغلق خلال الليل.
وضع الجدار
مبني
مخطط
قيد الإنشاء
الحدود
الخط الأخضر
حدود المحافظة
حدود القرية
مناطق فلسطينية
مناطق مأهولة
مستوطنات
مناطق مأهولة
محافظة
مناطق متأثرة خلف الجدار
مناطق محافظة
التجمعات المتأثرة
التجمعات المتأثرة شرق الجدار
تجمعات داخل مناطق مغلقة
الطرق
أنفاق
ينابيع/آبار

محافظة رام الله

في محافظة رام اللّه، اكتمل الجدار تقريبا، ويمتد من رنتيس في الشمال إلى بيتونيا في الجنوب الشرقي. يلف الجدار حول المستوطنات الإسرائيلية، بيت أريه، أوفرايم، موديعين عيليت وميفو هورون، بالإضافة إلى ضم معظم أراضي المنطقة الحرام – المنطقة التي حددت كمنزوعة للسلاح عام 1949 بين إسرائيل والمملكة الأردنية الهاشمية - إلى إسرائيل. يفصل الجدار مدينة رام اللّه عن القدس من الناحية الجنوبية. وتوصل سلسلة من "طرق شريان الحياة"، الأنفاق وطرقاً داخلية المجتمعات المحصورة في شمال محافظة القدس مع بعضها ومع رام اللّه. أما المناطق التي كانت في أحد الأيام تقع ضمن ضواحي القدس، أصبح الآن "مركز حياتها" هو رام اللّه.

تشكل المجتمعات من محافظة رام اللّه أغلبية التظاهرات الشعبية ضد الجدار، والتي تحدث أسبوعيا بعد صلاة الجمعة ويشارك فيها فلسطينيون وإسرائيليون ومتضامنون دوليون. بدأت هذه التظاهرات في قرية بدرس والقرى المجاورة عام 2003. واستمرت إلى العام 2005 عندما تم تعديل مسار الجدار، محافظاً على جزء من أراضي بدرس الزراعية، كما وأسقطت خطط لإقامة جدار داخلي كان من الممكن أن يحيط بتسعة تجمعات سكانية. وتستمرالتظاهرات الأسبوعية في قرية بلعين، وقرية نعلين المجاورة والتي من المقرر أن يعزل الجدار 2,500 دونم من أراضيها. في عام 2007، أمرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية الدولة بتفكيك وتحويل مسار جزء من الجدار في قرية بلعين لإعادة أراضٍ للقرية كان من المفترض أن تتوسع عليها مستوطنة موديعين عيليت المحاذية. لكن في كانون أول 2008، وجدت المحكمة العليا ازدراءً من الدولة التي أقرت تعديل مسار الجدار بشكل لا يتوافق وقرار العام 2007.

وعلى الرغم من أن الاحتجاجات الأسبوعية تلك تكون في معظمها سلمية، إلا أن 16 متظاهراً، كما تشير بعض التقديرات، قتلوا خلال التظاهرات. كما وجرح المئات من الفلسطينيين والإسرائيليين والنشطاء الدوليين، وبذلك تعتبر التظاهرات ضد الجدار أكثر مسببات التعرض للإصابة في الضفة الغربية.

المساحة : 850 كم مربع
السكان : 280,000 نسمة
المستوطنات / بؤر استيطانية : 26/22

الجدار
الطول : 79 كم
5٪ على الخط الأخضر
95٪ داخل الضفة الغربية
5.5 كيلومتر في أعرض نقطة
لا يوجد مجتمعات داخل المناطق المغلقة

البوابة
المجموع : 7
موسمية : 6
موسمية / أسبوعية : 0
يومية : 1

"إن نضالنا السلمي يدعمه نشطاء سلام دوليون وإسرائيليون. أطفالنا معتادون على رؤية الإسرائيليين واليهود على شاكلة جنود ومستوطنين، لكنهم الآن يرون إسرائيليين ويهود وأمريكان ومتضامنين أجانب يدعمون ويساندون الأصوات الفلسطينية كي تصل إلى باقي أنحاء العالم".

عايد مرار، منظم حملة بدرس ضد الجدار، تموز 2004.

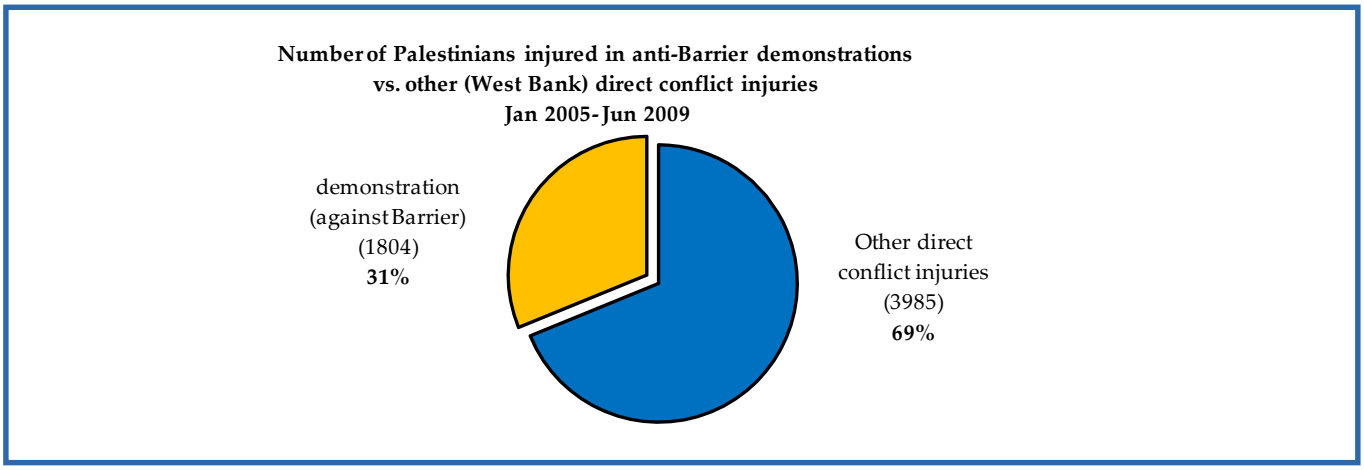

في أثناء التحضيرات لجلسات الإجتماع في محكمة العدل الدولية في بداية العام 2004، اتخذت السلطات الإسرائيلية خطوات لمراعاة الأوضاع الإنسانية الناجمة عن الجدار. تم تخصيص ميزانية لإنشاء الطرق البديلة والأنفاق لاستعادة حركة النقل والخدمات للمجتمعات المحاصرة. تم انشاء طريق من هذا النوع في عام 2004 لإستعادة الممر المباشر بين قلقيلية والقرى في جنوبها. ومنذ ذلك الوقت إنشئ أكثر من طريق "شريان الحياة" وبالأخص في رام الله والقدس، لتحل وحدة النقل مكان الوحدة الجغرافية في هذه المناطق.

طريق شريان الحياة الواصل بين بدو وجيوب بيرنبالا، محافظة القدس.
تصوير: UNOCHA

عابود:
يعتبر هذا المقطع من الجدار في أقصى الجنوب من إصبع أريئيل وسيؤدي إلى عزل 3800 دونم من أراضي القرية

بيت عور الفوقا وبيتونيا
مايقرب من 600 دونم من الأراضي تمت مصادرتها لصالح طريق "شريان الحياة" بيت البلدتين

بدرس:
رغم تعديل مسار الجدار واستعادة أراضي البلدة، فإن السكان يستطيعون الوصول للأراضي وراء الجدار خلال موسم قطف الزيتون فقط

جيب بيرنبالا
تم تطويق أربع قرى بالجدار. تم فتح طرق "شريان الحياة" لوصل الجيب مع رام الله بدلاً من القدس

نعلين:
احتجاجات اسبوعية تضم فلسطينيين، اسرائيليين ومتضامنين أجانب

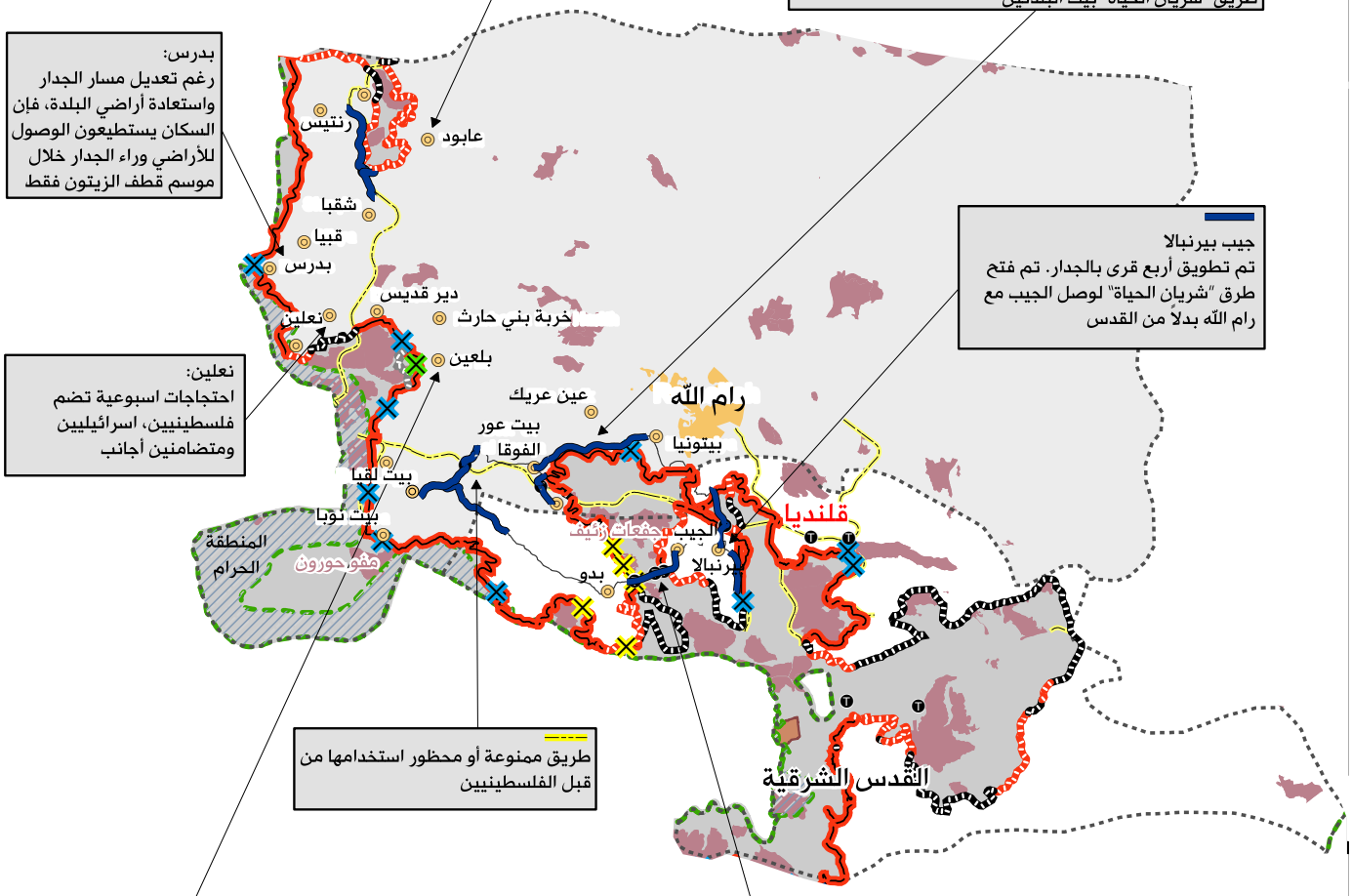

طريق ممنوعة أو محظور استخدامها من قبل الفلسطينيين

بلعين
قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بتغيير مسار الجدار لم يتم تنفيذه بعد والاحتجاجات مستمرة اسبوعياً

بدو الجيب
تم إنشاء طريق تحتية طولها 2 كم لوصل أربع تجمعات في جيب بيرنبالا مع بدو

البوابات
- يومية تفتح يومياً من 15 - 60 دقيقة 3 مرات يومياً
- اسبوعية موسمية تفتح 3 مرات يومياً من 1 - 3 يوم في الأسبوع خلال موسم الزيتون
- موسمية: تفتح خلال موسم قطف الزيتون.
- تنسيق مسبق: تفتح موسمياً لعدة أيام بالأسبوع عن طريق تنسيق مسبق لا يعتمد العبور على تصاريح ولكن على الهويات وقائمة معدة مسبقاً
- منطقة مغلقة، مغلقة أمام التجمعات للمرور إلى الضفة الغربية غالباً تفتح خلال اليوم، وتغلق خلال الليل.

وضع الجدار
- مبني
- مخطط
- قيد الإنشاء

الحدود
- الخط الأخضر
- حدود المحافظة
- حدود القرية

مناطق فلسطينية
- مناطق مأهولة

مستوطنات
- مناطق مأهولة

محافظة
- مناطق متأثرة خلف الجدار
- مناطق محافظة

التجمعات المتأثرة
- التجمعات المتأثرة شرق الجدار
- تجمعات داخل مناطق مغلقة

الطرق
- أنفاق
- ينابيع/آبار

محافظة القدس

يبلغ طول مسار الجدار في محافظة القدس 168 كيلومتر، 3٪ منه على الخط الأخضر. مسار الجدار موارب بشكل كبير ويضم المستوطنات إلى إسرائيل، بينما تتشكل جيوب في داخل التجمعات الفلسطينية المحاطة من ثلاثة وأربعة اتجاهات بالجدار.

يعتبر العبور إلى القدس الشرقية ذو حساسية كبير لكل سكان الضفة الغربية، الذين ينشدون الحصول على العناية الطبية المتخصصة، والتعليم الجامعي والعمل والعلاقات الاجتماعية والعائلية والعبادة في هذه المدينة. منع دخول معظم الفلسطينيين لتلقي الخدمات منذ عام 1993، إلا إذا حصلوا على تصاريح من الصعب الحصول عليها أصلاً تصدرها السلطات الإسرائيلية. وبالتزامن مع نظام التصاريح المعقد والحواجز والبوابات، أصبح أثر الجدار على أرض الواقع حدودا تؤثر على العلاقات الاجتماعية والدينية والاقتصادية بين سكان القدس الشرقية وباقي مدن الضفة الغربية.

في شمال المحافظة، يخلق الجدار جيبين لمنطقتين ذو كثافة سكانية عالية: بدو وبيرنبالا. تحاط هاتين المنطقتين بالجدار من ثلاث وأربع نواحي على التوالي. أما طريق "شريان الحياة" بطول 2 كيلو متر فيمر من أسفل منطقة متسوطنة جفعات زئيف لربط الجيبين مع الطرق والأنفاق المحدد لها أن تمر تحت طريق 443 ليوصلهما بشكل منفصل مع مدينة رام اللّه، والتي تعتبر حاليا مفصولة عمليا عن القدس بفعل الجدار. وعلى الرغم من وقوع مستوطنة جفعات زئيف خارج حدود البلدية إلا أنها تقع داخل الجدار من جهة القدس.

في شمال المحافظة، أصبح كل من حي كفر عقب ومخيم شعفاط وجزء من عناتا الواقعة داخل حدود بلدية القدس تقع جميعها الآن في جزء "الضفة الغربية" من الجدار. في المقابل، سيحاط بالجدار

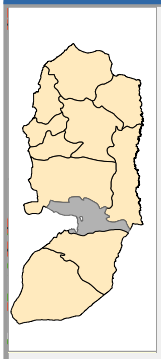

المساحة : 346 كم مربع
السكان : 364,000 نسمة
المستوطنات / بؤر استيطانية : 28/4

الجدار
الطول : 141 كم
3٪ على الخط الأخضر
97٪ داخل الضفة الغربية
14 كيلومتر في أعرض نقطة
5 تجمعات داخل المناطق المغلقة

البوابة
المجموع : 9
موسمية : 4
موسمية / أسبوعية : 5
يومية : 0

ما مساحته 53 كيلومتر مربع من أراضي الضفة الغربية المحاذية لمستوطنة معالية أدوميم، وهو ما يساوي القدس الغربية بالمساحة. إذا تم بناء الجدار كما هو مخطط له حول كتلة معاليه أدوميم الاستيطانية فسوف يقطع فعليا أوصال القدس الشرقية عن الضفة الغربية. أما الطريق المخطط إقامته حول "فقاعة" معاليه أدوميم فسيعمل على إتاحة التنقل للفلسطينيين ولكنه سيقطع التواصل الجغرافي بين رام اللّه وبيت لحم من جهة، وشمال وجنوب الضفة الغربية من جهة أخرى.

يعزل الجدار أيضا قرى الضفة الغربية و الضواحي التي كانت في السابق متصلة مع القدس الشرقية. إحدى هذه البلدات الرام في شمال المحافظة، أما في الجنوب فصلت العيزرية وأبو ديس عن القدس الشرقية، مركزهما الخدماتي والتجاري الرئيسي.

"عندما يكتمل بناء الجدار، سوف تتحكم إسرائيل بالدخول الى والخروج من القدس الشرقية، قاطعة أوصال المناطق التابعة لها والواقعة قرب رام اللّه وبيت لحم، مخلفة باقي أنحاء الضفة الغربية وراء الجدار. هذا سيتسبب في عواقب اقتصادية واجتماعية وانسانية جسيمة على الفلسطينين. وبتشديد سياسة الحصول على الاقامات والهويات فستكون إسرائيل قادرة على إطباق إحكامها على القدس الشرقية- مركز الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية والبنى التحتية للفلسطينيين".

من تقرير الإتحاد الأوربي عن القدس، 2005

الجدار يفصل الرام عن مدينة القدس. تصوير باتريك زول.

ضاحية البريد
أنقسمت هذه الضاحية بسبب الجدار. منذ شباط 2009 يحتاج سكان الجانب التابع للقدس إلى تصاريح للإقامة في منازلهم ولا يسمح لهم بدخول باقي القدس

الرام:
يسير الجدار حالياً في منتصف طريق القدس - رام الله فاصلاً الرام عن القدس. من أصل 1650 منشأة تجارية مسجلة في الرام عام 2006، تم إغلاق 730 منها.

كفر عقب
رغم أن هذه الضاحية واقعة داخل حدود بلدية القدس فقد تم فصلها عن القدس الشرقية. استمرت جباية الضرائب من السكان على الرغم من نقص الخدمات من أجل الإحتفاظ بوضعهم كمقدسيين

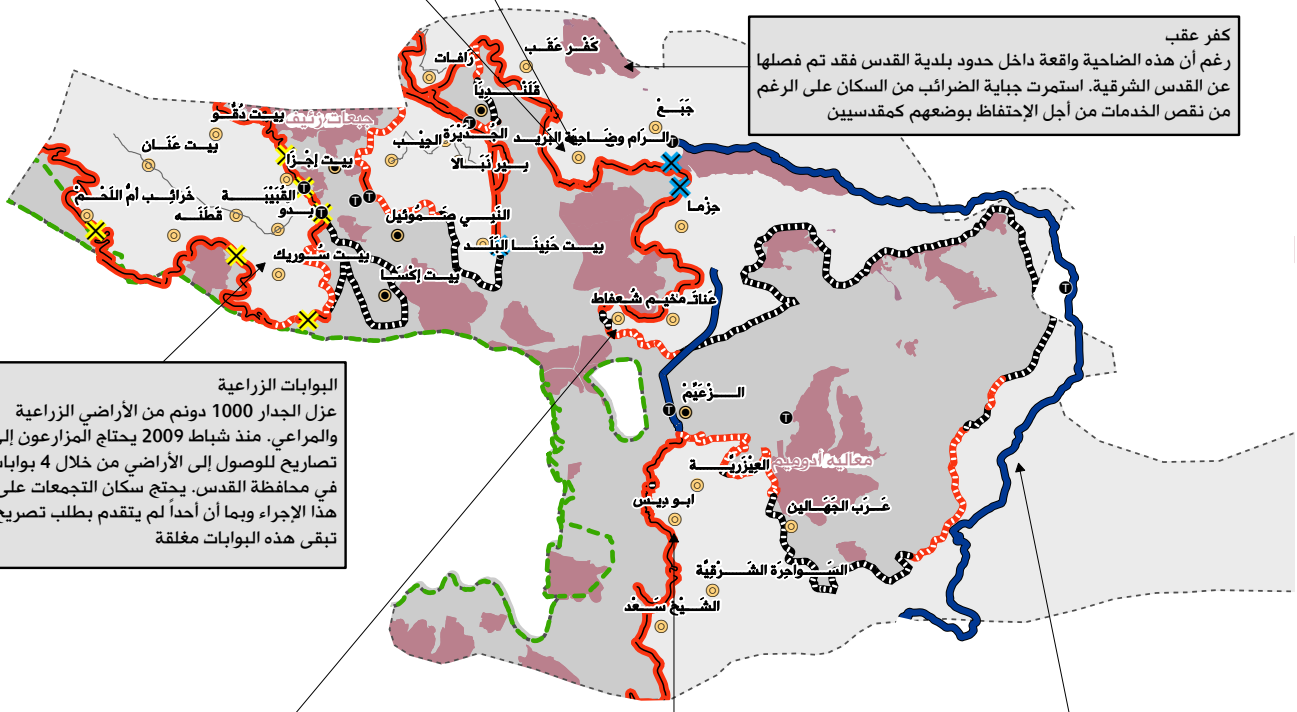

البوابات الزراعية
عزل الجدار 1000 دونم من الأراضي الزراعية والمراعي. منذ شباط 2009 يحتاج المزارعون إلى تصاريح للوصول إلى الأراضي من خلال 4 بوابات في محافظة القدس. يحتج سكان التجمعات على هذا الإجراء وبما أن أحداً لم يتقدم بطلب تصريح تبقى هذه البوابات مغلقة

مخيم شعفاط
يقع هذا المخيم وجزء من عناتا ضمن حدود بلدية القدس ولكنهما الآن في جانب الضفة الغربية للجدار.

أبوديس
خسرحرم جامعة القدس ثلث مساحته لصالح الجدار وهو الآن مفصول عن القدس الشرقية، يحتاج الطلاب القادمون إلى الجامعة إلى الإلتفاف من خلال معاليه أدوميم للوصول

"فقاعة" معاليه أدوميم
إذا ماتم بناء الجدار كما هو مخطط له، فسيتوسع لمسافة 14 كم غرب الخط الأخضر، وهذا عملياً سيفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها. هناك طريق مخططة للحفاظ على استمرارية التواصل بين رام الله وبيت لحم

البوابات
- يومية تفتح يومياً من 15 - 60 دقيقة 3 مرات يومياً
- اسبوعية موسمية تفتح 3 مرات يومياً من 1 - 3 يوم في الأسبوع خلال موسم الزيتون
- موسمية: تفتح خلال موسم قطف الزيتون.
- تنسيق مسبق: تفتح موسمياً لعدة أيام بالأسبوع عن طريق تنسيق مسبق لا يعتمد العبور على تصاريح ولكن على الهويات وقائمة معدة مسبقاً
- منطقة مغلقة، مغلقة أمام التجمعات للمرور إلى الضفة الغربية غالباً تفتح خلال اليوم، وتغلق خلال الليل.

وضع الجدار
- مبني
- مخطط
- قيد الإنشاء

الحدود
- الخط الأخضر
- حدود المحافظة
- حدود القرية

مناطق فلسطينية
- مناطق مأهولة

مستوطنات
- مناطق مأهولة

محافظة
- مناطق متأثرة خلف الجدار
- مناطق محافظة

التجمعات المتأثرة
- التجمعات المتأثرة شرق الجدار
- تجمعات داخل مناطق مغلقة

الطرق
- أنفاق
- ينابيع/آبار

محافظة بيت لحم

تشكل محافظة بيت لحم 660 كيلو متر مربع من مساحة الضفة الغربية. وبسبب الاستمرار في توسع المستوطنات الإسرائيلية والبؤر الاستيطانية وبناء الجدار، وتمركز معظم أراضيها في المنطقة ج، خصصت معظم المحميات التابعة للمحافظة من أجل استخدام كل من الجيش والمستوطنين. تضم المنطقة ج قطع أرض شاسعة في شرقي محافظة بيت لحم، والذي تم تخصيصه كمناطق عسكرية أو مناطق إطلاق نار ومحمية طبيعية، يعتبر دخول الفلسطينيين إليها إما مقيد أو محظور. كما يمنع الفلسطينيون من الوصول الى 32 كيلومتر من سواحل البحر الميت والتي تشكل معظم الجزء الشرقي من محافظة بيت لحم.

فقط 13 ٪ من أراضي المحافظة متاح لاستخدام الفلسطينيين، معظمها مجزأ. وبسبب ذلك، قلت امكانيات المحافظة في التوسع العمراني والصناعي كما قلت الفرص للوصول إلى الموارد الطبيعية.

دمر الجزء المكتمل من الجدار في المنطقة الجنوبية من المحافظة النشاطات الاقتصادية في منطقة قبة راحيل، كما عزل محاصيل الزيتون والتي يمكن الوصول إليها فقط عبر بوابتين و تفتح لأوقات محدودة في فترة الحصاد الموسمية. كما يحكم الجدار الإغلاق على تجمع نعمان – حيث يعيش سكانه في منطقة القدس بشكل "غير قانوني" بناء على السلطات الإسرائيلية.

وضعت المسارات الرسمية فيما مضى تخيلا لحواجز داخلية تطوق قرى فلسطينية في منطقة تجمع مستوطنة غوش عتصيون. أزيلت هذه الحواجز من آخر نسخة رسمية للمسار، عدا تجمع الولجة، والذي سيخسر 500 دونم من أراضيه لصالح الجدار.

إذا ما اكتمل الجدار في المنطقة الغربية من المحافظة، فإنه سيسير تقريبا بمحاذاة الخط الأخضر حتى حوالي 12.7 كيلومترات، بينما سيتوغل مسار آخر حوالي 10 كيلومتر داخل الضفة الغربية

المساحة : 657 كم مربع
السكان : 176,000 نسمة
المستوطنات / بؤر استيطانية : 18/3

الجدار
الطول : 62 كم
12٪ على الخط الأخضر
88٪ داخل الضفة الغربية
10 كيلومتر في أعرض نقطة
9 مجتمعات داخل المناطق المغلقة

البوابة
المجموع : 3
فصلية : 3
فصلية / أسبوعية : 0
يومية : 0

من اجل الإحاطة بكتلة غوش عتصيون الاستيطانية. سيتم إغلاق شارع رقم 60 والذي يعتبر حاليا الطريق الرئيسي أمام سكان بيت لحم للسفر إلى الخليل، وبذلك سيستلزم إيجاد طريق مواصلات بديلة للفلسطينيين المسافرين شرقا.

تشكل المنطقة المعزولة بالجدار من الناحية الغربية تقريبا 64 كيلومترا مربعا، وتشمل بعض أكثر مناطق المحافظة خصوبة. ستتأثر9 تجمعات فلسطينية يبلغ عدد سكانها 21,000 نسمة جراء بناء الجدار، وستكوّن أكبر جيب في الضفة الغربية من ناحية عدد السكان. سيواجه هؤلاء السكان صعوبات أكثر على الوصول إلى مدينة بيت لحم، أهم مركز خدمات للصحة والتعليم والأسواق والتجارة كما ستزداد قيود الحركة على المزارعين الفلسطينيين الذين يقيمون في "الجانب الفلسطيني" من الجدار للوصول الى أراضيهم خلف الجدار.

"سامي فوقنا..... هو تذكير مقدس حول العلاقات المتأزمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين والتي وصلت إلى - الجدار..... العالم لا يعرف بمجمله حدوداً، الحدود تزال يوماً بعد يوم للتجارة والسفر وحركة الناس والتبادل الثقافي- انها مأساة أن ترى الجدار ما زال قائما".

البابا بندكتوس السادس عشر . بيت لحم ، أيار 2009.

حاجز جيلو، واحد من الأربعة حواجز التي يسمح لحاملي التصاريح بالمرور من خلالها لشرقي القدس. تصوير: جي سي توردای

نعمان:
على الرغم أنها تقع في منطقة بيت لحم إلا أنه تم مصادرتها إلى حدود بلدية القدس بواسطة اسرائيل في 1967. يحمل المواطنون البالغ عددهم 173 هوية الضفة الغربية ويعتبرون مواطنين غير قانونيين حسب القانون الإسرائيلي. وأسماء سكان المنطقة المغلقة موجودة لدى نقطة التفتيش على مدخل القرية

بيت ساحور:
يسمح بالوصول إلى 2000 دونم من مزارع الزيتون فقط في موسم قطف الزيتون فقط

قبة راحيل:
تغلغل الجدار 2 كم إلى داخل بيت لحم مطوقاً قبة راحيل وقاطعاً الطريق التاريخية للقدس، معظم المحلات أغلقت أو انتقلت إلى مكان آخر.

بيت جالا:
سيعزل الجدار حوالي 3200 دونم من الأراضي بما فيها 3000 دونم من أشجار الزيتون إضافة إلى الغابة الترفيهية الوحيدة ودير كريمزان

طريق 60:
سوف يغلق الجدار شارع 60 وهو الطريق الرئيسي إلى جنوب الخليل. مما يلزم إيجاد طريق بديلة للفلسطينيين شرقاً

الخضر:
تشتهر بتنوع محاصيل العنب، الجدار المخطط له سيعزل ٪75 من الأراضي الزراعية خلف الجدار

القرى الغربية
سيعزل الجدار 9 تجمعات فلسطينية يسكنها 21000 نسمة وستزداد قيود الحركة عليهم للوصول إلى مدينة بيت لحم، مركز الخدمات الرئيسي

المعصرة:
تقام مظاهرات اسبوعية ضد الجدار

بيت فجار
يخشى أصحاب المصانع في القرية والبالغ عددهم 72 مصنعاً من انهيار الإقتصاد المحلي إذا ماتم إنشار الجدار وقطعهم عن طريق 60.

القرى الجنوبية
حوالي ٪50 من هذه القرى واقعة غرب الجدار

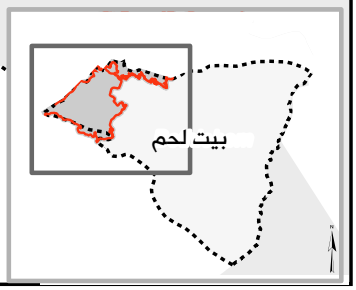

البوابات
- يومية تفتح يومياً من 15 - 60 دقيقة 3 مرات يومياً
- اسبوعية موسمية تفتح 3 مرات يومياً من 1 - 3 يوم في الأسبوع خلال موسم الزيتون
- موسمية: تفتح خلال موسم قطف الزيتون.
- تنسيق مسبق: تفتح موسمياً لعدة أيام بالأسبوع عن طريق تنسيق مسبق لا يعتمد العبور على تصاريح ولكن على الهويات وقائمة معدة مسبقاً
- منطقة مغلقة، مغلقة أمام التجمعات للمرور إلى الضفة الغربية غالباً تفتح خلال اليوم، وتغلق خلال الليل.

وضع الجدار
- مبني
- مخطط
- قيد الإنشاء

الحدود
- الخط الأخضر
- حدود المحافظة
- حدود القرية

مناطق فلسطينية
- مناطق مأهولة

مستوطنات
- مناطق مأهولة

محافظة
- مناطق متأثرة خلف الجدار
- مناطق محافظة

التجمعات المتأثرة
- التجمعات المتأثرة شرق الجدار
- تجمعات داخل مناطق مغلقة

الطرق
- أنفاق
- ينابيع/آبار

محافظة الخليل

يمتد القسم المقام من الجدار في منطقة الخليل من خربة الدير في الشمال إلى بيت ياتير جنوباً، باستثناء جيب أشكلوت. كان لمسارات الجدار في السابق مخطط توغلات كبيرة إلى الغرب وبالتحديد في الجزء الجنوبي من المحافظة، وبعد التعديلات، يسير الجدار الآن تقريبا بمحاذاة الخط الأخضر. بالرغم من ذلك، بقيت أراض تابعة لخمسين تجمعا معزولة بين الجدار والخط الأخضر وفقد عدد كبير من الرعاه القدرة على الوصول الى مراعيهم التي اعتادوا عليها. وبينما تقع غالبية المستوطنات في المحافظة إلى شرق وجنوب الجدار، ستحاط 3 منها بالجدار، شاملة معها 4.000 دونم تقع بالقرب من مستوطنة أشكلوت، وتضم مناطق يستخدمها فلسطينيون حالياً لرعي مواشيهم.

في كانون ثاني 2009، تم التوسع في المنطقة المغلقة الى محافظة الخليل وتطبيق شروط الحصول على تصاريح في شباط 2009. في الجنوب من المحافظة، يوجد عائلة كبيرة تتكون من خمسين فردا معزولة داخل جيب بيت ياتير تفتقر الى محلات تجارية، مدرسة وخدمات الطيبة. من أجل الوصول إلى أقرب مركز خدمة في إمنيزل عليهم المرور من خلال معبر بيت ياتير والذي تديره شركة إسرائيلية خاصة. وكما هو الوضع في حزيران 2009، فإن عددا من المواطنين في بيت ياتير لا يزالون بدون تصاريح اقامة دائمة.

تعمل كل بوابات الجدار في محافظة الخليل بشكل موسمي، ويفترض بالمزارعين الحصول على تصاريح زيارة للوصول الى أراضيهم الواقعة بين الجدار والخط الأخضر. لا يزال توزيع التصاريح بطيئاً ومجتزءاً إلى يومنا هذا. يجب على المزارعين الذين يملكون تصاريح سارية المفعول القيام بتنسيق قبل ثلاثة أيام من ذهابهم الى الأرض ويتم التنسيق عبر مكتب الارتباط الفلسطيني، والذي بدوره يتقدم بطلب مكتوب الى نظيره الإسرائيلي لترتيب أوقات فتح البوابة.

المساحة: 998 كم مربع
السكان: 552,000 نسمة
المستوطنات / البؤر الاستيطانية: 22/15

الجدار
الطول: 111 كم
32٪ على الخط الأخضر
68٪ داخل الضفة الغربية
2 كيلومترات في أعرض نقطة
2 تجمعات داخل مناطق مغلقة

البوابات
المجموع: 6
موسمية: 6
موسمية /أسبوعية: 0
يومية: 0

"هناك مخاطر من تغيرات إضافية يتركها الجدار على التركيبة السكانية للأراضي الفلسطينية المحتلة والذي يساهم في رحيل السكان الفلسطينين عن مناطق معينة. إضافة إلى ما ذكر من إجراءات، يقف الجدار عائقاً أمام ممارسة الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير، وهو ما يعتبر خرقاً لالتزامات إسرائيل في احترام هذا الحق".

محكمة العدل الدولية "التبعات القانونية لبناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة"
الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في 9 تموز 2004، فقرة 22.

قصا

في 29 تشرين أول 2007، قام الجيش الإسرائيلي بتهجير سكان قصا والبالغ عددهم حوالي 180 مواطن في شمال محافظة الخليل. وقد كان هذا أول حادث طرد لمواطنين يعيشون في تجمع يقع بين الجدار والخط الأخضر. استأجرت السلطات الإسرائيلية عمالاً لتجميع حاجات المواطنين ومواشيهم، ومن ثم نقلهم إلى "الجانب الفلسطيني" من معبر ترقوميا. كان الطرد بدعوى أن إذنا وليس قصا هي الموطن الأصلي لهؤلاء السكان حسب ما تشير هوياتهم. هذا ولا يستطيع مواطنو قصا إثبات ملكيتهم للأرض. رغم أن السكان المطرودون يعيشون في إذنا، فإن بعضهم يقضي ثمانية شهور في السنة في رعي أغنامه في قصا.

في تشرين أول 2007، تم إخلاء تجمع كوسا (180 نسمة) ونقلهم إلى الجانب الفلسطيني من الجدار. تصوير UNOCHA

قصا
تم إخلاء سكان التجمع البالغ عددهم 180 من المنطقة الواقعة بين الجدار والخط الأخضر في تشرين أول 2007

مسافر يطا
تقع مجتمعات الرعاة في خطر عدم القدرة على الوصول إلى أراضي الرعي لأنهم لايستطيعون إثبات ملكيتهم للأراضي في الجهة الأخرى للجدار وبالتالي الحصول على تصريح زيارة.

يمنع الجدار الوصول إلى مناطق الرعي التقليدية شرق الجدار، هناك حوالي 10000 رأس من الغنم في المنطقة وعدم القدرة على الوصول إلى المراعي أدت إلى الإعتماد على الأعلاف باهظة الثمن

جيب إشكولوت
تعيش 4 عائلات فلسطينية داخل الجيب خلال الصيف

جيب إشكولوت
عمليات تجريف الأراضي مستمرة، يشمل الجيب على 4000 دونم كانت تستعمل لرعي الأغنام من قبل تجمع الرماضين من الظاهرية

جيب إشكولوت
الآبار الزراعية في الجيب سيكون من الصعب على الفلسطينيين الوصول إليها بعد اكتمال الجدار

بيت يتير
حصل 10 أشخاص من أصل 120 على تصاريح دخول إلى الجيب في حزيران 2009.

بيت يتير
تعيش عائلة مكونة من 50 شخصاً بين الجدار والخط الأخضر. تم إعلان المنطقة كمنطقة عسكرية مغلقة في كانون ثاني 2009، ويحتاج السكان إلى تصريح إقامة للعيش في بيوتهم. في حزيران 2009، لم يحصل 35 مقيماً على تصريح إقامة. يخضع 10 أطفال للتفتيش على الحاجز من قبل شركة خاصة عند ذهابهم ورجوعهم من المدرسة

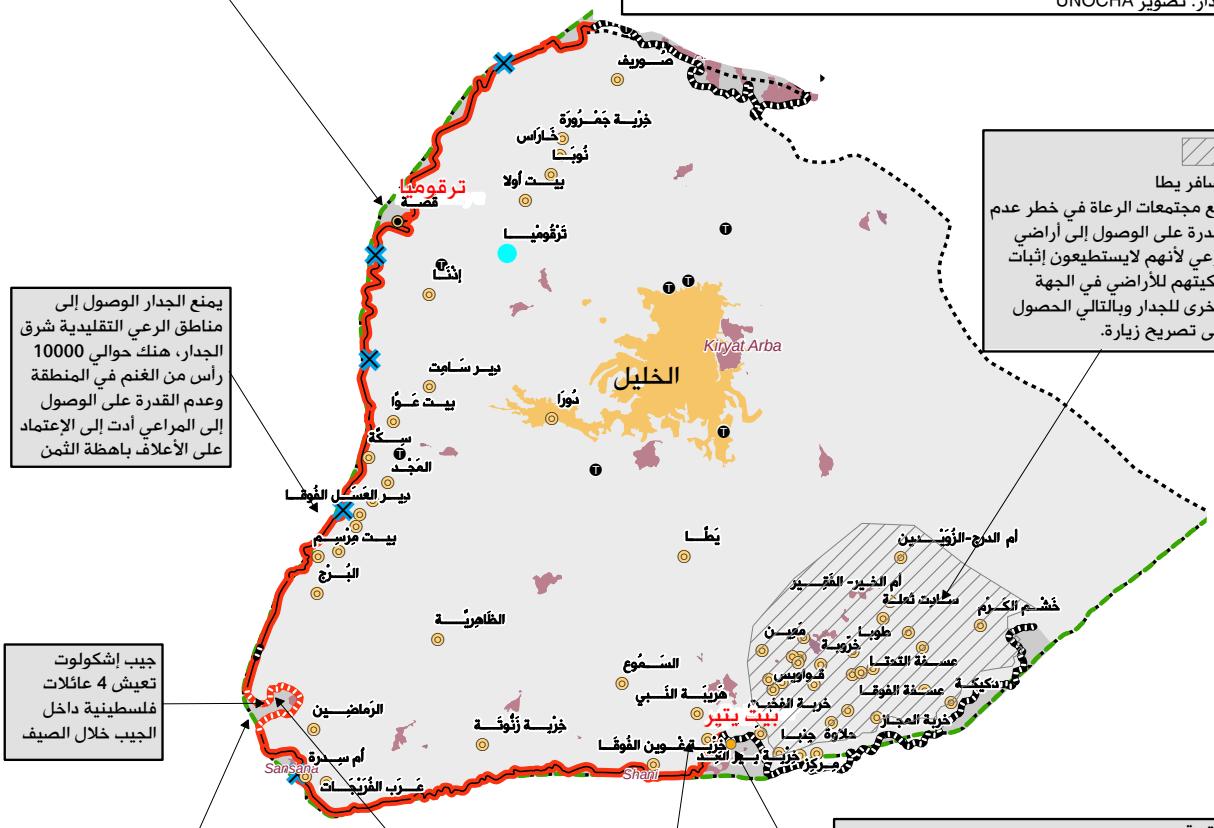

البوابات
- يومية تفتح يومياً من 15 - 60 دقيقة 3 مرات يومياً
- اسبوعية موسمية تفتح 3 مرات يومياً من 1 - 3 يوم في الأسبوع خلال موسم الزيتون
- موسمية: تفتح خلال موسم قطف الزيتون.
- تنسيق مسبق: تفتح موسمياً لعدة أيام بالأسبوع عن طريق تنسيق مسبق لا يعتمد العبور على تصاريح ولكن على الهويات وقائمة معدة مسبقاً
- منطقة مغلقة، مغلقة أمام التجمعات للمرور إلى الضفة الغربية غالباً تفتح خلال اليوم، وتغلق خلال الليل.

وضع الجدار
- مبني
- مخطط
- قيد الإنشاء

الحدود
- الخط الأخضر
- حدود المحافظة
- حدود القرية

مناطق فلسطينية
- مناطق مأهولة

مستوطنات
- مناطق مأهولة

محافظة
- مناطق متأثرة خلف الجدار
- مناطق محافظة

التجمعات المتأثرة
- التجمعات المتأثرة شرق الجدار
- تجمعات داخل مناطق مغلقة

الطرق
- أنفاق
- ينابيع/آبار

الهوامش

1. منذ عام 2004، انخفض عدد التفجيرات التفجيرية. وفي عام 2005 ، أعلنت الجماعات الفلسطينية المسلحة وقف العمليات التفجيرية داخل إسرائيل.
2. محكمة العدل الدولية، التبعات القانونية لإقامة الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الرأي الاستشاري المنبثق عن محكمة العدل الدولية في 9 تموز 2004 ، فقرة 141.
3. مرجع سابق، فقرة 163.
4. مرجع سابق، فقرة 152-153
5. يقوم مسار الجدار على خارطة الحكومة الإسرائيلية، كما نشرت في نيسان 2006 وعلى المعلومات التي زودها شاؤول أرئيلي (مجلس السلام والأمن) في تموز 2009. تم أخذ صور مسارات الجدار المكتمل والمخطط لبناؤه عبر القمر الصناعي (حزيران 2008) بالمقارنه مع بيانات زودها مجلس السلام والأمن وتم التحقق منها بواسطة مسوحات ميدانية كما هو في تموز 2009.
6. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية / وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين (الأونروا): تقرير خاص: أثر الجدار على النواحي الإنسانية. تحديث رقم 8. أربعة أعوام على الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية حول الجدار، تموز 2004.
7. قرار رقم ES-10/14 الذي تبنته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 8 كانون أول عام 2003 في جلستها العاشرة الطارئة الخاصة.
8. محكمة العدل الدولية – الأثر القانوني لإنشاء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الرأي الاستشاري للمحكمة في 9 تموز 2004.
9. مرجع سابق ، فقرة 137.
10. مرجع سابق.
11. مرجع سابق، فقرة 119 وفقرة 120. أنظر أيضا تقرير القاضي بورجينتال فقرة 9 حيث صرح « أن أجزاء الجدار التي تم أنشأتها إسرائيل لحماية المستوطنات هي بحكم الواقع خرق للقانون الدولي الإنساني.»
12. مرجع سابق ، فقرة 78
13. مرجع سابق، فقرة 155
14. مرجع سابق، فقرة 159
15. مرجع سابق، فقرة 160. يمكن ايجاد النص الكامل للرأي الاستشاري المنبثق عن محكمة العدل الدولية على الموقع http://www.icj-cij.org/docket/index.php?p1=3&p2=4&k=5a&case=131&code=mwp&p3=4
16. أطلع على موقع http://www.nsc.gov.il/NSCWeb/Docs.Brodet.pdf بالعبرية فقط
17. فريق البنك الدولي التقني: قيود على الحركة والعبور في الضفة الغربية، ضعف وعدم استقرار الاقتصاد الفلسطيني. 9 أيار 2007 ، صفحة 1.
18. أطلع على سبيل المثال، قرار مجلس الوزراء رقم 3283، في شباط 2005. قسم B2.
19. للحصول على تقديرات أثر الجدار على وصول الفلسطينيين إلى الصحة والتعليم والخدمات الإقتصادية و الأماكن الدينية في القدس، أنظر موقع (OCHA):. أثر جدار الضفة الغربية على المجتمعات الفلسطينية في القدس الشرقية، تحديث رقم 7 ، حزيران 2007. http://www.ochaopt.org/documents/Jerusalem-30July2007.pdf
20. يقوم الطبيب بالنيابة عن مريضه بتقديم طلب الى دائرة التحويلات الى الخارج التابعة لوزارة الصحة الفلسطينية، والتي تقرر خلال جلساتها الأسبوعية المرضى المؤهلين والمستشفيات الملائمة لهم. بعد ذلك يقوم المريض بتعيين موعد مع المشفى المحدد، وبعد ذلك يرسل قسم التحويلات طلبا للإدارة المدنية الإسرائيلية لإصدار تصريح للمريض لفترة محددة. اذا تم منح التصريح للمريض، فانه يمنح أيضا نموذج يمكنه من عبور الحواجز الى القد أو اسرائيل. لا يحصل أصحاب الأمراض المزمنة على تصاريح لفترات طويلة، و يجب عليهم إعادة التقدم للحصول على تصاريح جديدة في كل مرة يدخلون فيها إسرائيل أو القدس الشرقية للعلاج. وفي بعض الحالات، تنتهي مدة التصريح قبل الفترة المطلوبة للعلاج، ويتم رفض اعطاء تصاريح لمرافقي المرضى. المصدر: منظمة الصحة العالمية، القدس.
21. منظمة الصحة العالمية، القدس.
22. حسب معطيات مكتب الارتباط التابع للحكومة الإسرائيلية في بيت لحم، أصدر 39,220 تصريح خلال عام 2008، مسجلا انخفاض بنسبة 30٪ بالمقارنة مع 54,866 تصريح في عام 2007.
23. البنك الدولي: عامان بعد لندن: إعادة البدء بإنعاش الاقتصاد الفلسطيني، تقرير المراقب الاقتصادي، التقرير المقدم إلى لجنة AD.HOC liaison ، 24 أيلول 2007 صفحة 20. أشار البنك الدولي إلى أن نسبة مبيعات بضائع الضفة الغربية في القدس الشرقية انخفضت من 21٪ الى 18٪ بين عامي 2000 و2005. بينما أصبحت التجارة من غزة خارج نطاق الاقتصاد المقدسي بشكل كامل.
24. الاجتماع مع مجلس بلدي الرام، 8 تموز 2009.
25. اجتماع مع مجلس بلدي بيرنبالا ورئيس بلدية أبو ديس، 8 تموز 2009.
26. لمزيد من المعلومات حول محافظة بيت لحم، أطلع OCHA، تقلص المساحات: الانكماش الحضري وتفتيت المساحات الريفية لمحافظة بيت لحم، أيار 2009.
27. الاستثناء هو قرية عزون عتمة، على الرغم من وقوع سكانها في الجانب الإسرائيلي من الجدار، إلا انه لم يطلب منهم الحصول على تصاريح لمواصلة الإقامة في القرية. في آذار 2009، أقام الجيش الإسرائيلي سياج داخلي، أو جدار ثانوي مع بوابتين على طول القرية، متسببا في قطع 9 منازل (يقطنها

75 نسمة) عن باقي السكان الذين طلب منهم تصاريح إقامة دائمة.

28. بناء على مسح أجراه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في منطقة شمال الضفة الغربية في عام 2007، لم يحصل 26 رجل و81 امرأة و 4 أطفال مقيمين داخل المنطقة المغلقة على تصاريح إقامة دائمة. تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية و برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير خاص: أربعة أعوام على بوابة الجدار ونظام التصاريح: الأثر الإنساني في شمال الضفة الغربية. تشرين ثاني 2007. http://www.ochaopt.org/documents/OCHA_SpecialFocus_BarrierGates_2007_11.pdf

29. أحد هذه الحوادث وصفها الصحفي جدعون ليفي. «المنطقة المشوشة: شارليز أنجيلز» صحفية هارتس 31 آب 2007.

30. التصريح الذي قدمته دولة إسرائيل لمحكمة العدل الدولية كان التزاما خطيا عليها، 85/06 محمد محمد راشد طقاطقة وغيرهم ضد دولة إسرائيل، رد الدولة أعطي في 12 حزيران 2006، فقرة 41.

31. تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير خاص: أربعة أعوام على بوابة الجدار ونظام التصاريح: الأثر الإنساني في شمال الضفة الغربية، تشرين ثاني 2007.

32. القنصلية العامة الاسبانية في القدس، أزهار، الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي مكتب القدس: مراجعة قطاع الزراعة الفلسطيني 2007. صفحة 5 . حوالي ٪90 من النساء العاملات في القطاع غير الرسمي يشتغلن في قطاع الزراعة. الأراضي الفلسطينية المحتلة، نداء الاستغاثة الموحد التابع للأمم المتحدة 2009، صفحة 37.

33. البنك الدولي: الأثر الاقتصادي على العبور إلى الأراضي المغلقة في الضفة الغربية، تشرين ثاني 2008، صفحة 10.

34. مرجع سابق، صفحة 16.

35. يطلب أيضا ارفاق خرائط للأراضي المقصودة، وكل من شهادة الميراث وإثبات أن الأرض لم تباع وما زالت ملك للمتقدم.

36. تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير خاص: أربعة أعوام على بوابة الجدار ونظام التصاريح: التأثير الإنساني في شمال الضفة الغربية، تشرين ثاني 2007. http://www.ochaopt.org/documents/OCHA_SpecialFocus_BarrierGates_2007_11.pdf. هذه النسبة تكررت خلال متابعة الدراسة في المجتمعات المحلية نفسها في أيار-حزيران 2008.

37. وفقا لمكتب الارتباط الاسرائيلي في قلقيلية، يشترط أن تكون المساحة المطلوبة للحصول على تصاريح نصف دونم على الأقل.

38. القنصلية العامة الإسبانية في القدس؛ مراجعة للقطاع الزراعي الفلسطيني. 2007 صفحة 12.

39. لا تشمل القائمة البوابات العسكرية التي يحظر على الفلسطينيين استعمالها، و لا تشمل أيضا المعابر على الجدار التي تنظم عبور الفلسطينين إلى إسرائيل والقدس الشرقية.

40. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية / وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، تقرير خاص: الأثر الإنساني الناتج عن بناء الجدار، تحديث رقم 8. مرور أربعة أعوام على الرأي الاستشاري المنبثق عن محكمة العدل الدولية حول الجدار، تموز 2008. صفحة 16.

41. بالرغم من احتلالها ٪2.3 من مجموع المناطق المزروعة في الضفة الغربية فقط، تكون الزراعة المروية مسؤولة عن ٪47.4 من مجموع الانتاج النباتي. القنصلية العامة الإسبانية في القدس؛ مراجعة للقطاع الزراعي الفلسطيني. 2007 صفحة 4.

42. قلت المناطق المزروعة بالقمح في الضفة الغربية من 46,490 هكتار في عام 1967 إلى 15,600 هكتار في عام 1992، وارتفعت إلى 21,400 في عام 2005. تكثيف زراعة القمح في مناطق محددة يتعلق بزيادة القيود على الحركة و سياسات الإغلاق. وهذا قد دفع المزارعين إلى تغيير التوجه في خطط الزراعة، وزراعة المحاصيل التي تحتاج إلى عناية أقل، وبالتالي لا تتطلب تواجداً في الأراضي . القنصلية الإسبانية العامة في القدس، مراجعة للقطاع الزراعي الفلسطيني. عام 2007. صفحة 23.

43. صرحت محكمة العدل الدولية أن المسبب لمثل هذا النوع من التشريد و التغيرات في التكوين الديموغرافي هو خرق إسرائيل لالتزاماتها القانونية: «هناك أيضاً مخاوف من تغيرات أعمق في ديموغرافية سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تسبب بها بناء الجداروالذي يساهم أيضاً، كما سيتم توضيحه في الفقرة 133، في رحيل الفلسطينيين عن مناطق معينة. بناءً على ذلك، فإن إقامة الجدار، بالإضافة إلى الإجراءات المتخذة سابقا، يساهم بشدة في إعاقة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير، وهو بذلك يعتبر خرقاً من جانب إسرائيل لالتزاماتها باحترام هذا الحق». أنظر التبعات القانونية لإنشاء الجدار في الأراض الفلسطينية المحتلة. الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في 9 تموز 2004، فقرة 122.

الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

ص.ب. 38712
القدس الشرقية 91386
www.ochaopt.org

هاتف +972 (0) 2 582 9962
فاكس +972 (0) 2 582 9962
ochaopt@un.org